الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 14 ديسمبر 2023 م | 1 جمادى الآخرة 1445 هـ | السنة التاسعة | العدد 421 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

كارثة درنة.. تطرح تساؤل الجاهزية لمواجهة مفاجآت المناخ 03

«الحقوقيين الدولية» تطالب بإنهاء العنف ضد الحقوقيات في ليبيا 04

تحقيق فرنسي: «فرونتكس» سلمت مهاجرين إلى ميليشيات ليبية 05

جائزة جديدة للفيلم الليبي «حقوق تائهة» 13

مواجهات مثيرة في «دورينا».. وترقب لجولة الكونفدرالية 15

تصريحات ومناكفات سياسية تهدد بفشل «خماسية المبعوث الأممي»

مبادرة باتيلي رهينة معركة كسب الوقت مع «المجلسين»

طرابلس، أنقرة، بنغازي، القاهرة، الوسط:

على خلفية الحراك الذي أثارته مبادرة المبعوث الأممي الجديدة بالدعوة إلى طاولة خماسية تجمع أطراف الأزمة الرئيسيين، طار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى تركيا آملاً في تعديل أنقرة شيئاً من قناعاتها السياسية حول الحالة الليبية، وهي التي تملك مصالح استراتيجية واقتصادية كبيرة في غرب البلاد على وجه الخصوص، فيما واكب ذلك نشاط دبلوماسي روسي مكثف تمثل في لقاء أطراف ليبية كان محوره تحريك العملية السياسية وعلى رأسها الملف الانتخابي، ما يثير أسئلة كثيرة حول مدى إمكانية تأثير مثل هذه التحركات في تغيير الرؤى بشأن الترتيبات التي يدعو إليها باتيلي باتجاه عقد «الطاولة الخماسية».

وفي الوقت الذي كان عقيلة يجتمع فيه مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وكبار المسؤولين في بلاده ويبلغه بشروطه لدفع الحوار السياسي قدماً والتي على رأسها تشكيل حكومة جديدة وتوحيد المناصب السيادية أصدر مجلس النواب قرارات ترفض المشاركة في أي حوار يكون رئيس «حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة طرفاً فيه، وما يبدو أن عقيلة قد تحدث بشأنه في الكواليس أعلنه النواب صراحة وهو رفع أنقرة يدها عن السلطة القائمة في طرابلس «منتهية الصلاحية» حسب وصفهم.

وتبدو صعوبة تحقيق هذا الشرط في كون تركيا إحدى أبرز القوى الإقليمية الداعمة للدبيبة رغم تقاربها مع الرجمة عبر تبادل الزيارات البرلمانية والدبلوماسية منذ أغسطس 2022، وهو ما يثير التساؤلات حول ماهية المغريات التي يمكن أن تدفع أنقرة إلى تغيير موقفها غير ملفات الإعمار أو التجارة والطاقة، وهنا يمكن الإشارة إلى ما ألمح إليه عقيلة صالح بعد لقائه رئيس البرلمان التركي نعمان قورتولموش بدعوته إلى عودة الشركات التركية إلى ليبيا، والبدء في أنشطة البناء وإعادة الإعمار، مذكراً بأن «الشركات التركية بشكل خاص أنجزت أعمالاً عظيمة في ليبيا».

واستبق عقيلة صالح زيارته التي جاءت بعد أيام من موافقة البرلمان التركي على تمديد بقاء قوات بلاده الموجودة في ليبيا عامين إضافيين بتجديد رفضه القاطع لإقامة قواعد عسكرية في ليبيا، مبدياً في الوقت ذاته عدم اعتراضه على الاستعانة بالخبراء لتدريب الجيش الليبي.

واعتبر رئيس البرلمان التركي أن «ليبيا المنقسمة إلى نصفين، طرابلس من جهة وبنغازي من جهة أخرى، والتي أصبحت غير قابلة للحكم سياسيا تقريبا، ليست ليبيا التي نرغب برؤيتها» حسب تصريحه عقب محادثاته مع عقيلة صالح.

● نائبا رئيس مجلس النواب فوزي النويري ومصباح دومة خلال لقاء مع المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، بنغازي 12 ديسمبر 2023

عقيلة صالح في تركيا آملاً في تعديل أنقرة شيئاً من قناعاتها السياسية

ناشط سياسي: عدة عراقيل تعترض الحوار الذي تنوي البعثة الأممية إطلاقه

في المقابل ينشط التعاطي الدبلوماسي الروسي مع الملف السياسي الليبي عبر التواصل مع أطراف الأزمة في غرب البلاد؛ حيث كثف السفير الروسي إيدار أغانين لقاءاته مع أغلب المسؤولين في المجلس الرئاسي وحكومة الدبيبة والمجلس الأعلى للدولة والمفوضية العليا للانتخابات ورؤساء الأحزاب في وقت يستمر الحراك الأممي بقيادة البعثة الأممية لإنجاح الاجتماع التحضيري لقمة الطاولة الخماسية الذي يواجه خلافات.

من جهته قال الناشط السياسي أسعد زهيو في تصريح إلى «الوسط» إن «هناك عدة عراقيل تعترض الحوار الذي تنوي البعثة الأممية إطلاقه خلال الفترة المقبلة، وآخرها ما فعلته حكومة الوحدة الموقتة من تعقيد للمشهد بالتأثير على مجلس الدولة والمجلس الرئاسي والتدخل لاختيار ممثليهم».

بين القادة الرئيسيين، وهذا الأمر غير متاح بناء على تصريحات الأطراف الرئيسية التي تؤكد عدم رغبة أي طرف في تقديم تنازلات.

في هذه الأثناء أبلغ النائبان الأول والثاني لرئيس مجلس النواب فوزي النويري ومصباح دومة، باتيلي عدداً من الملاحظات بشأن مبادرته المطرحة، وقال الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق في تصريح نشره عبر صفحته على «فيسبوك» إن اللقاء مع باتيلي «تضمن إيصال رسالة واضحة بموقف البرلمان من المبادرة بأن تكون بين المؤسسات التي يقرها الإعلان الدستوري وتعديلاته، وبأن أي موقف يمثل المؤسسات لا يكون إلا من خلالها وليس من خلال مواقف أشخاص» وجاء اللقاء بعد يوم من اجتماع المبعوث الأممي بالمشير خليفة حفتر ولقاءاته بقادة الأحزاب السياسية والقيادات الاجتماعية بمدينة بنغازي.

وليس بعيداً عن تفاعلات المبادرة زادت حدة الخلافات بين مجلسي النواب والدولة عقب توجيه رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة خطاباً إلى عقيلة صالح يعلن فيه رفض الأعلى للدولة قرار إنشاء هيئة عليا للحج والعمرة، واعتبر القرار انتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات؛ إذ جرى من خلاله نقل تبعية جهاز تنفيذي إلى سلطة تشريعية وفيه ميل للتفرد بالسيطرة على مقاليد الأمور.

كل هذه المعطيات تعزز رؤية عديد الليبيين ومتابعي الشأن الليبي بأن ما يحدث في المشهد الليبي الحالي من خلافات أو ما يمكن تسميته بالمناكفات السياسية بين مجلسي النواب والدولة بالخصوص ما هو إلا محاولة أخرى للالتفاف على مبادرة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي والاستمرار في لعبة كسب الوقت بما يتيح إبقاء الوضع على ما هو عليه وتأجيل موعد الاستحقاق الانتخابي إلى أجل غير مسمى، وإن كانت تصريحات الأطراف المستفيدة تناقض ذلك.

فضاء

«آركتيكا إم»

أعلنت وكالة «روس كوسموس» أن الاستعدادات جارية لإطلاق قمر جديد من أقمار آركتيكا إم «Arktika-M» الروسية. ومن المقرر أن يطلق الصاروخ وعلى متنه القمر في 16 ديسمبر الجاري.

وقالت الوكالة في بيان «جرى نقل الصاروخ الفضائي «Soyuz-2.1b» مع القمر المذكور إلى مجمع الإطلاق رقم 31 في القاعدة، وتثبيت الصاروخ بشكل عمودي على منصة الإطلاق استعداداً لإرساله إلى الفضاء».

نفط

ارتفاع

ارتفعت أسعار النفط نحو 1 % خلال تعاملات الأربعاء، مستفيدة من تراجع مخزونات الخام الأميركية أكثر من المتوقع. وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 1.1 % إلى 74.02 دولار للبرميل. كما ارتفعت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1.1 % إلى 69.36 دولار للبرميل.

بينما أغلق الخامان، الثلاثاء، عند أدنى مستوياتهما منذ 27 يونيو 2023. وأرجعت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) تراجع أسعار الخام إلى «المخاوف المبالغ فيها» إزاء نمو حجم الطلب.

سياسة

البرغوثي

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مروان البرغوثي عاد لصدارة المشهد مع أنباء مفاوضات تفضي إلى صفقة بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني للإفراج عن كل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال مقابل إعادة رهائن «طوفان الأقصى».

شعبية مروان صاحب الـ64 عاما ظلت مرتفعة في الشارع الفلسطيني، منذ اعتقاله في 2002، حتى أن البعض أطلق عليه «مانديلا فلسطين»، وأظهر استطلاع جديد أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن البرغوثي لو ترشح في انتخابات الرئاسة ضد إسماعيل هنية ومحمود عباس، فإنه سيحصل على 47 %، مقابل 43 %، لهنية و7 % لعباس».

فهل تفرج إسرائيل عن البرغوثي بعد أن رفضت مرارا إطلاقه؟

كل شيء

«قيقب» تبدأ ملاحقة المطلوبين دوليا برا وبحرا وجوا

ص16

بالأرقام

18 مليون شخص

من جميع أنحاء السودان يواجهون الجوع الحاد، بما يفوق ضعف العدد خلال الفترة نفسها من العام الماضي. «برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6.01	7.30	12.45	3.41	6.01	7.21

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
23	22	24	24	23

إعادة تشغيل الآبار والمصانع تنعش النفط الليبي

طرابلس: الوسط

انتعش قطاع النفط خلال العام 2023 باستئناف عمليات الإنتاج في عدد من الحقول، الأمر الذي أسهم في ارتفاع الإنتاج بنحو 60 ألف برميل يومياً، ليصل من 1.14 مليون برميل بداية العام إلى أكثر من 1.2 مليون برميل يومياً خلال ديسمبر الجاري، مع آمال لدى المؤسسة الوطنية للنفط بالوصول إلى 1.8 مليون برميل يومياً في العام 2024.

في الأسبوع الأول من العام 2023، استعادت شركة «أكاكوس» بئراً نفطية متوقفة عن الإنتاج من العام 1996 بإحدى مناطق الامتياز في حقل الشرارة جنوب غرب البلاد، ووضعتها على خط الإنتاج.

وفي 12 مايو الماضي، أعلن بن قدارة عودة مجمع رأس لانوف الصناعي للعمل بعد توقف دام 12 عاماً، واستمر العمل في المجمع حتى أعلنت شركة «رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز» في الأول من ديسمبر الجاري وصول أولى شحنات مصنع الإيثيلين إلى الأسواق العالمية، وتحديداً إلى الصين.

وفي 22 مايو، أكدت شركة «الزويتينة» للنفط بدء التشغيل التجريبي لحقل الحكيم الذي توقف عن الإنتاج نحو سبعة أعوام نتيجة عمليات التخريب التي طالته.

وفي يونيو، جرت إعادة تشغيل معمل استغلال الغاز اجخرة في المنطقة التعاقدية «91»، الذي توقف عن العمل منذ العام 2013. وجرى تصدير أول شحنة من خام إيراون، الذي يجري إنتاجه من حقل إيراون التابع لشركة «زلاف»، في 16 نوفمبر الماضي. وشهد العام 2023 ارتفاع إنتاج حقول شركة «سرت» إلى أعلى مستوياتها اليومية منذ العام 2021، إذ بلغ 93.5 ألف برميل يومياً.

وتأمل مؤسسة النفط مواصلة الانتعاشة في الإنتاج والاكتشافات خلال العام الجديد، حيث أعلنت مجموعة «أو إم في» النمساوية استئناف عمليات الحفر الاستكشافي في القطاع الممنوح لها داخل ليبيا فبراير المقبل.

تفاصيل ص 9

● بئر نفطية في ليبيا «أرشيفية»

محادثات ليبية - يونانية لـ«الربط الكهربائي»

بحث مستشار رئيس الوزراء لشؤون الكهرباء والطاقات المتجددة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، أسامة الضراط، مع السفير اليوناني نيكولس جارلدنيز تعزيز تعاون البلدين في مشروعات الكهرباء والطاقات المتجددة. وأكد الجانبان استمرار التواصل عبر لجنة الربط الكهربائي، لتنسيق الجهود من أجل متابعة مشروع الربط الكهربائي بين ليبيا واليونان، وفق بيان على منصة «حكومتنا» الرسمية. وقال رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، في كلمته أمام المؤتمر الهندسي الرابع لنقابة المهن الهندسية بمدينة الزاوية، الثلاثاء، إنه جرى توقيع جملة من الاتفاقات التي ستمكن ليبيا من تصدير الطاقة الشمسية إلى مالطا وإيطاليا واليونان، معتبرا أن هذا المسار هو مستقبل العالم.

فلكلور وحفاوة ليبية يستقبلان «الطائرة الأفريقية»

وسط حفاوة وأجواء مبهجة، ظهر فيها الفلكلور الليبي، استقبلت فرقة موسيقية الحضور أمام فندق الماسة بمدينة مصراتة قبل انطلاق الاجتماع الفني ومراسم قرعة كأس أفريقيا للأمم للكرة الطائرة للناشئين تحت 17 عاما، الإثنين.

البطولة الافريقية انطلقت في نسختها الأولى، الثلاثاء، في ملاعب مدينة مصراتة للألعاب الرياضية، وستتواصل منافساتها حتى 22 ديسمبر الجاري، بمشاركة منتخبات: ليبيا وتونس والمغرب ومصر والكاميرون.

وزير الرياضة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالشفيع الجويفي، افتتح البطولة، ورحب في كلمته خلال الافتتاح بوفود الدول المشاركة، وضيوف البطولة، والاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة. كما أشاد بمجهود الاتحاد الليبي للكرة الطائرة في سبيل إنجاح البطولة. وشهد الافتتاح رئيس الأولمبية الليبية الدكتور جمال الزروق، ووكيل وزارة الرياضة جمال أبونوارة.

الافتتاح جرى بمباراتين: الأولى جمعت منتخبي مصر وتونس، وانتهت بفوز مصر بثلاثة أشواط مقابل لا شيء، وأعقبتها مباراة ليبيا والكاميرون في السادسة مساء، وانتهت بفوز المنتخب الليبي بثلاثة أشواط دون مقابل.

والأربعاء، تجدد الموعد مع مباراتين: أولاهما جمعت تونس أمام الكاميرون، وفازت الأولى 3 / 1، بينما كانت الثانية بين ليبيا والمغرب. وسيشهد اليوم الخميس مباراتين أيضا: الأولى تجمع تونس مع المغرب، والثانية بين مصر والكاميرون.

وغدا الجمعة، تلتقى المغرب ومصر، وليبيا تواجه تونس، بينما تجرى آخر المواجهات السبت بمباراتين في الدور التمهيدي: الأولى يلتقي فيها المغرب مع الكاميرون، والمباراة الثانية تجمع ليبيا ومصر.

● جانب من مراسم الاستقبال أمام فندق الماسة بمدينة مصراتة (صورة مشتة من الفيديو)

«كايروكي» تواصل دعم القضية الفلسطينية بأغنية «تلك قضية»

بعد أن طرحت فرقة كايروكي أغنية «تلك قضية»، تداولها رواد يوتيوب، وأعادوا نشرها لتتصدر موقع الفيديوهات الشهير، وهي من كلمات الشاعر مصطفى إبراهيم الذي كان قد أطلقها كقصيدة تزاوج بين العامية والفصحى.

وجرت ترجمة الأغنية للإنجليزية بواسطة ولاء كمال، لنشر الرسالة الداعمة للقضية الفلسطينية.

واختارت فرقة كايروكي غلاف الأغنية عملاً فنياً للفنان محمد مصطفى، يحمل صورة تمثال الحرية باعتباره رمزاً للحرية والعدالة والديمقراطية، ومن الظهر تبدو سيدة التمثال في صورة شيطان، في إشارة واضحة لازدواجية المعايير في أميركا وباقي حكومات الدول الغربية وتجاهلهم حقوق الشعب الفلسطيني.

وتمجد الأغنية نضال الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتندد من زاويتها غير المسبوقة بما ترتكبه قوات الاحتلال من جرائم إنسانية واضحة في غزة والضفة الغربية يومياً، وسعي إسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية.

قانون في فرنسا لحماية حق الديكة في الصياح

صدر أخيراً في فرنسا قانون جديد يؤيد حكماً سابقا، ينتصر لأهل الريف الفرنسي، ويهدف «قانون أصوات وروائح الريف» الجديد إلى توفير المزيد من الحماية للمزارع القائمة ضد السكان الوافدين حديثاً إلى المنطقة.

يتذمر سكان المدن الذين يتنقلون إلى العيش في الريف الفرنسي عادة من صياح الديكة ونباح الكلاب وضجيج الآلات الزراعية أو رائحة السماد، بحسب «يورونيوز».

في ظل القانون الجديد لن يجدوا بعد الآن الدعم الكافي لتقديم شكاواهم بحجة الضجيج والفوضى. فقد تبنى البرلمان الفرنسي قانوناً يهدف إلى الحد من النزاعات بين الجيران وتجنب الدعاوى القضائية «المسيئة» من الوافدين الجدد ضد المزارعين.

مشروع القانون، الذي قدمته النائبة عن الأغلبية البرلمانية نيكول لو بيه ودعمته حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون الوسطية، جرت الموافقة عليه بأغلبية 78 صوتاً مقابل 12، وسيحال الآن إلى مجلس الشيوخ.

وزير العدل الفرنسي إريك ديبون موريتي غرد على حسابه عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي قائلا: «سيضع القانون حداً للدعاوى القضائية التعسفية ضد المزارعين الذين لا يقومون بشيء سوى ممارسة عملهم: إطعامنا. إنه اقتراح منطقي، ومنطق سليم على الجانب الريفي».

كان لفرنسا ودول جبال الألب الأخرى تاريخ طويل من الصراعات بين سكان المدن الوافدين على الأرياف وجيرانهم الجدد في الريف، وفي العام 2021، قدمت فرنسا تشريعاً لحماية «التراث الحسي للريف الفرنسي». لكن «قانون الديك موريس» أثبت صعوبة من حيث التطبيق حيث ظلت الشكاوى المقدمة بسبب «الاضطرابات غير الطبيعية في الأحياء» حتى الآن حكماً تقديرياً للقضاة.

ويواجه ما يقرب من 500 مزارع حالياً دعاوى قضائية من جيرانهم بسبب الضوضاء أو الروائح المنبعثة من مزارعهم بحسب وسائل الإعلام الفرنسية.

وفي العام 2019، سُمح لموريس، الذي كان يعيش في جزيرة سان بيير دوليرون الساحلية في منطقة الأكيتان الجديدة بمواصلة الصياح بعد أن خسر المعترضون دعواهم القضائية ضد صاحبة الديك، والذي مات بعد ذلك.

والقانون الجديد أوسع نطاقاً، إذ ينص على أنه لا يجوز لأي مقيم استخدام القانون للطعن في نشاط المزارعين الذين كانوا يعملون وينشطون في المنطقة الريفية قبل وصولهم، وبالتالي، فإذا انزعج أحد الجيران من عملية يجري تنفيذها قبل وصوله، فلن يتمكن من تقديم شكوى.

وأوضحت نيكول لو بيه: «إنها أيضاً الطريقة المثلى لضمان التطبيق الموحد عبر كامل التراب الوطني»، مؤكدة أنها مع ذلك لا «تعطي شيكاً على بياض» للمسؤولين عن «الاضطرابات غير الطبيعية» في الأحياء.

إذا كان النشاط لا يتوافق مع التشريعات أو اللوائح، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل البيئية، سيجري تحميل الشخص المسؤول عن أي اضطراب كامل المسؤولية.

وأعرب نائب رئيس الاتحاد الزراعي في فرنسا لوك سميسيرت، عن امتنانه بنشاط المزارعين مؤكداً: «فخورون بدعم أولئك الذين يعملون في حقولنا.. الآن إلى مجلس الشيوخ».

إلغاء معرض «إي 3» لألعاب الفيديو

صرح رئيس جمعية برامج الترفيه ستانلي بيار لويس بإنهاء معرض ألعاب الفيديو الأميركي الرئيسي «إي 3» وقال إنه كان القرار الصحيح نظراً إلى الفرص الجديدة المتاحة للصناعة للتواصل مع المتابعين والشركاء، وفق ما قاله إلى جريدة «واشنطن بوست».

وأشارت الجمعية لوكالة «فرانس برس» إلى أن المعرض لن يعود بأي نسخة جديدة، في تأكيد لنهاية حدث شهد تدهوراً خلال السنوات الأخيرة. فقد سجل هذا المعرض تراجعاً مطرداً في الأداء، ودفع فاتورة باهظة جراء جائحة «كوفيد- 19» التي أدت إلى إلغاء نسخة 2020.

وعاد العرض بنسخ افتراضي في العام التالي قبل أن يعلق دورته التالية ثم يلغي نسخة 2023 التي كان من المقرر عقدها مبدئياً من 13 إلى 16 يونيو 2023.

وعانى معرض «إي 3» من نفور الشركات المصنعة الكبرى لوحدات التحكم وناشري ألعاب الفيديو الذين باتوا يفضلون غالباً تنظيم أحداثهم الخاصة وعدم إضعاف قدرتهم على الجذب بفعل تشاركهم معرضاً واحداً مع علامات تجارية أخرى.

واختار كل من «إكس بوكس» و«سوني» و«نينتندو» وحتى شركة «يوبيسوفت» الفرنسية، عدم الذهاب إلى «إي 3» بنسخته المقبلة حتى قبل إعلان إلغائها.

وما فاقم الوضع أيضاً أن الأحداث المتنافسة أضعفت مكانة معرض «إي 3» بشكل أكبر، خصوصاً مهرجان الألعاب الصيفية الذي يقام في لوس أنجليس أيضاً مثل «إي 3».

وقد صمدت معارض أخرى بشكل أفضل، مثل «أسبوع الألعاب في باريس» أو «غيمزكوم» في كولونيا بألمانيا أو معرض الألعاب في طوكيو والتي سجلت هذا العام مستويات ارتياد قريبة من تلك المسجلة قبل الجائحة.

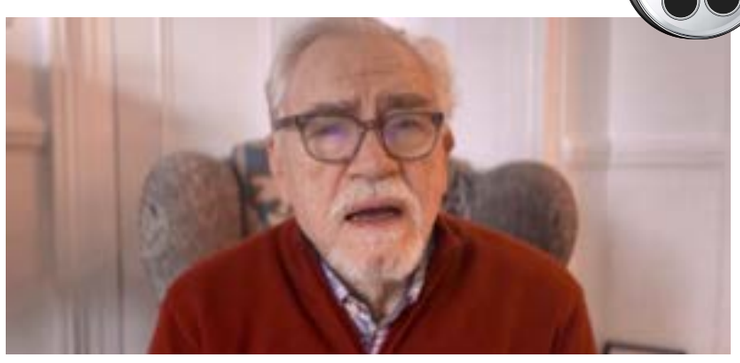

الإسكتلندي براين كوكس ينعي الشاعر الفلسطيني رأفت العرعير

أعرب الممثل الإسكتلندي براين كوكس عن دعمه للقضية الفلسطينية، وطالب بالوقف الفوري والدائم للإبادة الجماعية في قطاع غزة، مستعينا بقصيدة للشاعر الفلسطيني رأفت العرعير الذي قتله الاحتلال الإسرائيلي في غارة منذ أيام.

وفي مقطع مصور نشره على منصة «إكس» قرأ كوكس بضعة أبيات من القصيدة «إذا كان لا بد أن أموت» للشاعر الفلسطيني رأفت العرعير، مشيرا إلى أنها قصيدته الأخيرة التي نشرها في الأول من نوفمبر الماضي قبل أيام من مقتله.

وأضاف: «إذا كتب عليّ الموت.. فعليكم أنتم أن تعيشوا لتحكوا قصتي.. ولتبيعوا أشيائي.. وتشتروا قطعة قماش وخيطان.. اجعلوها بيضاء بذيل طويل.. من أجل طفل في مكان ما في غزة.. ينا ظر الجنة في عينيها.. منتظرًا أباه الذي رحل فجأةً.. وما ودع أحدًا.. وما ودع لحمه.. وما ودع روحه.. من أجل طفل في مكان ما من غزة.. يرى الطائرة - طائرتي أنا التي صنعتموها - تطير فوق عاليًا.. فيظنها لوهلة ملاكًا.. رجع إليه بالحب.. إن كتب عليّ الموت.. فليجلب موتي الأمل.. وليكن موتي حكاية!».

وكان قد تعذر على الممثل الإسكتلندي المشاركة الحضورية بأمسية أدبية في لندن من تنظيم المهرجان الفلسطيني للأدب فأرسل مقطعَ فيديو له، وهو يتلو قصيدة العرعير الأخيرة «إذا كان لا بد أن أموت».

ورفض الشاعر الفلسطيني مغادرة منزله في شمال قطاع غزة، مع بدء الهجوم البري لقوات الاحتلال الإسرائيلية، وظل هناك حتى مقتله ليل الثامن من ديسمبر الجاري.

وكان العرعير أحد قادة جيل من الكتاب الغزاويين الشباب الذين راهنوا على الكتابة بالإنجليزية لإخبار قصصهم. ودرّس الأدب الإنجليزي في الجامعة الإسلامية بغزة، وكان أحد مؤسسي مشروع «نحن لسنا أرقاما» الذي جمع مؤلفين من غزة بـ«مرشدين» في الخارج يساعدونهم في كتابة قصص عن واقعهم بالإنجليزية.

شركة للتراخيص الموسيقية تقيم دعوى على «تويتر»

أعلنت شركة أوروبية للتراخيص الموسيقية مقرها في لختنشتاين أنها أقامت دعوى قضائية على شركة «تويتر» بسبب انتهاك حقوق النشر قائلة إنها لا تدفع مقابل الموسيقى المستخدمة في منصة «إكس».

وقالت مجموعة «Suisa Digital Licensing» في بيان نقلت عنه وكالة «فرانس برس» إنها قدمت شكوى بشأن انتهاك حقوق الطبع والنشر، إلى محكمة إقليمية في ميونخ ضد شركة «تويتر» إنترناشونال، مالكة «إكس».

وقال مدير الشركة فابيان نيغيمار في بيان إن (Suisa Digital) تستخدم كل الوسائل المتاحة لها للدفاع عن مصالح المؤلفين والناشرين الذين تمثلهم وتتخذ إجراءات صارمة ضد الاستخدام غير القانوني للموسيقى.

ويمكن أن تحوي المنشورات على منصة «إكس» التي استحوذ إيلون ماسك عليها العام الماضي مقابل 44 مليار دولار، مقاطع فيديو مصحوبة بموسيقى، بما فيها عدد كبير من الأعمال المرخصة من مجموعة «Suisa Digital».

وأشارت المجموعة إلى أنها قدمت الشكوى بعد محاولات متكررة للتوصل إلى اتفاقات ترخيص مع «إكس».

وطالبت شكوى مماثلة قدمتها شركات مماثلة في الولايات المتحدة في يونيو الماضي، بأن تدفع «تويتر» ما يصل إلى 150 ألف دولار عن كل عمل ينشر بصورة احتيالية، مع وصول المبلغ المحتملة إلى مئات ملايين الدولارات.

1000

● طفلة ترفع العلم الفلسطيني فوق أنقاض بيت فى غزة

رائج

تخوف شعبي مع استمرار ارتفاع سعر الدولار

لا يزال ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الدينار في السوق الموازية مسجلًا 6.20 دينار يسيطر على اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص منصة «إكس»، إذ أعلن البعض تخوفه من نقص قيمة مدخراته عقب تراجع قيمة الدينار. كما تحدث آخرون عن أسباب هذا الارتفاع، فأرجعها مراقبون إلى شح عرض الدولار وزيادة الطلب، في حين خمن نشطاء أن السبب أكبر من ذلك وربما تطول الأزمة على عكس المرات السابقة.

وفي الوقت الذي نشر مواطنون تدوينات تتضمن امتعاضهم من غلاء أسعار السلع وصعوبة متطلبات الحياة اليومية، اختلف آخرون حول سقف المبلغ الذي يحتاجه المواطن العادي في ظل هذه الظروف والمخاوف من زيادة مستوى التضخم.

شعر الحكمة

يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر
مالي يد فيما جرى فالأمر ما أمروا
وأنا ضعيف ليس لي أثر
عار علي السمع والبصر
وأنا بسيف الحرف أنتحر
وأنا اللهيب وقادتي المطر
فمتى سأستعر؟
عاش اللهيبُ وليسقطِ المطر
سنُفهمُ الصخرَ إن لم يفهم البشر
أن الشعوب إذا هبت ستنتصر
مهما صنعتم من النيران نخمدها
الا ترون أنا من لفحها سمر
ولو قضيتم على الثوار كلهم
تمرد الشيخُ والعكازُ والحجر

الشاعر أحمد مطر

أقمار إيلون ماسك والمستقبل المظلم للإنترنت (2.1)

في ليلة الخامس من سبتمبر 2020، اندهش سكان الإمارات القاطنون بين دبي ورأس الخيمة من جسم غامض فريد اللمعان سطع في كبد السماء. في اليوم التالي، خرجت الجرائد لتشرح أن الجسم محط التكهنات كان أحد أقمار «ستارلينك»، مشروع الملياردير الأميركي إيلون ماسك لتكوين شبكة إنترنت عبر آلاف الأقمار الصناعية التي تجري في المدار الأرضي المنخفض، على ارتفاع أقل من 600 كيلومتر فوق الكوكب.

هذا ما قاله الكاتب أحمد عطية في مقال نشره على موقع الشرق السعودي، استشرف فيه مستقبل الإنترنت في ظل سيطرة القطاع الخاص، وضرب مثلاً بمشروع إيلون ماسك انطلاقاً من سيرته الذاتية وتكوينه التربوي والشخصي وصولاً إلى أحلامه بالسيطرة وتقمص دور الرجل المنقذ.

أسكنُ في الطابق الخمسين بإحدى ناطحات السحاب التي ترسم خط السماء المعماري الشهير لدبي. حين أتطلع للسماء من شرفة منزلي، لا أرى سواداً قاتماً يحجب النجوم والشهب والأقمار طبيعية كانت أو صناعية. ارتقائي 170 متراً فوق سطح البحر لا يعصمني من التلوث الضوئي للمدينة الصاخبة التي تشخص أبصار قاطنيها بسنا ملايين المصابيح والإعلانات والفلاشات واللافتات والشاشات العملاقة في شوارعها، ورقصات الدرونز والتاكسي الطائر في جوها. لكن خريطة تفاعلية تتعقب أقمار «ستارلينك» تؤكد لي أنها تجري لحظة كتابة السطور فوق سماء المدينة.

تكشف سيرة إيلون ماسك، التي تحمل اسمه الأخير، أن الملياردير كان ضحية تنمر صادم في طفولته. أرسله والده وهو في سن الثانية عشرة إلى معسكر لتعلم مهارات الحياة الخشنة. تعرض هناك للضرب العنيف والمستمر من الأطفال الأكبر حجماً والذين اعتادوا طرحه أرضاً وتسديد اللكمات لوجهه لسرقة طعامه أحياناً، ومن دون سبب على الإطلاق في أحيان أخرى، حتى أصابه الهزال وفقد 5 كيلوغرامات من وزنه.

ذهب ماسك إلى المعسكر ثانية وهو في السادسة عشرة. ظل وقتها ضحية للتنمر كونه مختلفاً، على طيف التوحد. لكن هذه المرة، تعلم أن يستجمع كل قواه في لكمة واحدة يوجهها بأقصى ما يستطيع إلى أنف المتنمر حتى يدميها. عنده، سيستمر المتنمر في ضربه، ربما بغلّ أكثر، لكنه سيفكر مرتين قبل أن يهاجمه ثانية.

ربما كانت هذه القصة هي أهم ما جاء في السيرة التي كتبها والتر إيزاكسون. وهي مفتاح فهم شخصية رجل الأعمال الذي يسب كبار المعلنين بألفاظ مقذعة على الملأ، ويقضي ساعات في صراعات طفولية مع غرباء على الإنترنت، وينشر نكتاً سخيفة تستهدف أضعف الأقليات، ويتقمص خلال ذلك كله دور الضحية الثائر ضد غبن العالم وقوانينه الظالمة، وكأنه لا ينتمي لأغنى 0.0001 ٪ من سكانه.

لكن حين صدر الكتاب المهم في سبتمبر الماضي، توقف المؤرخون والصحفيون عند فصل آخر. بحسب الكتاب، فقد خطط الجيش الأوكراني لهجوم مفاجئ وكاسح على الأسطول الحربي الروسي في القرم. وقبل أن تصل المسيّرات المحملة بالقنابل إلى هدفها، انقطع الاتصال الذي كان يعتمد على شبكة «ستارلينك».

لم يكن الجيش الأوكراني يعلم أن مسؤولين روساً قد حذروا ماسك سابقاً من أن أي هجوم على القرم قد يعقبه رد نووي، مما دفعه سراً لأن يُبطل اتصالات «ستارلينك» في محيط 100 كيلومتر من المنطقة.

توسل القادة الأوكرانيون إلى ماسك لإعادة الاتصال فوراً. وفي هذه الرقعة من السماء، وفي هذه اللحظة بعينها، كان ماسك وحده لا شريك له يملك أن يشل القدرات الهجومية لجيش أوكرانيا، أو أن يُنزل عليهم غيث الإنترنت السماوي. وهو في الحالتين لا يُسأل عما يفعل من ناخب، ولا يُعاقب على حكمه من جنرال.

لم يستجب ماسك لنداءات جنرالات أوكرانيا بأن يعيد الاتصال، ففشل الهجوم. قيل قديماً إن الحروب أهم من أن تُترك في يد الجنرالات. وهي اليوم رهن المزاج المتقلب لملياردير نرجسي يعشق الظهور ويدمن الأضواء. فكيف صار بيده وحده كل هذه السلطة؟

نذير البدايات (1990 - 1999)

أواخر تسعينيات القرن الماضي، كان تيم بيرنرز لي، مخترع الشبكة العنكبوتية للمعلومات، يحذر من مخاطر سيطرة القطاع الخاص غير المقيدة على مصير الإنترنت.

كان بيرنرز لي عالم فيزياء بالمعهد الأوروبي للبحوث النووية (سيرن) بسويسرا، حين أراد بناء شبكة معلوماتية تمكن الباحثين من مختلف التخصصات على التواصل، وإنشاء صفحات نصية بسيطة يسهل ربطها ببعضها بعضاً لمشاركة كتيبات التدريبات للباحثين الجدد وتشارك المعلومات والأبحاث والأخبار الداخلية. نتج عن جهوده هذه ابتكار الشبكة العنكبوتية للمعلومات العام 1989، التي لقيت اهتماماً محدوداً بين الأكاديميين وبعض محبي التكنولوجيا. في المقابل، كان أغلب الطلاب والباحثين والمطورين ورجال الأعمال يستخدمون شبكة أخرى تسمى «غوفر» أنشأتها جامعة مينسوتا الأميركية.

تسرعت «غوفر» في جني الأرباح من شبكتها، فسجلت عدة براءات اختراع على أكوادها، وفرضت رسوماً على استخدامها للأغراض التجارية. على النقيض، ضغط بيرنرز لي على رؤسائه في «سيرن» للتنازل عن حقوق الملكية الفكرية للشبكة العنكبوتية، وإتاحتها للجميع مجاناً. وكان يرى في ابتكاره خيراً للبشرية كلها، أكبر من أن يحتكره فرد واحد أو جهة بعينها. وبين عشية وضحاها، هاجر المبرمجون والمستثمرون إلى الشبكة المجانية، فصارت اليوم الوسيلة الرئيسية للاتصال بشبكة الإنترنت.

وفي حين خلق ابتكاره في سنوات قليلة طبقة جديدة من مليارديرات التكنولوجيا -بعضهم ما زال يتربع على قوائم أثرى أثرياء العالم حتى اليوم- تمسك بيرنرز بدوره العلمي البحتي، وبعضويته لعدد من المنظمات المهتمة بحوكمة الإنترنت.

بعد 10 سنوات من الابتكار الذي صار أكبر من سيطرته، كان بيرنرز لي مثل زرقاء اليمامة، يحذر من عدو لا يراه غيره، ويهتف دون أن يهتم به المستمعون. انتقد بيرنرز لي قرار الولايات المتحدة بخصخصة «سلطة تعيين أرقام الإنترنت» (IANA) العام 1998 الذي حوّل أسماء المواقع إلى سلعة يمكن المزايدة على ثمنها، فاستحوذت الشركات الكبرى على الأسماء سهلة التذكر، ودمرت فرص الشركات الأصغر حجماً في الوصول لجمهور أوسع.

وحذر من غياب الرقابة على ملفات «الكوكيز» التي تجمع معلومات المستخدمين دون حساب، ومن الخطورة التي تمثلها على خصوصية المواطنين، وعن عدم معرفة أغلبهم بطبيعة ونوع وكم المعلومات التي تتجمعها الشركات عنهم، ومن غياب القوانين التي تحكم كل ذلك. حذر مما أسماها «الاحتكارات الرأسية»، إذ طالب بالفصل القانوني الواضح بين شركات البنية التحتية وشركات المحتوى، بحيث لا تستطيع شركة واحدة أن تمد الكابلات وتطلق الأقمار الصناعية للإنترنت وتسيطر في الوقت ذاته على المحتوى الذي يصل عبرها لشاشات التلفزيون والكمبيوتر، فتسيء استخدام بياناتها في المنع أو الحجب لمنافسيها، أو منح أفضلية لمواقعها في سرعة الاتصال والظهور.

كتب بيرنرز لي وتحدث كثيراً عن قائمة مخاطر قد تحطم الصورة الطوباوية التي تخيل بها الإنترنت، إلا أنه ظل متفائلاً، مؤمناً أن التنافس الرأسمالي أساس الابتكار، وأن منافعه أكبر من أضراره، وأن كل هذه المشاكل يمكن حلها ببعض الجهود القانونية، والكثير من النقاشات حسنة النية حول الأساليب المثلى لإدارة الإنترنت.

أعوام الحماقة (2000 - 2019)

يوم 22 أكتوبر 2019، كتب إيلون ماسك على تويتر: «أرسل هذه التغريدة مستخدماً إنترنت ستارلينك». بعدها بسنتين، سيصبح المالك الرسمي لتويتر، مجسداً حالة فريدة يملك فيها رجل واحد شبكة إنترنت مستقلة لا تخضع لأي حكومة أو رقابة، ويسيطر في الوقت ذاته على أحد أكبر مواقع التواصل التي عرفتها البشرية- حالة لم ترد في أسوأ كوابيس بيرنرز لي.

خاض المبعوث الأممي عبدالله باتيلي جولات جديدة في سبيل مساعيه لحل الأزمة الليبية، والوصول إلى الانتخابات، بحضوره خلال الأسبوع الجاري لقاء موسعا مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي في طرابلس، ولقائه كلا من القائم بأعمال السفارة الأميركية، وكذلك السفيرة الكندية، فضلًا عن نائبي رئيس مجلس النواب، وعدد من الأحزاب في بنغازي.

وخلال الأسبوع، زار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أنقرة،

حيث التقى، الأربعاء الماضي، الرئيس التركي رجب طيب إردوغان. وأكد عقيلة خلال اللقاء موقف مجلس النواب بشأن «تشكيل حكومة جديدة مهمتها الإشراف على الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة».

وثمّن صالح وقوف تركيا مع ليبيا عقب كارثة العاصفة «دانيال» في سبتمبر الماضي، وكذلك موقفها الداعم القضية الفلسطينية. بينما ذكر بيان لمجلس النواب أن إردوغان دعا للإسراع في إيجاد حل توافقي للأزمة الليبية.

تأييد أميركي–أوروبي للمبعوث الأممي

باتيلي متمسك بمبادرته.. وعقيلة يدعو من أنقرة لـ«حكومة جديدة»

● إردوغان وعقيلة خلال لقائهما بأنقرة

طنجة، طرابلس، القاهرة: الوسط

كما اجتمع صالح مع رئيس مجلس الأمة التركي (البرلمان) نعمان كورتولموش، ضمن زيارة الدولة التي رافقه فيها النواب: عبدالنبي صالح الغيثي وأسامة الشعافي وبالخير الشعاب.

وقال كورتولموش إن أولوية بلاده في ليبيا ضمان الاستقرار السياسي خلال المرحلة الراهنة، وفق بيان صادر عن البرلمان التركي، مشيرا إلى مناقشة التطورات الإقليمية وكذلك العلاقات البرلمانية، بالإضافة إلى «تقييم الوضع الأخير للهجمات الإسرائيلية على غزة».

النواب يجري تعديلات على قانون القضاء

وعلى الرغم من الزيارة، صوت مجلس النواب خلال جلسته المنعقدة في مقره ببنغازي بـ«الإجماع» على تعديل بعض أحكام قانون القضاء، الأربعاء. كما صوت على تسمية مفتاح محمد إبراهيم عبدالقوي رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء، دون أن يوضح عدد النواب الحاضرين للجلسة.

وخلال الجلسة وقبل التصويت، أوضح النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري أسباب دعوة رئاسة مجلس النواب إلى انعقاد جلسة طارئة، لمناقشة تعديل قانون نظام القضاء. وقال إن هذا التعديل «دعت إليه الضرورة»، وتحدث عن «ثغرات» بالقانون ظهرت بعد انعقاد المجلس الأعلى للقضاء، وتنفيذ الحركة القضائية.

ويتعلق الأمر، بحسب النويري، بالطعون التي قبلتها المحكمة العليا، وبمقتضاها أوقفت الحركة القضائية، مشيرا كذلك إلى اعتراض الجمعية الليبية للقضاة على القانون، باعتبار أن بعض مواده تمس «استقلال وحياد» السلطة القضائية، فضلا عن تعطل الجلسات في المحاكم.

لقاءات السفراء الأوروبيين

أوروبيًا، أعلن سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو نتائج اجتماعات السفراء الأوروبيين مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، والمبعوث الأممي عبدالله باتيلي في طرابلس، الأحد.

ونوه أورلاندو بتأكيد الحاضرين في الاجتماعات الثلاثة الدعم المشترك لـ«جهود الأمم المتحدة لعقد اجتماع بين الأطراف الخمسة الرئيسية، وإشراك الأطراف المعنية على طريق الانتخابات».

وأكد المنفي، خلال لقائه السفراء، استعداد المجلس الرئاسي لـ«أداء دور توافقي، لإحراز تقدم في العملية السياسية، ورعاية أي جهود للبعثة الأممية تحظى بتوافق وتؤدي إلى الانتخابات». بينما رحب الدبيبة بدعوة باتيلي التي قال إنها «تأتي ضمن الجهود الدولية لإجراء الانتخابات وفق قوانين عادلة ونزيهة»، لكنه أشار إلى رفضه المراحل الانتقالية.

من جهة أخرى، أشار رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق السفراء الأوروبيين مع المنفي والدبيبة وباتيلي على «إدارة فعالة للحدود والهجرة قائمة على حقوق الإنسان»، و«منصة وطنية موحدة لإعادة الإعمار والتنمية بعد الفيضانات».

تكالة يدعو لإلغاء قانون هيئة الحج

من جهته، دعا رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة رئيس مجلس النواب إلى إلغاء قانون إنشاء الهيئة العامة للحج والعمرة، الذي صدر أخيرًا، وألحق تبعية الهيئة الجديدة إلى مجلس النواب، وذلك بسبب ما سماه «مخالفة القانون الاتفاق السياسي، وما أُلحق به من مقررات ووثائق».

وشرح تكالة في خطابه لعقيلة أسباب رفض قانون إنشاء الهيئة العامة للحج والعمرة، مبينا أن «هذا التصرف يمثل انتهاكا لمبدأ الفصل بين السلطات»، لأنه «نقل تبعية جهاز تنفيذي إلى سلطة تشريعية»، ويكشف «ميلا واضحا للتفرد بالسيطرة على مقاليد الأمور».

قرار نيابي برفض حوار باتيلي

وفيما يخص مبادرة باتيلي، أصدر مجلس النواب قرارا، الأربعاء، يقضي بـ«رفض المشاركة في أي حوار سياسي بمشاركة الحكومة منتهية الولاية»، في إشارة إلى دعوة الدبيبة للانخراط في الحوار التحضيري لقمة خماسية يرعاها المبعوث الأممي.

ونصت المادة الثانية من قرار مجلس النواب رقم 22 لسنة 2023، الذي اطلعت عليه «الوسط»، على «وجوب طرح مشاركة مجلس النواب من عدمها في أي حوار تحت قبة البرلمان». وسبق أن دعا المبعوث الأممي الأطراف الخمسة الرئيسية في ليبيا إلى الانخراط في حوار تحضيري لقمة خماسية، وهم: رئيسا مجلسي النواب عقيلة صالح والدولة محمد تكالة، وقائد «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر، ورئيس «حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي. وأبدى الدبيبة قبول الدعوة، وطالب بوجود «هيئة عليا للإشراف على الانتخابات تشارك فيها جميع الأطراف الأمنية والعسكرية من كل المناطق في ليبيا». وفي حين يتمسك مجلس النواب بتشكيل حكومة مصغرة للإشراف على الانتخابات، يرفض ذلك الدبيبة، معتبرا أن «أي مسار يؤدي إلى مرحلة انتقالية جديدة هو مضيعة للوقت ومرفوض». وسبق أن تحفظ «النواب» على تجاهل المبعوث الأممي دعوة الحكومة المكلفة من المجلس برئاسة أسامة حماد، وإصرار البعثة على مراجعة القوانين الانتخابية. باتيلي بدوره واصل جولاته، للحشد لمبادرته، إذ شدد على مسؤولية البرلمانيين عن صياغة مستقبل ليبيا، وطلب من النواب تصوراتهم بشأن السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز العملية السياسية في البلاد من خلال الانتخابات، وذلك خلال لقائه نائبي رئيس مجلس النواب فوزي النويري ومصباح دومة في بنغازي.

وقال الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، في بيان، إن النويري ودومة قدما إلى باتيلي «جملة من الملاحظات والنصائح»، وكذلك «رسالة» بشأن المبادرة السياسية التي طرحها أخيرًا. وأوضح أن اللقاء «تناول مستجدات الأوضاع السياسية في البلاد، والجهود الليبية والأممية الرامية لحل الأزمة الليبية، والمضي قدما نحو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية».

والسبت الماضي، أعلنت البعثة اجتماع باتيلي مع القائم بأعمال السفارة الأميركية جيريمي بيرنت، واتفاقهما على «حث الأطراف الخمسة الرئيسية في ليبيا على استكمال تسمية ممثليهم، والانخراط في حوار بناء يضع ليبيا بثبات على طريق الانتخابات».

واجتمع باتيلي كذلك مع سفيرة كندا لدى ليبيا إيزابيل سافارد، وناقش معها آخر المستجدات على الساحة السياسية في ليبيا. وقال: «جدّدنا دعوتنا إلى الجهات الفاعلة الرئيسية للالتزام بالحوار بحسن نية، لحل القضايا العالقة المتعلقة بإجراء الانتخابات».

يكاد يطويها النسيان رسمياً..

«كارثة درنة».. تطرح تساؤل الجاهزية لمواجهة «مفاجآت المناخ»

الوسط: عبدالرحمن أميني

مضى أكثر من ثلاثة أشهر منذ انهيار سدين على نهر وادي درنة في ليبيا خلال عاصفة دانيال واجتياح مياه الفيضانات العارمة المدن الساحلية في الشرق الليبي، وأصبح الإحساس المشترك بين المواطنين والناجين من الكارثة بما تحمله السحب والتغيُّرات المناخية عموماً من أنباء قد تكون غير سارة ومخاوف من تكرار سيناريو ليلة «الأحد الأسود»، وسط غياب أي جاهزية للسلطات في التعامل مع هذا النوع من الكوارث.

وحتى يوم 14 نوفمبر 2023 الذي توقف فيه إحصاء الضحايا، بلغ عدد القتلى 4352 شخصاً، وأكثر من 8000 شخص في عداد المفقودين، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بينما هناك 44800 شخص من النازحين داخلياً. ولا يزال هؤلاء الأشخاص يواجهون مشاكل لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك نقص الاحتياجات الأساسية مثل المأوى والمياه النظيفة.

ومع احتدام الحرب الإسرائيلية على غزة، وانشغال العالم بما يجري في الأراضي المحتلة طمر ما وقع في ليبيا التي أصبحت مجرد بلد تلقى إشارة عابرة على كارثة تغيُّر المناخ رغم أن مسبّبيها الدول الصناعية الكبرى.

«حل أزمة المناخ يكمن في العمل الجاد العاجل وتحويل الأقوال إلى أفعال» وهو ما عبرت عنه الطفلة الليبية ريفان، 13 عاماً والتي قد تكون أصغر المشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب28-» المنعقد في دبي حيث شاركت ريفان في المؤتمر ممثلة لأطفال وشباب ليبيا ضمن وفد اليونيسف.

وقالت ريفان إنها في دبي لأن تغيُّر المناخ يعرض الأطفال ومستقبلهم للخطر. وأشارت إلى الفيضانات والسيول القوية التي ضربت مدينة درنة وتسببت في نزوح أكثر من 16 ألف طفل.

أضافت ريفان إن الدراسات أثبتت أن أكثر من مليون وخمسمئة ألف طفل ليبي سيتأثرون بتغير المناخ بحلول عام 2050. وأضافت أن «ليبيا هي سادس أكثر دولة مهددة بشح المياه» وأن مشاركتها تهدف إلى حماية مستقبلها ومستقبل الأطفال الليبيين.

وحسب ما نقل موقع الأمم المتحدة، قالت ريفان إنها شاركت في جلسة رفيعة المستوى بمؤتمر المناخ في دبي وتحدثت فيها أمام القادة عن تأثير التغير المناخي على الأطفال. وقالت «كنا في مرحلة التغير المناخي، ولكننا وصلنا الآن- بعد الكوارث التي حصلت- إلى مرحلة الانهيار المناخي».

ومنذ فيضانات درنة تحدث مربو المواشي وفلاحون في ليبيا عن انحسار المراعي واندثار الغطاء النباتي وقلة المياه، الأمر الذي أدى إلى انخفاض إنتاج الحليب واللحوم فيما يدق مختصون ناقوس الخطر من تفاقم أزمة التغيرات البيئية المتطرفة.

وقال المهندس البيئي المختص في الشأن المناخي، حمدي حشاد في تصريح إلى «الوسط»، إن تكرار سيناريو «دانيال» وارد جداً ويمكن أن تتكرر كوارث طبيعية أخرى أشد قسوة وفق تعبيره.

ويعتقد المختص التونسي حشاد، أنه في هذه «الحالة ينبغي طرح سؤال الجاهزية الوقائية للدولة الليبية، وكيف يمكن اتخاذ التدابير والسياسات للتعامل مع التغيرات المناخية وهو ما يتوجب العمل عليه خلال السنوات المقبلة» وفق تعبيره.

وبعدما لفت الى أحد المشاريع الأفريقية المهمة لمكافحة التصحر والتغير المناخي وهي السد الأخضر العظيم الذي يشمل نحو 20 دولة أفريقية بما فيها ليبيا، أشار حشاد الى عوامل فشله، بعد مضي 15 سنة على إطلاقه والتي أرجعها إلى «غياب التناغم في السياسات وعدم وجود رغبة سياسية لإنجاحه، إذ كان مجرد شعارات للترويج للأجندة الخضراء من خلال الحملات الانتخابية أو تلميع صورة بعض الدول». كما أثار حشاد أيضاً المشاكل التمويلية الكبيرة حيث لا تملك إمكانات لصيانة المشروع للأمد الطويل. وكذلك غياب التنسيق التقني بين هذه الدول حول الري والاعتماد على الجوانب التقنية.

وفي سياق التمويل، كشف بنك التنمية الأفريقي من دبي، في بيان له، أن بنوك التنمية المتعددة الأطراف التي حضرت مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28) للعام 2023 أكدت التزامها باتخاذ إجراءات عالمية متضافرة، بما في ذلك زيادة التمويل المشترك ومشاركة القطاع الخاص لمعالجة تغير المناخ، وهو أمر محسوس بشكل حاد في أفريقيا.

وقال البنك إنه رغم مساهمة أفريقيا الضئيلة في ظاهرة الاحتباس الحراري وانخفاض الانبعاثات، فإنها تواجه مخاطر وجودية بسبب التأثير الكارثي لتغيُّر المناخ، إذ أودت حالات الجفاف الدائمة في القرن الأفريقي والفيضانات المدمرة الأخيرة في ليبيا وملاوي وموزمبيق وزيمبابوي وأجزاء أخرى من القارة بحياة الآلاف من الأرواح، ودمرت البنية التحتية، وجرفت مئات الهكتارات من المحاصيل الغذائية، وهددت بدفع الملايين من الناس إلى النزوح والفقر المدقع.

وفي بيان مشترك صدر في دبي، التزمت البنوك بالتعاون في «إجراءات مناخية وتنموية شاملة اجتماعياً ومراعية للنوع الاجتماعي وإيجابية تجاه الطبيعة»، مع الاستفادة من خبراتها وشبكاتها الفريدة. ومن بين الموقعين على البيان مجموعة البنك الأفريقي للتنمية، وبنك الاستثمار الأوروبي، وبنك التنمية الآسيوي، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وبنك التنمية التابع لمجلس أوروبا، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، ومجموعة بنك التنمية للبلدان الأميركية، والبنك الإسلامي للتنمية، والتنمية الجديدة. البنك الدولي ومجموعة البنك الدولي.

وما يثير القلق أكثر بخصوص تطرف المناخ، ما كشفه تقرير نشره الموقع الرسمي لمنظمة الصليب الأحمر، أخيراً حيث وجد العلماء أن تغير المناخ الناجم عن النشاط البشري أدى إلى زيادة احتمال هطول الأمطار الغزيرة في شمال شرق ليبيا بما يصل إلى 50 مرة عما كان سيحدث في عالم لا يعاني من تغير المناخ بسبب النشاط البشري، ووجدوا أيضاً أن الأمطار الغزيرة (بدرنة خلال سبتمبر) وصلت إلى 50 ٪ أكثر من معدلها في عاصفة ممطرة مماثلة في عالم ما قبل تغير المناخ.

وبحسب التقرير، أوضح العلماء أنه حتى في عالم دافئ بمقدار 1.2 درجة مئوية، فإن تساقط الأمطار في ليبيا كان متطرفاً. لقد كان حدثاً من المتوقع أن يحدث مرة واحدة فقط كل 300-600 عام. ومع ذلك، فإن هذه الوتيرة أعلى بكثير مما يمكن أن تكون عليه الحال في عالم لم ترتفع فيه درجات الحرارة. وأوضح التقرير أن هطول الأمطار وحده لم يجعل كارثة درنة حتمية، بحيث أن التأهب، وتقليل أعمال البناء في المناطق المعرضة للفيضانات، وتحسين إدارة البنية التحتية للسدود، لكانت قد قللت من التأثير الإجمالي للعاصفة دانيال. ومع ذلك، فإن التغير المناخي عاملاً مهماً في تسبب الظواهر الجوية المتطرفة وتفاقمها.

● الصورة في درنة لاتزال على حالها منذ سبتمبر 2023

الطفلة الليبية ريفان من دبي: نريد تحويل الأقوال إلى أفعال

الانتهاكات ضد المرأة مستمرة

«الحقوقيين الدولية» تطالب بإنهاء العنف ضد الحقوقيات في ليبيا

اللجنة: لم تجر محاسبة قتلة البرعصي وبوقعيقص وغيرهما من النساء

طرابلس، القاهرة، الوسط: ترجمة هبة هشام

تحديات متنوعة تواجهها المرأة الليبية، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية. وبينما يرى متابعون للشأن الليبي أن نساء ليبيا يسعين لنيل حقوقهن، بعد دفعة التفاؤل التي أوجدتها ثورة 17 فبراير 2011، يرى آخرون أن المرأة الليبية لا تزال محرومة من حقوق كثيرة. من جهتها، دانت «لجنة الحقوقيين الدولية» أعمال العنف ضد المرأة والمدافعات عن حقوق الإنسان في ليبيا، ودعت السلطات في شرق وغرب البلاد إلى إنهاء فوري لمثل تلك الممارسات العنيفة، ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداءات بحق الحقوقيات والناشطات.

اللجنة الدولية قالت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الإثنين: «خلال السنوات الماضية، السلطات في شرق وغرب ليبيا هاجمت بشكل مستمر النساء والمدافعين عن حقوق الإنسان، وسمحت لبعض الجهات غير الحكومية بتهديد هؤلاء والاعتداء عليهم وقتلهم، مع الإفلات من العقاب».

مقتل وخطف حقوقيات دون محاسبة الجناة

وأوضح بيان اللجنة: «خلال السنوات التي تلت الإطاحة بنظام معمر القذافي في العام 2011، تعرضت النساء الحقوقيات والمدافعات عن حقوق الإنسان إلى القتل والاختفاء القسري، والمثال الأبرز على ذلك هو مقتل الناشطة سلوى بوقعيقص في يونيو العام 2014 على يد خمسة رجال مسلحين في بنغازي».

ولفتت اللجنة في بيانها: «في يوليو العام 2019، تعرضت الناشطة عضوة مجلس النواب سهام سيرقوة إلى الخطف والاختفاء القسري من قِبل رجال يُعتقد أنهم موالون لقوات «القيادة العامة» بقيادة خليفة حفتر، وذلك على خلفية انتقادها الهجوم الذي شنه الجيش الوطني في أبريل 2019 على طرابلس، ودعت إلى وقف إطلاق النار، ولا يزال مصيرها ومكان وجودها مجهولين حتى اليوم». وفي نوفمبر العام 2020، قتلت حنان البرعصي، المحامية والناشطة السياسية والمدافعة عن حقوق الإنسان، بالرصاص على يد مجموعة من الرجال المسلحين وسط مدينة بنغازي في وضح النهار.

ولجنة الحقوقيين أضافت: «لم تجر حتى الآن محاسبة أي شخص عن هذه الانتهاكات أو عن قتل مدافعات أخريات عن حقوق الإنسان، بما في ذلك فريحة البركاوي وانتصار الحصيري في العام 2014». وتعد لجنة الحقوقيين الدولية منظمة غير حكومية تعنى بحقوق الإنسان، وتتألف من 60 حقوقيا بارزا، منهم قضاة ومحامون وأكاديميون يعملون على وضع معايير وطنية ودولية لحقوق الإنسان من خلال القانون. وتتلقى اللجنة الدعم من أمانة دولية مقرها جنيف في سويسرا.

وفي أبريل 2021، أصدرت لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) قرارها المتعلق بقضية بمجدولين عبيدة، التي اُختطفت ثلاث مرات في العام 2012 على يد أفراد من كتيبة «شهداء 17 فبراير»، التابعة لوزارة الداخلية، وتعرضت للضرب والتهديد بالقتل.

وقتها، أوصت اللجنة السلطات الليبية بإجراء تحقيق مستقل وشامل في الاعتقال القسري بحق مجدولين عبيدة. كما أوصت بتبني قوانين شاملة ضد التمييز، لضمان وجود بيئة آمنة ومواتية للمدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة، والاعتراف بمكانة ودور المدافعات عن حقوق الإنسان، وشرعيتهن في النقاش العام. لكن السلطات الليبية لم تستجب إلى توصيات لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ولم تنفذها.

وفي تقريرها الصادر في يونيو العام 2022، وثقت بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق بشأن ليبيا حالة مدافعة عن حقوق الإنسان، لم يُذكر اسمها، جرى استدعاؤها من قِبل جهاز الأمن الداخلي في شرق ليبيا بالعام 2020.

وفي أثناء استجوابها، كشف التحقيق الأممي تعرضها لـ«الإهانة والضرب، وأجبرت على خلع قميصها، وأحرقت بقضيب معدني، وتعرضت للتحرش الجنسي». وفي العام 2023، وثقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المزيد من الترهيب والاعتداءات ضد المدافعات عن حقوق الإنسان.

الفشل في التحقيق بالاعتداءات على الحقوقيات

وقالت «لجنة الحقوقيين الدولية»: «فشلت السلطات الليبية في التحقيق بشكل فعال في جرائم العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المدافعات عن حقوق الإنسان، في سياق يسود فيه الإفلات الكامل من العقاب على انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان». وأضافت: «أتاح هذا المناخ بدوره المزيد من العنف ضد المدافعات عن حقوق الإنسان، والنساء والفتيات بشكل عام، ما أجبرهن على الخروج من الحياة العامة. ووفقا لدراسة أشارت إليها مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات في تقريرها عقب زيارتها الرسمية لليبيا، صرحت 60 ٪ من النساء بأنه جرى إثناؤهن عن المشاركة في المجال العام بسبب الاعتداءات على النساء».

لهذا، أوصت اللجنة السلطات في شرق وغرب ليبيا باعتماد وتفعيل مشروع قانون مكافحة العنف ضد المرأة، وتعديل قانون العقوبات بما يتوافق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والمعايير المتعلقة بالعنف ضد المرأة.

ودعت كذلك إلى حماية المدافعات عن حقوق الإنسان من المضايقات والترهيب وأعمال العنف، سواء عبر الإنترنت أو خارجه، والتحقيق في الجرائم ومحاسبة مرتكبيها، بما في ذلك العنف عبر الإنترنت ضد النساء والمدافعات عن حقوق الإنسان، والتحقيق في قضايا: فريحة البركاوي وحنان البرعصي وانتصار الحصيري وسلوى بوقعيقيص وسهام سرقيوة، ومحاسبة الجناة. أيضا حثت السلطات الليبية على تزويد المحاكم المتخصصة في العنف ضد النساء والأطفال بالموارد والتمويل، لضمان الوفاء بولايتها المتمثلة في مقاضاة مرتكبي الجرائم الجنائية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والأطفال، وتشجيع مشاركتهن في الحياة السياسية والعامة، بما في ذلك الانتخابات.

المجتمع لا يزال يعيد صياغة دور المرأة وفقا لقوالب نمطية

وفي يوليو 2023، نقلت وكالة «رويترز» عن مديرة مركز «وشم» لدراسات المرأة، عبير أمنينة، قولها إن المرأة الليبية «صُدِمت» بعدم تغيير واقعها كثيرا بعد ثورة 17 فبراير، على الرغم من موجة التفاؤل حينها، مضيفة أن المجتمع لا يزال يعيد صياغة دور المرأة وفقا لقوالب نمطية تحددها الثقافة على الرغم من المكانة التي وصلت إليها سواء فيما يتعلق بالتعليم أو مجالات العمل المختلفة التي اقتحمتها.

قلة المصوتين للنساء

وتشغل النساء 16 ٪ من مقاعد مجلس النواب الليبي، المؤلف من 200 مقعد. وأرجعت مديرة منظمة مراس للتنمية، بسمة الورفلي، قلة الأصوات التي تحصل عليها المرأة إلى «تحديات اجتماعية وأمنية واقتصادية». الورفلي أكدت: «التحديات الاجتماعية تتمثل في النظرة النمطية من قِبل المجتمع للمرأة، وأيضا عدم ثقتهم فيها، بالإضافة لعدم دعم الأسرة مشاركتها، وتفضيل مشاركة الرجل على المرأة من قِبل القبيلة».

وأشارت إلى وجود تحديات اقتصادية تعوق قدرة النساء المحدودات الدخل على المشاركة في العملية السياسية، وتمويل حملتهن الانتخابية، إلى جانب تحديات أمنية تتمثل في عدم وجود إستراتيجية لتأمين الدورة الانتخابية من بدايتها حتى فرز الأصوات وإعلان النتائج، على حد قولها.

انتقادات لمقترح القوانين الانتخابية

من ناحيتها، انتقدت الناشطة في المجتمع المدني هندية العشيبي بعض القوانين التي أقرها البرلمان، وترى أنها تحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وآخرها «مقترح قانون الانتخابات الذي أعدته لجنة 6+6، الذي يمنع النساء والرجال على حد سواء من الترشح للانتخابات البرلمانية في حال كانت الأم أجنبية، وهذا للأسف سيعوق ترشح عدد كبير من النساء لهذه الانتخابات، وانسحاب من ترشحن في وقت سابق».

والعشيبي قالت لوكالة «رويترز»: «المرأة ما لم تعرف حقوقها القانونية لن تستطيع الدفاع عنها، فحتى يقتنع الرجل بأهمية هذه المشاركة التي تتعدى مرحلة أنها ناخبة لا بد أن يثق في قدرتها القيادية، وهذا لن يتأتى ما لم تتمتع بالفهم الكافي. مع هذا، اتفقت مع الآخرين الذين يرون أن المشكلة سببها رفض بعض الثقافات في المجتمع فكرة انتخاب المرأة». وأردفت: «أحبطت مشاركة المرأة الانتخابية بشن حملات إلكترونية مضادة لها، ما جعلها تنسحب بقرار عائلي».

● حنان البرعصي

● سهام سيرقوة

تجدد إثارة مصير عضوة مجلس النواب «المختفية قسريا» سهام سيرقوة

مطالبة السلطات الليبية باعتماد وتفعيل مشروع قانون مكافحة العنف ضد المرأة

● سلوى بوقعيقص

حوادث

عامان حبساً لمدير مركز غسيل الكلى في ترهونة

قضت محكمة جنايات طرابلس بحبس مدير مركز غسيل الكلى في ترهونة لمدة عامين، ومسؤول المشتريات عاماً، في اتهامات بالفساد المالي، وفق بيان للنيابة العامة مساء الإثنين. وعبر صفحته على «فيسبوك»، أفاد مكتب النائب العام بأن النيابة العامة أجرت تحقيقاً بشأن إجراءات التعاقد على توريد لوازم طبية للمركز، أثبتت تخلي المتهمَيْن الاثنين عن قواعد وضوابط إدارة المال العام.

أضاف المكتب أن المسؤولين تعمدا وضع وثائق رسمية تفيد تسلم معدات ومستلزمات طبية على خلاف الحقيقة، حيث انتهى المحقق إلى إقامة الدعوى الجنائية حيالهما. وأوضح أن محكمة جنايات طرابلس قضت في آخر جلساتها، بإدانة مدير المركز وحبسه سنتين، وإدانة مسؤول المشتريات وحبسه لمدة سنة واحدة، وأمرت بوقف نفاذ العقوبة. محكمة جنايات طرابلس نفسها قضت الخميس قبل الماضي أيضاً بسجن مدير عام مستشفى الشويرف القروي ونائبه ومفوض أداة تنفيذ متعاقد عليها 4 سنوات، في واقعة الاستيلاء على ثلاثة ملايين و560 ألف دينار.

سقوط متهمين بسرقة خزينة في صالة مواد غذائية ببنغازي

أعلنت مديرية أمن بنغازي القبض على شخصين من ذوي السوابق سرقا أموالا وصكوكا مصدقة من خزينة إحدى صالات بيع المواد الغذائية بمنطقة شبنة شمال شرق بنغازي.

الخيوط الأولى للواقعة بدأت مع تداول مقطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لشخص يسرق أموالاً من خزينة إحدى صالات المواد الغذائية بمنطقة شبنة، وجرى استدعاء مالك الصالة وفتح محضر وسحب تسجيلات كاميرات المراقبة بالمكان، وفق بيان صادر عن مديرية أمن بنغازي الأحد.

أعضاء التحريات حددوا هوية الشخص المطلوب إذ إنه من ذوي السوابق الجنائية في السرقة، وجرى رصده بمنطقة شبنة وإعداد كمين محكم وضبطه والانتقال به إلى القسم، وفق المديرية.

وبينت عمليات الاستدلال أن المتهم يُدعى (م.ع.ع) من مواليد 1990، واعترف بأنه من ظهر بمقطع الفيديو المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه سرق عشرة آلاف دينار وثلاثة أكياس من النايلون بها عملة معدنية من فئة الدينار لا يعرف قيمتها، وخمسة صكوك مصدقة قيمة كل صك عشرة آلاف دينار، وجواز سفر، وبطاقات حصر لأجانب، كما اعترف المتهم باشتراك أحد الأشخاص يُدعى (ع.ع.س) من مواليد 1987 معه في عملية السرقة وإنه كان يراقب المكان له.

أما المتهم الثاني فجرى ضبطه في منطقة حي السلام، واعترف بما نُسب إليه واتضح أنه مطلوب لدى مركز شرطة المدينة على ذمة واقعة الشروع في قتل مواطن. جرى اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيالهما وإحالتهما إلى النيابة العامة

«رأس اجدير» تحت السيطرة.. وتغيير قيادات أمنية بالمنفذ

أعلن وزير الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عماد الطرابلسي، الثلاثاء، سيطرة الوزارة على منفذ رأس اجدير الحدودي مع تونس، وتغيير عدد من القيادات الأمنية العاملين بالمنفذ، مؤكداً أن الوزارة «تعمل بمهنية وأداؤها بعيد عن الجهوية والقبلية».

وخلال مؤتمر صحفي عقده في المنفذ مع وزير الداخلية التونسي كمال الفقي قال الطرابلسي: «مثلما نجحنا في ميناء مصراتة وميناء طرابلس ومطار معيتيقة، اليوم نجحنا في منفذ رأس اجدير، إذ أصبح يتبع وزارة الداخلية بالكامل، بعد أن جرى تغيير كل المناصب داخل المعبر».

الطرابلسي أعلن تغيير «رئيس المنفذ، ومدير الجوازات، ورئيس المركز، والاستخبارات العسكرية»، منوهاً بأنه «سيجرى تغيير رئيس الجمرك» بالمنفذ.

أضاف: «نحن لا نطعن في الضباط السابقين، ولكن سياستنا تعتمد على عدم استمرار أحد في منصبه فترة طويلة بالمعبر بتعليمات من رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، ورئيس الأركان محمد الحداد»، مشيداً بتعاون «أعيان مدن زوارة والزاوية والجميل ورقدالين وزلطن».

ولفت الوزير خلال حديثه للصحفيين إلى وجود «شبكات تهريب كبيرة بين الجانبين الليبي والتونسي تتعاون في تهريب البشر والوقود والأموال والمخدرات»، مؤكداً أنه «بالتعاون مع الجهات التونسية، استطعنا تحييد عدد كبير من هذه الجهات».

وأكد أن التعاون مع الجانب التونسي أمكن من «معالجة ملفات الهجرة والتهريب والاتجار بالبشر»، منوها كذلك بأنه يجرى العمل حالياً «على تركيب أبراج مراقبة على طول الحدود الليبية–التونسية المشتركة، وقوات الدرك التونسي تتعاون مع الجهات الأمنية الليبية بشكل كامل».

وفي سياق قريب، أعلنت الوزارة على صفحتها بموقع «فيسبوك» الإثنين أن «دوريات وحدة التحري والتحقيقات التابعة لإدارة إنفاذ القانون بالإدارة العامة للعمليات الأمنية تمكنت من القبض على شخص مطلوب على ذمة قضية قتل، واتخذت جميع الإجراءات القانونية حياله».

ضبط أسلاك تخص شركة الكهرباء في السبيعة

أعلنت وزارة الداخلية بـ«حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» الإثنين ضبط مواد وأسلاك تخص الشركة العامة للكهرباء داخل محل لبيع الخردة بمنطقة السبيعة.

أوضحت الوزارة، في منشور عبر صفحتها على «فيسبوك»، أن فرع الإدارة العامة للشرطة الكهربائية الجفارة ضبط المواد والأسلاك خلال جولة تفتيش على محال بيع الخردة. أضافت أن الأجهزة المعنية اتخذت الإجراءات القانونية حيال الشخص الموجود داخل المحل وتحريز المضبوطات.

واعتادت الأجهزة الأمنية الاعلان بشكل متكرر عن عمليات ضبط مسروقات تخص الشركة العامة للكهرباء، التي بدورها تقول إن حالات تخريب وسرقة مكونات الشبكة تؤثر سلباً على التيار.

سائق مسلح يمتهن السرقة بالإكراه في طرابلس

ضبطت مديرية أمن طرابلس، الثلاثاء، سائق سيارة أجرة مسلحاً يمتهن السرقة بالإكراه. وأعلنت المديرية أن مركز شرطة طريق المطار تلقى بلاغاً من أحد المواطنين يفيد بتعرضه للسرقة على يد سائق أجرة خلال توجهه إلى منطقة أبوسليم، وفق بيان صادر عن المديرية. وحسب البلاغ، فقد توقف السائق أثناء دخوله منطقة حي الأكواخ وتهجم على المشتكي مشهراً مسدساً واستولى على جهازه النقال نوع «آيفون» وأنزله من السيارة ولاذ بالفرار.

وتعرف رجال التحري على المتهم من خلال أوصافه، وبالتنسيق مع المشتكي جرى ضبطه ليتضح أنه من سكان حي الانتصار. وخلال التحقيقات اعترف المتهم بما نُسب إليه ليتقرر إحالته إلى نيابة باب بن غشير الجزئية مقبوضاً عليه.

تحقيق فرنسي يكشف تورط المؤسسة الأوروبية

«فرونتكس» سلمت مهاجرين إلى «ميليشيات» ليبية مسلحة

«لوموند»: الوكالة زودت «طارق بن زياد» بإحداثيات تتبع قوارب هجرة

الجزائر، الوسط: عبدالرحمن أميني

في تطور لافت يهدم مصداقية وكالة حماية الحدود البحرية الأوروبية «فرونتكس»، نقل تحقيق فرنسي شهادات لمهاجرين وقعوا في أيدي «ميليشيات ليبية» تسمى «طارق بن زياد» لا تتبع خفر السواحل، حيث جرى اعتراضهم في وسط البحر المتوسط، عن طريق «فرونتكس» التي تقوم بتسهيل عملية تحويل وجهة مهاجرين غير نظاميين من حيث أتوا.

جريدة «لوموند» الفرنسية، وفق ما نشرت الإثنين، تتبعت أنشطة قارب ليبي سريع يسمى «طارق بن زياد» اعترض قوارب مهاجرين في البحر المتوسط، بمنطقة البحث والإنقاذ الأوروبية، بدعم من «فرونتكس».

التحقيق الفرنسي أوضح أن «طارق بن زياد» كلمات كانت منقوشة على الهيكل الأزرق للقارب، وهو اسم «ميليشيا تعمد بانتظام إلى اعتراض قوارب المهاجرين قبالة سواحل ليبيا وخارجها»، في المنطقة المالطية التي يفترض أن تكون في منطقة تدخل الاتحاد الأوروبي.

تزويد «ميليشيات ليبية» بإحداثيات تتبع قوارب المهاجرين

الجريدة قالت إن القوات المسلحة المالطية و«فرونتكس» قامتا في عدة مناسبات بتزويد هذه المجموعة المسلحة بإحداثيات نظام تحديد المواقع العالمي للقوارب التي تسعى للوصول إلى أوروبا، وهي المعلومات التي أدت إلى اعتراض المهاجرين وإرسالهم قسرياً إلى ليبيا، حيث يقعون ضحايا لـ«سوء المعاملة»، في «انتهاك كامل للقانون الدولي».

ففي السنوات الأخيرة تعرضت مالطا، التي تقع على إحدى طرق الهجرة الرئيسية بين شمال أفريقيا وأوروبا، للانتقادات عدة مرات من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمات حقوق الإنسان؛ بسبب الأساليب التي تتبعها وتستخدمها لمنع وصول المهاجرين إلى شواطئها.

التحقيق كشف أن «الميليشيا» اعتقلت المئات من المهاجرين الذين جرى «تحويل وجهتهم وتعرضوا للتعذيب والضرب وألقي بعضهم في مياه الميناء»، حيث «يُتركون هناك لساعات ليأكل الملح جلودهم»، على حد ما توصل إليه التحقيق الفرنسي.

وبناء على روايات أوردتها الجريدة على لسان مهاجرين ركبوا البحر باتجاه السواحل الجنوبية لمالطا أو إيطاليا على أمل الالتحاق بإحدى الدول هناك، فقد كان من بينهم سوريون ولبنانيون. ونقلت عن شاب لبناني يدعى باسل قوله «عندما بدأنا الرحلة، كنت متفائلاً، كان البحر جيداً وكل شيء على ما يرام».

حلم باسل اللباني تحطم في ليبيا

أضاف باسل، الذي استخدام اسماً مستعاراً كإجراء أمني، إنه «كان يأمل في الالتحاق بإحدى الدول الإسكندنافية، حيث يعمل شقيقه، ولم يتوقع أن ينتهي به الأمر في ليبيا».

وعلى لسان باسل تابعت الجريدة «في اليوم الثامن من السفر، وبينما كانت سفينة الصيد قبالة سواحل مالطا، اقترب منها زورق سريع مجهول، وهو ليس تابعاً للسلطات المالطية، ولا الإيطالية التي تعمل بانتظام في المنطقة، ولا حتى الجماعات التي تعمل تحت راية خفر السواحل الليبي، فقلنا لهم اتركونا وشأننا، وكان لدينا أطفال ونساء على متن السفينة لكنهم اتهمونا بحيازة أسلحة ومخدرات وفتحوا النار».

مطاردة لساعات في عرض البحر

وحاولت سفينة الصيد القديمة الفرار، لكنها لم تكن تملك الوسائل اللازمة لمواجهة القارب السريع القوي، حيث سمحت المحركات الثلاثة لركاب القارب السريع «طارق بن زياد» بالصعود إلى سفينة الصيد بعد ثلاث ساعات من المطاردة في المياه.

وبالإضافة إلى باسل، تمكنت جريدة «لوموند» من إجراء مقابلات مع 6 مهاجرين آخرين اعترضهم رجال هذه «الميليشيا» منذ مايو الماضي، وتحدثوا جميعاً عن «العنف والإذلال والابتزاز الذي يقعون ضحايا له».

● مهاجرون غير نظاميين على سواحل ليبيا «أرشيفية»

● عدد من رجال الوكالة الاوروبية فرونتكس «أرشيفية»

سوريون ولبنانيون: طاردنا قارب المسلحين السريع 3 ساعات في البحر

«الميليشيا» اعتقلت مئات جرى «تحويل وجهتهم وتعرضوا للتعذيب»

● شعار الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (الإنترنت)

تحقيق أوروبي داخلي حول دور «فرونتكس» في مأساة غرق مهاجرين

وفي 26 يوليو الماضي بدأت أمينة ديوان المظالم الأوروبي، إيميلي أورايلي، تحقيقا داخل الاتحاد الأوروبي، بشأن الدور الذي لعبته وكالة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الحدود (فرونتكس) في مأساة غرق مئات المهاجرين قبالة اليونان، كانوا على متن مركب صيد انطلق من ليبيا، يونيو الماضي.

وركز التحقيق، كما نقلت مجلة «بوليتيكو» الأميركية، على تورط «فرونتكس» في عمليات البحث والإنقاذ بالبحر المتوسط، بالإضافة إلى توضيح الأحداث والقرائن المحيطة بغرق مركب «أدريانا» قبالة سواحل اليونان، والذي أسفر عن فقدان مئات المهاجرين.

وفي أعقاب غرق مركب الصيد الذي كان يحمل 750 مهاجراً انطلقوا من شرق ليبيا صوب إيطاليا، برزت تقارير كشفت علم «فرونتكس» المسبق بالمأساة، وكيف أنها لم تقم بدورها المنوط بها، لمنع وقوعها.

ونقلت «بوليتيكو» عن مصادر مطلعة على سير التحقيق، تحدثت شريطة عدم الكشف عن أسمائها، أن أمينة ديوان المظالم الأوروبي طلبت تقرير «فرونتكس» الداخلي بشأن الواقعة، وتسعى لكشف تفاصيل وقوع الحادث خلال الساعات التي تفصل بين انقلاب مركب الصيد وغرقه.

إيميلي حققت في كيفية مشاركة المعلومات حول عمليات البحث والإنقاذ بين «فرونتكس» والسلطات الوطنية، وما إذا كانت «فرونتكس» لها رأي في كيفية تصميم هذه العمليات.

وفي أكتوبر 2023 طالبت منظمة العفو الدولية الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل «فرونتكس» بإبداء مزيد الشفافية بشأن تعاونها مع ليبيا في مجال الهجرة وجهود وقف تدفق المهاجرين غير النظاميين عبر البحر المتوسط. المنظمة حثت في بيان على موقعها الإلكتروني، «فرونتكس» على تحري الشفافية بشأن دورها في أي عمليات قد تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان بحق المهاجرين غير النظاميين واللاجئين في ليبيا. وقال الباحث في مجال حقوق اللاجئين في «العفو الدولية»، ماتيو دي بيليس، إن «فرونتكس» تستخدم طائرات وطائرات مسيرة «درون» لتحديد مواقع المهاجرين الساعين للوصول إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، قبل إبلاغ خفر السواحل الليبي.

وتابع: «نتيجة لذلك، يجرى تعقب المهاجرين واللاجئين من قبل خفر السواحل الليبي وإعادتهم إلى ليبيا حيث يواجهون الاحتجاز التعسفي والتعذيب على نطاق واسع». أضاف: «ينبغي على فرونتكس تحري الشفافية بشأن دورها في أي عمليات قد تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان بحق المهاجرين واللاجئين. من دون تلك الشفافية، أي تعهدات تقدمها الوكالة فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان ستكون رمزية ولن تؤدي إلى التغييرات الإيجابية التي وعدت بها».

بعد إقرارها من المجلس في جلسة طارئة..

تعديلات قانون نظام القضاء.. هل تحل الخلافات أم تعمقها؟

بنغازي، القاهرة، الوسط:

في خطوة دعت متابعي الشأن الليبي إلى التساؤل: هل تعمق الخلافات بين معسكري الشرق والغرب، وداخل أضلاع السلطة القضائية أم تحلها؟ صوت مجلس النواب «بالإجماع» خلال جلسة طارئة انعقدت بمقره في بنغازي، الأربعاء، على تعديل بعض أحكام قانون القضاء، وفق إعلان الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق. بليحق أعلن في بيان تصويت المجلس بـ«الإجماع» أيضاً على تسمية مفتاح محمد إبراهيم القوي رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء، دون أن يوضح عدد النواب الحاضرين للجلسة.

أسباب الحاجة إلى تعديل قانون نظام القضاء

وقبل التصويت، أوضح النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري أسباب دعوة رئاسة مجلس النواب إلى انعقاد جلسة طارئة لمناقشة تعديل قانون نظام القضاء. النويري قال إن التعديل «دعت إليه الضرورة»، وتحدث عن «ثغرات» بالقانون ظهرت بعد انعقاد المجلس الأعلى للقضاء وتنفيذ الحركة القضائية.

وحسب النويري، يتعلق الأمر بالطعون التي قبلتها المحكمة العليا وبمقتضاها أوقفت الحركة القضائية، مشيراً كذلك إلى اعتراض الجمعية الليبية للقضاة على القانون باعتبار أن بعض مواده تمس «استقلال وحياد» السلطة القضائية، فضلاً عن تعطل الجلسات في المحاكم.

وخلص فوزي النويري إلى أن كل هذه الأسباب «استدعت تدخل مجلس النواب باعتباره السلطة التشريعية الوحيدة لسن تعديل على القانون يصلح هذه الخروقات جميعها حتى يعود للقضاء استقلاليته»، لكنه شدد على أن «هذا التعديل يلبي الضرورة العاجلة فحسب، فيما يوجد باب في مشروع الدستور يتعلق بتنظيم السلطة القضائية». وأوضح أن جلسة مجلس النواب تناقش مقترحاً قدمه عشرة نواب وعرض على اللجنة التشريعية وقدمت رأيها فيه.

وخلال الجلسة نفسها تلى النائب الثاني لرئيس مجلس النواب مصباح دومة مقترحاً قدمه عشرة نواب لتعديل بعض أحكام قانون القضاء جرى المصادقة عليه. «يذكر أن هناك خلافاً بين المحكمة العليا الليبية وبين المجلس الأعلى للقضاء، وفي 23 يوليو 2023 رفض المجلس الأعلى للقضاء الحكم الصادر عن الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بشأن عدم دستورية تشكيله، مقرراً «إرجاء التعامل مع كل المخرجات المتعلقة بدستورية القوانين إلى حين إنشاء محكمة تنازع الاختصاص» التي أعلن مخاطبته لمجلس النواب لإصدار قانون بإنشائها. وأصدر المجلس الأعلى للقضاء بيانا بشأن الحكم الصادر من الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بالطعن رقم (5/ 69ق) بشأن عدم دستورية الفقرة الأولى من المادة الأولى من القانون رقم 11 لسنة 2021 بشأن تعديل بعض أحكام قانون نظام القضاء، الخاصة بتكليف رئيس المجلس الأعلى للقضاء. وقال «الأعلى للقضاء» إنه تابع مجريات الحكم في «الطعن رقم 5/ 69ق»، وسجل «بعض ما اكتنف مجريات الفصل فيه من عوار» والتي من بينها «انتفاء ولاية مصدره طبقاً للقانون رقم (5) لسنة 2023 بشأن إنشاء المحكمة الدستورية العليا» الذي أقره مجلس النواب.

وذكر المجلس أن «مجلس النواب ما برح يخاطب المجلس الأعلى للقضاء بالعمل بأحكامه (القانون رقم 5 بشأن المحكمة الدستورية) والالتفات عن أي مخرجات أخرى تتعلق بالفصل بالطعون الدستورية ومن بينها موضوع هذا البيان». وسجل المجلس الأعلى للقضاء «عوار الإجراءات التي صاحبت هذا الطعن (في القانون رقم 11 لسنة 2021) بالذات من انتقائه دون غيره من الطعون إلى الإخلال بحق الدفاع بعدم منح إدارة القضايا الأجل الذي طلبته للاستعداد لتحضير دفاعها وتقديم مستنداتها وغير ذلك»، محذراً من النتائج التي قد تترتب عن هذا الحكم «والتي أقلها انقسام الجهاز القضائي».

وبناء على ذلك، قرر المجلس الأعلى للقضاء «أولاً: مخاطبة مجلس النواب بإصدار قانون لمعالجة هذا التنازع في الاختصاص بإنشاء محكمة تنازع الاختصاص، وثانياً: إرجاء التعامل مع كل المخرجات المتعلقة بدستورية القوانين إلى حين إنشاء محكمة التنازع المشار إليها».

ونصت التعديلات على الآتي: مجلس النواب بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري وتعديلاته، أصدر القانون الآتي: المادة 1: يعدل البند الرابع من الفقرة الأولى من المادة الأولى من قانون رقم 11 لسنة 2021 المعدل بالقانون 22 لسنة 2023 في شأن تعديل قانون رقم 6 لسنة 2006 بشأن نظام القضاء بحيث تكون عضوية المجلس الأعلى للقضاء لشاغلي الوظائف الآتية: رؤساء إدارات، إدارة القضايا، المحاماة العامة، ويحل محل رئيس المجلس عند غيابه أو قيام مانع به نائب رئيس المجلس.

المادة 2: يؤدي رئيس المجلس الأعلى للقضاء اليمين القانونية أمام رئاسة مجلس النواب، ويؤدي أعضاء المجلس الأعلى اليمين أمام المجلس وتكون صيغة اليمين: أقسم بالله العظيم أن أؤدي أعمال وظيفتي بالأمانة والصدق والعدل وأن أحترم القانون.

المادة 3: يستبدل بنص الفقرة الأولى من المادة 51 من قانون نظام القضاء النص الآتي: لا يجوز نقل عضو الهيئة القضائية إلى هيئة أخرى إلا بناء على مقترح مسبب من إدارة التفتيش على الهيئات القضائية، ويكون النقل بناء على أسباب مكتوبة يرفعها رئيس الهيئة الذي اقترح النقل إلى المجلس الأعلى للقضاء ليبدي رأيه فيها. ويكون نقل العضو بناء على طلبه خاضعاً لتقدير المجلس بعد إبداء إدارة التنفتيش على الهئيات القضائية رأيها بالنسبة للقضاة، وبعد موافقة رئيس الهيئة التي يرغب العضو الانتقال إليها بالنسبة لغيرهم.

ويكون التظلم من قرار النقل من أمام المجلس خلال عشرة أيام من تاريخ الإخطار بالقرار على أن يستمر المتظلم في الهيئة القضائية المنقول منها حتى البت في التظلم، وعلى المجلس البت في التظلم من قرار النقل خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من إيداع التظلم ولا يكون من ضمن هيئة نظر التظلم رئيس الهيئة الذي اقترح النقل من الهيئة، فإذا انقضى الميعاد دون بت يعد قرار النقل لاغياً دون حاجة إلى إجراء آخر ولا تقبل طعون النقل على قرارات المجلس إلا بعد الطعن عليها إمامه واستنفاذ ولايته فيها.

المادة 4: يلغى البند الثالث من الفقرة الأولى من المادة الأولى من القانون رقم 11 لسنة 2021 المعدل بالقانون رقم 22 لسنة 2023 بشأن التعديل رقم 6 لسنة 2006.

المادة 5: تلغى الفقرات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من المادة الأولى من القانون رقم 11 لسنة 2021 بشأن تعديل بعض أحكام قانون نظام القضاء وتلغى المادة الثالثة من القانون.المادة 6: يعمل بهذا القانون من تاريخ صدوره بمجلس النواب.

● جلسة مجلس النواب في بنغازي، 13 ديسمبر 2023

بليحق: تصويت بالإجماع على التعديل واختيار القوي رئيساً لـ«الأعلى للقضاء»

النويري: التعديل «دعت إليه الضرورة» وهناك «ثغرات»

الاحتلال الصهيوني يتكبد خسائر مؤلمة.. وبايدن يشدد اللهجة ضد نتانياهو

● بايدن خلال إدلائه بتصريحات أخيرة

● المندوب الأميركي في جلسة سابقة لمجلس الأمن

غزة، رام اللّه- الوسط

في وقت يحاول فيه الاحتلال الإسرائيلي إخفاء أعداد قتلاه خلال الحرب التي يشنها على قطاع غزة، تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لآلة القتل ونيران الأسلحة الإسرائيلية المدعومة من أكبر قوة عسكرية في العالم (الولايات المتحدة).

وأمس الأربعاء، أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة 21 جنديا في معارك غزة خلال 24 ساعة، حسب قناة «الجزيرة»؛ في حين اعترف عضو مجلس وزراء الحرب الإسرائيلي بيني غانتس بأن ما وصفها بـ«حرب البقاء الثانية» التي يخوضها تكبد «إسرائيل ثمنا باهظا ومؤلما وصعبا».

أعلى حصيلة يومية لقتلى الاحتلال

قبل ذلك أعلن جيش الاحتلال مقتل عشرة جنود الثلاثاء في شمال قطاع غزة، ما جعله اليوم الذي شهد أعلى حصيلة قتلى في صفوف جنوده منذ بدء العدوان البري في 27 أكتوبر الماضي.

واعترفت تل أبيب بمقتل 115 جنديا حتى الآن منذ بدء الهجوم البري على قطاع غزة. ولا يمكن التأكد من صدقية الحصيلة الإسرائيلية المعتمة في ظل التعتيم الذي يفرضه جيش الاحتلال على خسائره في غزة.

ويوم الثلاثاء أيضا، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أنها قتلت 15 جنديا إسرائيليا بعبوات ناسفة وقنابل يدوية. وقالت: «بعد عودتهم من خطوط القتال غرب معسكر جباليا، أبلغ مجاهدو القسام بإعداد كمين محكم لفصيل مشاة إسرائيلي معزز، حيث تمكنوا من تفجير عبوتين مضادتين للأفراد (رعدية– تلفزيونية) بهم، ومن ثم الإجهاز عليهم من نقطة صفر ليوقعوا عشرات الجنود بين قتيل وجريح».

خلاف حليفي العدوان على غزة

سياسياً، وقع خلاف حاد بين الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إذ قال بايدن إن «إسرائيل» بدأت تفقد الدعم بسبب قصفها «العشوائي» لغزة، داعياً نتانياهو إلى تغيير حكومته المتشددة، مما يكشف عن صدع جديد في العلاقات بين الحليفين المشتركين في العدوان على غزة.

تصريحات بايدن التي أدلى بها أمام مانحين لحملته الانتخابية لعام 2024، هي الأشد انتقادا حتى الآن لتعامل نتانياهو مع القصف الذي يشنه الاحتلال على غزة. وتتناقض على نحو تام مع تأييده العملي والسياسي لنتانياهو منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وقال بايدن: «أمن إسرائيل يمكن أن يعتمد على الولايات المتحدة لكن لديها في الوقت الحالي ما هو أكثر من الولايات المتحدة. لديها الاتحاد الأوروبي وأوروبا ومعظم دول العالم... لكنها بدأت تفقد هذا الدعم بسبب ما يحدث من قصف عشوائي».

وأسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عن أكثر من 18 ألف شهيد فلسطيني وإصابة 50 ألفا آخرين، بالإضافة إلى خلق أزمة إنسانية. وشنت قوات الاحتلال هجمات عنيفة طالت المستشفيات ومخيمات النازحين، فضلاً عن مساكن المواطنين، مخلفة شهداء بالمئات بشكل شبه يومي. في الأثناء، كشفت تصريحات بايدن عن جزء من محادثاته الخاصة مع نتانياهو الذي كانت لديه خلافات كبيرة معه على مدى عقود. وألمح بايدن إلى محادثة خاصة قال فيها نتانياهو «لقد قصفتم ألمانيا وألقيتم القنبلة الذرية ومات الكثير من المدنيين».

الرئيس الأميركي: لا ترتكبوا أخطاءنا في أفغانستان

وقال بايدن إنه رد بالقول «نعم ولهذا السبب جرى إنشاء كل هذه المؤسسات بعد الحرب العالمية الثانية لضمان عدم تكرار ذلك مرة أخرى.. لا ترتكبوا الأخطاء نفسها التي ارتكبناها في 11 سبتمبر. لم يكن هناك ما يدعونا لخوض حرب في أفغانستان».

تأتي تلك التصريحات الحادة في وقت يستعد فيه جيك سوليفان مستشار الأمن القومي لبايدن إلى لزيارة «إسرائيل» لإجراء محادثات مع حكومة الاحتلال. من جانبه، قال نتانياهو إن «إسرائيل» تحظى بدعم الولايات المتحدة «لهدفها المتمثل في القضاء على حركة حماس واستعادة الرهائن المحتجزين لدى الحركة، لكن الحليفتين تختلفان بشأن المرحلة اللاحقة للحرب في غزة». وأضاف «هناك خلاف بخصوص فترة ما بعد حماس وآمل أن نتوصل إلى اتفاق في هذا الصدد أيضاً».

ويرى الرئيس الأميركي أنه «يتعين على (نتانياهو) تغيير هذه الحكومة. هذه الحكومة في إسرائيل تجعل الأمر غاية الصعوبة».

تل أبيب تعلن مقتل 115 جندياً على الأقل بعد «الثلاثاء الأسود»

قرار أممي جديد لوقف فوري إنساني لإطلاق النار.. أميركا ترفض ومندوب الاحتلال غاضب

الرئيس الأميركي: «إسرائيل» بدأت تفقد الدعم بسبب قصفها العشوائي لغزة

قرار أممي بوقف فوري لإطلاق النار

وفي نيويورك، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو لـ«وقف فوري إنساني لإطلاق النار والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن وضمان وصول المساعدات الإنسانية».

وحصل القرار على موافقة بأغلبية 153 دولة ومعارضة عشر دول، بينما امتنعت 23 دولة عن التصويت. وقرارات الجمعية العامة ليست ملزمة لكن لها ثقل سياسي، وتعبر عن وجهة نظر عالمية بشأن الحرب. وطالب القرار المقدم من 21 دولة عربية بالوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ويكرر «مطالبة الجمعية العامة لجميع الأطراف بالامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي- بما في ذلك القانون الدولي الإنساني- خاصة فيما يتعلق بحماية المدنيين».

كما يطالب القرار بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن وبضمان وصول المساعدات الإنسانية. ويشير كذلك إلى رسالة الأمين العام لرئيس مجلس الأمن في 6 ديسمبر الجاري بموجب المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة.

من جانبه، استعرض الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة السفير أسامة عبدالخالق، الذي يتولى الرئاسة الدورية للمجموعة العربية، مشروع القرار الذي يعرب عن قلق الجمعية العامة بشأن «الحالة الإنسانية الكارثية في قطاع غزة ومعاناة السكان المدنيين»، ويشدد على وجوب حماية المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين وفقا للقانون الدولي الإنساني.

وقال عبدالخالق إن المجموعة العربية تناشد الدول كافة دعم مشروع القرار الذي جرى طرحه أمام الجمعية العامة، «تطبيقا للكيل بمكيال واحد وحفاظا على القيم الإنسانية». ودعا الدبلوماسي المصري جميع الوفود للتصويت قائلا «أخاطب ضمائركم جميعا، وأناشدكم مساندة مشروع القرار، لوقف نزيف الدماء، كل الدماء». وأكد أن اعتماد ثم تنفيذ مشروع القرار وفي قلبه المطالبة بوقف إطلاق النار «هو وحده الكفيل بإنقاذ أرواح الأبرياء». بدورها، قدمت الولايات المتحدة تعديلاً على مشروع القرار لتضيف عليه شجب وإدانة «الاعتداءات الإرهابية الشنيعة التي ارتكبتها حركة حماس في إسرائيل اعتبارا من 7 أكتوبر وأخذ الرهائن».

من جانبه انتقد المندوب الدائم للاحتلال الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان مشروع القرار، ووصفه بـ«المنافق والمشين». وقال إن مشروع القرار «فشل في إدانة حماس ولا يذكرها على الإطلاق وأنه سيطيل أمد الموت والدمار في المنطقة».

وفي ستراسبورغ، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إنها «تؤيد» فرض عقوبات على «المتطرفين» من المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة، منددة أمام البرلمان الأوروبي بـ«تصاعد» أعمال العنف التي يمارسونها والتي اعتبرت أنها تهدد استقرار المنطقة. وأضافت فون دير لايين: «يتسبب تصاعد أعمال العنف الذي يمارسه المتطرفون من المستوطنين بمعاناة هائلة للفلسطينيين. إن ذلك يعرض احتمالات سلام دائم للخطر ويمكن أن تفاقم عدم الاستقرار الإقليمي. لهذا السبب أنا أؤيد فرض عقوبات على الأشخاص المتورطين في الهجمات في الضفة الغربية».

إخفاء العدد الحقيقي لقتلى إسرائيل.. تضليل متعمد وحرب نفسية

العدو يتحجج بـ«النيران الصديقة» لتبرير زيادة خسائره

الوسط–وكالات

يخفي الاحتلال العدد الحقيقي لقتلاه خلال العدوان الذي يمارسه على قطاع غزة، في وقت تحقق فيه المقاومة بأبسط الأدوات انتصارات كبيرة، وتكبد العدو خسائر فادحة سواء بتدمير الدبابات أو قتل جنود وضباط الاحتلال.

وهذا الأسبوع، فسر الجيش الإسرائيلي هذا العدد من الضحايا بوجود عدد كبير من القوات في الميدان، وطبيعة القتال وإرهاق القوات. ومن العوامل الأخرى، الافتقار إلى الانضباط العملياتي وضعف التنسيق بين القوات.

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي الثلاثاء الماضي أن قوات الدفاع الإسرائيلية فقدت 20 جندياً خلال العملية البرية في قطاع غزة نتيجة لحوادث عملياتية تشمل حوادث إطلاق نيران صديقة وانحراف إطلاق نار وحوادث مركبات عسكرية.

ومن ثم، فمن بين 105 جنود إسرائيليين قتلوا في الهجوم البري على غزة، فإن نحو خمسهم لم يمت على يد العدو. وجاء في تقرير الإذاعة الإسرائيلية أن 13 منهم قتلوا في «حوادث إطلاق نار صديقة من الجانبين، إذ جرى اعتقاد خطأ أنهم كانوا من مسلحي حماس. ووقعت هذه الحوادث أثناء الغارات الجوية أو نيران الدبابات أو المشاة».

وأفادت التقارير بمقتل جندي في «انحراف إطلاق نار، حيث أطلقت القوات الإسرائيلية رصاصة باتجاهه، فأصابته بالخطأ. ثم ورد أن اثنين آخرين قتلا بنيران الرشاشات الثقيلة».

علاوة على ذلك، قتل جنديان في حوادث تعرضت لها آليات عسكرية، حيث دهستها الدبابات وناقلات الجنود المدرعة. وفي حالة مأساوية أخرى جاء أن جنديين أخريين قتلا بشظايا الجيش الإسرائيلي، وفق تل أبيب.

المصريون في انتظار نتيجة رسمية لانتخابات الرئاسة

يترقب المصريون إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية رسميا، التي جرت على مدى 3 أيام، من الأحد إلى الثلاثاء، بينما بدأت عملية فرز الأصوات مساء الثلاثاء.

وأظهرت مؤشرات أولية اقتراب الرئيس عبدالفتاح السيسي من الفوز بولاية جديدة.

ومن المقرر إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية رسميا في 18 ديسمبر الجاري.

ويتنافس في الانتخابات ضد السيسي 3 مرشحين رئيسيين، هم: فريد زهران، رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي الذي يمثل تيار يسار الوسط، وعبدالسند اليمامة، رئيس حزب الوفد الليبرالي، وحازم عمر، رئيس حزب الشعب الجمهوري.

ونقلت وسائل إعلام محلية نتائج فرز عدد من اللجان العامة من محافظات مختلفة، وأظهرت تقدم السيسي، مع منافسة بين كل من حازم عمر وفريد زهران على المركز الثاني.

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر اختتام عملية التصويت في انتخابات الرئاسة المصرية الثلاثاء، بينما بدأ فرز الأصوات مساء اليوم نفسه.

وقال المدير التنفيذي للهيئة، أحمد بنداري، إن الهيئة لم تطبع 67 مليون بطاقة اقتراع تعادل عدد الناخبين المدعوين للتصويت، لكنها طبعت نحو 70 ٪ منها، وجرى توزيع البطاقات على المحافظات وفقا لنسب الكتل التصويتية بكل محافظة، لافتا إلى أن الكثافات العالية للمواطنين أمام اللجان كشفت ضرورة تغيير إستراتيجية الهيئة في توزيع البطاقات على اللجان.

ووفقا للهيئة الوطنية للانتخابات، يحق لنحو 67 مليون مصري فوق سن 18 عاما التصويت من إجمالي عدد السكان، البالغ 104 ملايين نسمة.

● مصريون يصطفون للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية

تجويع سكان غزة.. 2.3 مليون فلسطيني يعانون

غزة- وكالات

اتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الاحتلال باستخدام «التجويع كسلاح حرب» مع نحو مليون من سكان غزة، منددا بالتقاعس الدولي عن احترام حقوق الفلسطينيين خلال اجتماع للأمم المتحدة في جنيف.

ويقول برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن نصف سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة يعانون من الجوع مع توسع الهجوم العسكري الإسرائيلي إلى الجزء الجنوبي من قطاع غزة، وأدت الهجمات إلى حرمان السكان من الغذاء والدواء والوقود.

وقال المالكي في جنيف، خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان بمناسبة مرور 75 عاما على صدور إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إن الاجتماع «يتزامن مع معاناة ما لا يقل عن مليون فلسطيني في قطاع غزة، نصفهم من الأطفال، من الجوع بسبب استخدام إسرائيل المتعمد للتجويع كسلاح حرب ضد الشعب الذي تحتله»، وليس بسبب كارثة طبيعية أو بسبب نقص المساعدات السخية المنتظرة على الحدود. وأضاف أن الشعب الفلسطيني يعيش واقعاً بائساً بعد أن «حُرم من حقوقه الأساسية في الحياة والكرامة وتقرير المصير... في ظل صمت وقبول دولي بالشروط الإسرائيلية لدخول الغذاء والمياه والوقود والأدوية».

وأشار الوزير الفلسطيني إلى أن «النظام الدولي القائم تسامح مع التطبيق الانتقائي للمسؤولية عن احترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي».

ونوه بأن المجتمع الدولي فشل في حماية الفلسطينيين، داعياً إلى «ضرورة التضامن والعمل العالمي بشكل أكبر من أي وقت مضى لضمان أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الأساسية في الحياة والعدالة والكرامة وتقرير المصير، والعمل على حمايته من الفظائع المرتكبة بحقه».

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الهجمات الإسرائيلية أدت إلى استشهاد ما لا يقل عن 18205 أشخاص وإصابة ما يقرب من 50 ألفاً آخرين، مضيفة أن عدة آلاف آخرين من القتلى لم يتسن إحصاؤهم إما لكونهم تحت الأنقاض أو لعدم قدرة سيارات الإسعاف على الوصول إليهم.

موسكو تكثف هجماتها..

الاستخبارات الأميركية ترصد خسائر روسيا في حرب أوكرانيا

مقتل وإصابة نحو 315 ألف جندي روسي.. وفقدان 2200 دبابة

واشنطن- وكالات

قالت أجهزة الاستخبارات الأميركية إن 315 ألف جندي روسي قتلوا أو جرحوا منذ بدء الحرب الروسية-الأوكرانية في فبراير 2022؛ فيما زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي العاصمة الأميركية واشنطن. ورد هذا الرقم في وثيقة رفعت عنها السرية وأحيلت على الكونغرس والتي تشير أيضاً إلى أن روسيا فقدت 2200 دبابة من أصل 3500 كانت تملكها قبل بدء الحرب.

رئيس أوكرانيا في واشنطن

زيلينسكي بدأ زيارة إلى واشنطن الثلاثاء لعقد اجتماعات في الكونغرس وفي البيت الأبيض؛ لتجنب أن توقف واشنطن المساعدات لبلده المأزوم جراء الحرب.

والتقى زيلينسكي أعضاء في مجلس الشيوخ، حيث الغالبية بيد الحزب الديمقراطي المنتمي إليه الرئيس الأميركي جو بايدن. وقال زعيم الديمقراطيين في المجلس تشاك شومر عقب لقائه الرئيس الأوكراني إن الأخير «قال بوضوح (...) إنه إذا خسرنا، سيربح بوتين وسيكون ذلك خطراً جداً على الولايات المتحدة».

الزيارة جاءت للمرة الثالثة خلال عام، فيما علنت موسكو أنها أحرزت «تقدماً كبيراً» في منطقة زابوروجيا جنوب أوكرانيا، في دليل على تكثيف ضغوطها على الأرض.

تقدم روسي

ذكر الجيش الأوكراني أن روسيا تكثف هجماتها على طول خط الجبهة التي تمتد على نحو ألف كيلومتر، فيما أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصياً في الأيام الأخيرة بالتقدم الذي أحرزه جيش بلاده.

وأكد الزعيم الديمقراطي في مجلس الشيوخ تشاك شومر «ستكون هذه زيارته الأهم». وأقر الكونغرس مساعدات لأوكرانيا تزيد على 110 مليارات دولار منذ بدء الغزو الروسي في فبراير 2022، لكنه يشهد عرقلة منذ الأسبوع الماضي حول المساعدات الإضافية التي طلبها الرئيس الأميركي، البالغة قيمتها 61 مليار دولار.

ويؤيد الديمقراطيون منح هذه المساعدة الإضافية، ولا يعارضها الجمهوريون، بل يطالبون لقاء دعمها بتعديلات رئيسية في سياسة الهجرة الأميركية. وعلى صعيد هذه النقطة بالتحديد، تتعثر المحادثات، ما يثير استياء الرئيس الأوكراني، الذي قال: «إذا كان هناك شخص يهلل للقضايا العالقة من دون حل في الكابيتول، فهو بوتين وزمرته فحسب».

موسكو تراقب المساعدات الأميركية

واعتبر الكرملين أن أي مساعدة أميركية جديدة لأوكرانيا ستشكل «إخفاقاً كبيراً». وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «عشرات مليارات الدولارات التي ضخت لأوكرانيا لم تساعدها على النجاح في ميدان المعركة، وعشرات مليارات الدولارات الإضافية التي ترغب فيها أوكرانيا سيكون مصيرها الإخفاق الكبير».

ورحب بوتين بنفاد الأسلحة من الجيش الأوكراني وفقا لما جاء في مقطع مصور، نُشر الأحد وصور خلال مراسم أقيمت الجمعة. وأكد بوتين متحدثا عن أوكرانيا: «عندما لا تكون لديك قاعدتك وعقيدتك وصناعتك الخاصة في مجال الدفاع وأموالك الخاصة، ولا تملك شيئاً، فلا مستقبل لك. في المقابل، نحن نملك كل ذلك».

وتدرك روسيا أن الدعم الأميركي لكييف بدأ يتراجع، خصوصاً بعد أن باء بالفشل الهجوم الأوكراني المضاد.

وقالت موسكو، الثلاثاء، إنها أحرزت «تقدماً كبيراً» في منطقة زابوريجيا بجنوب أوكرانيا، في دليل على تكثيف ضغوطها على الأرض. وفجر الأربعاء، سُمع دوي انفجارات عديدة في وسط كييف، في حين قالت السلطات إن العاصمة الأوكرانية تعرضت لـ«هجوم معاد» أسفر عن سقوط سبعة جرحى.

إصابات في كييف

وقال رئيس بلدية العاصمة فيتالي كليتشكو عبر منصات التواصل الاجتماعي: «وفقاً لطواقم الإسعاف فقد أصيب سبعة أشخاص بجروح (...) نتيجة الهجوم المعادي على كييف، نُقل خمسة منهم للعلاج» في مستشفيات بالعاصمة.

من جانبها، دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على دعم تقديم مساعدات مالية ضخمة لأوكرانيا وطموحات كييف لإجراء محادثات بشأن عضويتها في الكتلة، قبل قمة حاسمة.

وأوضحت: «يجب أن نعطي أوكرانيا ما تحتاج إليه لتكون قوية اليوم حتى تتمكن من أن تكون أقوى عندما تتفاوض على سلام عادل وطويل الأمد».

زيلينسكي في واشنطن لطلب دعم مالي وعسكري.. وعراقيل أمام مساعدات إضافية بـ61 مليار دولار

● بايدن خلال لقائه زيلينسكي في واشنطن

اتفاق تاريخي.. العالم يتخلى تدريجيا عن الوقود الأحفوري

دبي- وكالات

في لحظة تاريخية، أعلن رئيس مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28)، سلطان الجابر، الاتفاق الدولي بشأن التوجه نحو التخلي التدريجي عن الوقود الأحفوري، مساء الأربعاء، بعد ليلتين من المفاوضات الماراثونية.

لم يكن لدى سلطان الجابر المزيد من الوقت ليضيعه، وقال مساء الأربعاء: «لا أسمع أي اعتراض؟. لقد أقر»، وهو ما قوبل بتصفيق حار من الحاضرين وقوفا في القاعة التي شهدت افتتاح المؤتمر في 30 نوفمبر.

المؤتمر هو الثامن والعشرون للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة للمناخ. وقال الجابر: «هذا هو التوافق في دولة الإمارات»، وقد بدا عليه الارتياح بعد أن وعد طيلة أشهر باتفاق «تاريخي»، وعانى خلالها سيلا من الانتقادات، لدوره المزدوج كرئيس لمؤتمر الأطراف وشركة النفط الوطنية «أدنوك».

وأضاف: «لدينا صيغة تتعلق بالوقود الأحفوري في الاتفاق النهائي للمرة الأولى في تاريخ مؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ»، وهو ما استتبعته جولة أخرى من التصفيق.

ارتياح بين المفاوضين

وفي اللحظات التي سبقت ذلك، كان المفاوضون يتجاذبون أطراف الحديث بارتياح في قاعة الاجتماعات الكبرى في مركز «دبي إكسبو» الفسيح، حيث مُددت المفاوضات يوما إضافيا بعد الموعد الرسمي.

الأجواء المرحة بين المندوبين بشرت بنتيجة إيجابية بعيدة كل البعد عن الضجة التي أثارتها المسودة الأولى التي اقترحها سلطان الجابر. وقال مفاوض أوروبي قبل الافتتاح مباشرة: «السعوديون موافقون.. هذا مفاجئ، ولكن الصينيين والأميركيين أيضا. إنه أمر غير متوقع».

وتبادل رئيسا وفدي السعودية والصين أطراف الحديث مبتسمين، بعدما كانت معارضتهم العلنية لأي اتفاق ينص على «الاستغناء التدريجي» عن الوقود الأحفوري تنذر بانفصالهم عن غالبية من الدول تطالب بذلك، قبل أن يقبلوا أخيرا «التحول» نحو التخلي عنه.

وطُرح سؤال حول احتمال معارضة الهند التي تعتمد على الفحم، ولم تدل بتصريحات علنية على مدى أسبوعين من المؤتمر. لكن المفاوض الأوروبي قال إنه تلقى منها «ردود فعل متباينة».

تغيب الجزر الصغيرة

بعد دقائق قليلة، جرى اعتماد النص. لكن الحماس تضاءل بسبب خيبة الأمل التي عبرت عنها الدول الجزرية الصغيرة المهددة بالغرق بسبب الاحترار العالمي.

وقالت ممثلة جزر ساموا، آن راسموسن: «لم نرغب في مقاطعة التصفيق عندما دخلنا القاعة، لكننا في حيرة من أمرنا: لقد ضربتم المطرقة في حين لم يكن تحالف الدول الجزرية الصغيرة (Aosis) موجودا في الغرفة».

وأضافت: «توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه لم يجر ضمان تصحيح المسار كما يجب»، معتبرة أن النص لا يثير أملا في إنقاذ الجزر مع ارتفاع مياه المحيطات.

وقوبلت كلمتها بالتصفيق وهتافات التشجيع من ناشطي المنظمات غير الحكومية الذين وقفوا جميعهم في الجزء الخلفي من القاعة.

ثم انضم إليهم في إبداء التأييد لهذه الدول المندوبون الأوروبيون ومندوبو العديد من الدول الأخرى الذين أشادوا للتو بالاتفاق، وهم بذلك أقروا بما يتضمنه اتفاق دبي من تنازلات صعبة بالنسبة لأولئك الذين كانوا يرغبون في التخلي على نحو أسرع عن النفط والغاز والفحم المسببة لجزء كبير من الانبعاثات

● دعوات عالمية للتخلي عن الوقود الأحفوري

التوتر يسبق الانتخابات في الكونغو الديمقراطية

قبل أسبوع واحد من الانتخابات، أدت الصعوبات التي تواجه تنظيمها، وغياب ثقة المعارضين بالعملية برمتها، والقتال في الشرق، إلى زيادة التوتر في الكونغو الديمقراطية.

ودعي نحو 44 مليون ناخب من سكان البلاد، البالغ عددهم مئة مليون نسمة، إلى التصويت في 20 ديسمبر، لانتخاب الرئيس والنواب على المستوى الوطني والمحلي والمستشارين البلديين، ما يشكل تحديا حقيقيا في بلد تبلغ مساحته 2.3 مليون كيلومتر مربع، ويعاني نقصا كبيرا في البنية التحتية.

ويتنافس أكثر من 100 ألف مرشح بالانتخابات الأربعة، حسب اللجنة الانتخابية، من بينهم 22 مرشحا للاقتراع الرئاسي، بمن فيهم الرئيس المنتهية ولايته فيليكس تشيسيكيدي (60 عاما)، المرشح لولاية ثانية مدتها خمس سنوات.

وقد كان عددهم 26 ببداية الحملة الرسمية في 19 نوفمبر، لكن أربعة مرشحين من المعارضة انسحبوا لمصلحة رجل الأعمال الثري والحاكم السابق لإقليم كاتانغا الغني بالمناجم (جنوب شرق) مويس كاتومبي (58 عاماً)، الذي ينظم مسيرات في أنحاء البلاد.

لكن ذلك لم يخفف انقسام المعارضة. ومع أن أي شيء يمكن أن يحدث قبل الانتخابات، يبدو الاتفاق على مرشح واحد مستحيلا.

وبما أن الانتخابات تجري في دورة واحدة، يتفق معظم المرشحين على أن مثل هذا الترشيح ضروري، لتأمين فرصة في مواجهة الرئيس المنتهية ولايته. لكن قلة منهم يبدون مستعدين للتنازل لمصلحة مرشح آخر.

وبين المعارضين الآخرين الذين ما زالوا في المنافسة الطبيب دينيس موكويجه (68 عاماً) الحائز جائزة نوبل للسلام، لجهوده من أجل النساء ضحايا الاغتصاب، ومارتن فايولو (67 عاما) الذي هزم في الانتخابات الرئاسية العام 2018.

وفي غياب استطلاعات للرأي جديرة بالثقة، تبدو الآفاق محفوفة بالأخطار، خصوصا أن المعارضين، باستثناء معسكر الرئيس السابق جوزيف كابيلا (2001-2018) الذي يقاطعها، يخشون على الرغم من مشاركتهم في الانتخابات ألا تعكس النتائج المعلنة حقيقة صناديق الاقتراع، على الرغم من تأكيد اللجنة الانتخابية «الشفافية».

وقال الخبير السياسي آلان دو جورج شكراني للوكالة الفرنسية: «إنهم يعتبرون أن الملف جرى التلاعب به، والثقة في العملية ضئيلة جدا».

وما يزيد من الشكوك إعلان، في نهاية نوفمبر، إلغاء مهمة مراقبة تابعة للاتحاد الأوروبي لم تحصل على ترخيص لنشر وسائلها للبث عبر الأقمار الصناعية، وجرى تقليصها في نهاية المطاف إلى الحد الأدنى.

وأضاف الخبير السياسي نفسه أن الانتخابات ستنظم أيضا في أجواء متوترة بسبب الوضع العسكري في الشرق.

وبلغ التوتر في المنطقة، التي تشهد أعمال عنف مسلحة منذ ثلاثة عقود، ذروته منذ سنتين مع عودة حركة 23 مارس (إم 23) المتمردة التي تدعمها رواندا، وتحتل جزءا من مقاطعة شمال كيفو.

ويؤدي هذا النزاع إلى تفاقم الانقسام التقليدي بين غرب الدولة الشاسعة وشرقها. وأفاد شكراني: «نشهد تدهورا في التلاحم الوطني، وزيادة في النزعة القبلية وخطب كراهية وانقسام».

وجرى احتواء العنف نسبيا حتى الآن خلال الحملة الانتخابية، باستثناء سقوط قتيل خلال اشتباكات بين أنصار المعارضة ومؤيدي السلطة، وستة آخرين جراء تدافع على هامش اجتماع فيليكس تشيسيكيدي. لكن، حسب شكراني، «المشكلات السياسية والتقنية لا تبشر بالخير».

تقنيا، تخوض اللجنة الانتخابية سباقا مع الوقت، لنشر الآلات الإلكترونية والبطاقات، وغيرها من المعدات المصنعة في آسيا، التي وصلت الدفعة الأخيرة منها في نهاية هذا الأسبوع. هذا لا يشمل بطاقات آلات الناخبين التي تحتاج إلى إعادة إصدار، لأنها مُحيت.

وقد سادت حالة من الذعر، الأسبوع الماضي، عندما سُرّبت رسالة من اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة على مواقع التواصل الاجتماعي تطلب من الحكومة توفير أربع طائرات «أنتونوف» وعشر مروحيات، لنقل مواد التصويت.

وردا على سؤال على إذاعة «توب كونغو»، سعى رئيس اللجنة الانتخابية، دينيس كاديما، إلى طمأنة السكان مجددا بشأن تنظيم الانتخابات في 20 ديسمبر. وقال: «ما زلت متفائلا».

● مؤيدون لمرشحي المعارضة في الانتخابات الرئاسية بالكونغو الديمقراطية مويس كاتومبي

قالوا

أدعو إلى الإسراع بعودة الشركات الجزائرية للعمل في ليبيا لاستكمال الاستكشافات

وزير النفط والغاز بـ«حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» محمد عون

التعاقد مع «توتال» لإنتاج 500 ميغاوات بالطاقة الشمسية

أعلن رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة التعاقد مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية، للبدء في إنتاج 500 ميغاوات بالطاقة الشمسية.

جاء ذلك خلال كلمة للدبيبة الثلاثاء في المؤتمر الهندسي الرابع لنقابة المهن الهندسية بمدينة الزاوية، إذ أشار إلى اعتماد الحكومة من خلال وزارة التخطيط، وبالشراكة مع فريق مختص من الوكالة الأميركية للتنمية الدولة الاستراتيجية الوطنية للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة للسنوات من 2023 إلى 2035.

كما لفت إلى توقيع جملة من الاتفاقات التي يمكنها تصدير الطاقة الشمسية إلى مالطا وإيطاليا واليونان، معتبراً أن هذا المسار هو مستقبل العالم.

والأسبوع الماضي، بحث رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء محمد المشاي، مع المدير الإقليمي لشركة «توتال» باسكال برينت، مشروع إنتاج 500 ميغاوات من الطاقة الشمسية، الذي سيكون أول مشروع للطاقة البديلة الصديقة للبيئة في ليبيا.

وأكد برينت استعداد «توتال» للبدء في إنشاء المشروع، وتنفيذه ضمن جدول زمني يتفق عليه مع شركة الكهرباء، مع التوسع في مشاريع أخرى وفق خطط محددة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.9214
يورو	5.1522
جنيه إسترليني	5.9426
ريال سعودي	1.3121
درهم إماراتي	1.3399
يوان صيني	0.6743

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 4/10/ 2023

كلام في الأرقام

مليون

و214 ألف برميل

إنتاج النفط الليبي
(12 ديسمبر 2023)

علي الحبري لقناة «الوسط»:

كنت في محرقة.. وأزمة سعر الصرف «خطيرة»

لم أحقق منفعة شخصية.. والأفضل كان إحالتي للتقاعد بدل إقالتي

القاهرة ـ الوسط

فتح النائب السابق لمحافظ المصرف المركزي علي الحبري دفاتره القديمة خلال استضافته في برنامج «فلوسنا» المذاع على قناة «الوسط» wtv الإثنين الماضي، إذ تحدث عن خلفيات إقالته من المنصب في نوفمبر من العام 2022 والأزمة المالية المتمثلة في ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الدينار.

وتحدث الحبري عن «أزمة خطيرة» يواجهها مجلس إدارة المصرف المركزي بقيادة المحافظ الصديق الكبير ونائبه مرعي رحيل، وهي الأزمة المتمثلة في العجز المزدوج أي عجز المالية العامة والحساب الجاري»، مشيرًا إلى أن استمرار ارتفاع العجز يؤثر على سعر صرف الدينار مقابل الدولار.

وعبر النائب السابق عن أمله في عدم تكرار أزمة السيولة مجدداً في ظل الفجوة بين سعر الصرف الرسمي والموازي، داعياً إلى تقديم حلول سريعة من قبل المصرف؛ وذلك في وقت يبلغ الفارق بين سعري صرف الدولار في السوقين الرسمية والموازية حالياً نحو 1.37 دينار، إذ سجل الدينار في السوق الموازية 6.20 دينار، مقابل 4.83 دينار في السوق الرسمية.

وأضاف الحبري أن صندوق النقد الدولي وشركة «ديلويت» البريطانية للمراجعة المالية يدركان خطورة إغلاق المقاصة في ليبيا، وتداعيات ذلك على سعر الصرف.

وتابع: «المصرف المركزي هو من يملك العملة الصعبة التي هي أساس التجارة الدولية، وزبائن البنك يعتمدون على الاعتمادات المستندية ومع إغلاق المقاصة يجدون صعوبة في تدبير أمورهم».

وتساءل: «هل يستطيع المصرف المركزي أن يتدخل في سعر صرف الدينار في ظل عدم وجود مجلس إدارة للمصرف... وهل سيكون ذلك قانونياً»؟

حديث الإقالة

وفي نوفمبر من العام الماضي، صوت مجلس النواب على إقالة الحبري وإنهاء رئاسته للجنتي إعادة استقرار بنغازي ودرنة. وكلف المجلس ديوان المحاسبة بمراجعة وفحص جميع المعاملات المالية والإدارية للجنتين منذ تاريخ إنشائهما.

كما طالب النائب العام باتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيال الجرائم المرتكبة في اللجنتين.

وفيما يخص تلك الإقالة، قال الحبري إن الطريقة التي أقيل بها لم تعجبه وكانت سيئة، مضيفاً:«التمسك بالمنصب ليس من طبيعتي».

وأوضح أن عدم صرف الأموال التي يريدها مجلس النواب أحد أسباب إقالته، «فالتحفظ في الإنفاق في المنطقة الشرقية دفع رئيس المجلس عقيلة صالح إلى وصفي بـ(البخل)، ومن ثم الإقالة، كما أنني بعد قرار شركة ديلويت (الخاص بالتحذير من الديون) رأيت عدم التوسع في الدين».

وتابع: «تقدمت بتظلم إلى رئيس مجلس النواب اعتراضاً على طريقة إقالتي بعد ثماني سنوات من العمل في محرقة، ولم أستفد خلالها منفعة شخصية».

وأضاف: «لقد كنت في محرقة، وأنا في الأساس لست مرتبطاً بالوظيفة وكنت أنظر إليها بنظرة تحد ربما فشلت فيه، فالوظيفة كانت تمنح وضعاً اجتماعياً وبعض النفاق الذي يمارسه من هم حولي، لكني الآن مرتاح 10 أضعاف، لكني الأفضل كانت إحالتي للتقاعد بدل الإقالة، وكنت مستعداً لتقديم الإستشارة في حال طلبها».

واستفاض الحبري في شرح تفاصيل الإنفاق خلال فترة توليه منصبه قائلاً، خلال «فترة الأزمة جرى إنفاق 71 مليار دينار على مدى تسع سنوات».

وأشار إلى أن أوجه الإنفاق- أثناء وجوده في المنصب- تراوحت بين المرتبات وإنفاق حكومة عبدالله الثني وقوات القيادة العامة وبعض الإنشاءات البسيطة، وإمدادات السلع، موضحاً أن «مصاريفها تتراوح بين (7 إلى 9 مليارات) سنوياً على مدار ثماني سنوات، وهي أقل من مصاريف المركزي».

بانوراما الأسواق

محمد أحمد *

مصاريف مؤسسة النفط

يدور النقاش العام اليوم حول مستوى مصاريف المؤسسة الوطنية للنفط، وعلاقته بمستوى الإنتاج النفطي، وهذا بعد تخصيص ميزانية استثنائية للمؤسسة الوطنية للنفط في العام 2022، بلغت 34 مليار دينار ليبي، وتزامن ذلك مع مطالب برفع إنتاج النفط الليبي إلى مستوى مليوني برميل يوميا من مستواه الحالي، البالغ 1.2 مليون برميل يوميا.

ووفقا لبيانات المصرف المركزي، فإن الميزانية الاستثنائية (34 مليار دينار) جرى تسليمها بالكامل للمؤسسة في العام 2022، وجرى تسليم ما يقارب من عشرة مليارات دينار خلال العام الحالي حتى نوفمبر، أي بمجموع 44 مليار دينار ليبي.

هذا استدعى نقدا شديدا من ديوان المحاسبة في تقريره لعام 2022، الذي حاول أن يشير إلى الهدر في استعمال هذه الموارد المالية من ناحية، واستحضر نقدا من نخبة اقتصادية رأت أن توجيه الموارد المالية لزيادة الإنتاج النفطي سيحرف الدولة عن سياسة تنويع الموارد، وسيعزز فرص بقائها أسيرة للاقتصاد الريعي الذي يعتمد على النفط كمصدر أساسي في الناتج المحلي الإجمالي في المستقبل من ناحية أخرى.

ووفقا لذلك، بنى ديوان المحاسبة انتقاداته للمؤسسة الوطنية للنفط بأنها على الرغم من تلقيها كامل قيمة الميزانية الاستثنائية، وهي 34 مليار دينار، في العام 2022، فإن الإنتاج النفطي لم يرتفع، بل بقي في مستوياته السابقة. وذكر الديوان بالنص: «أهم الملاحظات على الميزانية الاستثنائية هي إعدادها بشكل «مبالغ فيه» على مستوييها التشغيلي والتنموي، ومن الواضح أنها لم تحدد وفقا لدراسة مستوفية تتضمن كل المتطلبات والاعتبارات الواجب اتخاذها قبل احتجاز هذا المبلغ الكبير».

لعل من أهم القضايا هنا هو التمييز الدقيق بين التكلفة والمصروف، فتكلفة الإنتاج تتعلق بالمتطلبات المالية المباشرة التي تمكن الآلة الإنتاجية من استخراج برميل النفط وتحضيره للتسليم، بينما المصروف هو الإنفاق الفعلي المباشر وغير المباشر على إنتاج البرميل، ومن هنا قد يكون الإنفاق أكبر أو أقل من التكلفة. وعندما يكون الإنفاق أكبر يمكن وصف هذه الحالة بـ«الهدر في الصرف». وبالعكس، عندما يكون الإنفاق أقل من التكلفة، فعندها يمكن أن توصف هذه الحالة بـ«الإحجام».

وفيما يتعلق بعملية إنتاج النفط في ليبيا، يجب ملاحظة الآتي:

أولا: إن هناك بالتأكيد هدرا في توظيف الموارد نتيجة ارتفاع المصاريف التشغيلية مقارنة بالمصاريف الرأسمالية.

الواضح أن هناك هدرا بعملية الصرف في المؤسسة بدليل عدم توازن المصاريف التشغيلية مع الرأسمالية

وارتفاع المصاريف التشغيلية يرجع في الأساس إلى ارتفاع بند الرواتب في قطاع النفط نتيجة لتوظيف الفائض، وكذلك يرجع إلى انخفاض الإنفاق الرأسمالي في الفترات الماضية، الذي يرفع من استهلاك المعدات القديمة ناقصة الصيانة مثل المضخات وأنابيب النفط والحفارات، وغيرها.

يمكننا ملاحظة كيف أن المصروف التشغيلي مرتفع في ليبيا سواء بالنسبة للمصروف الإجمالي على البرميل، أو على مستوى النسبة مع المصروف الرأسمالي في الفترة 2019-2023.

ثانيا: على الرغم من الضجة الكبيرة حول تخصيص 34 مليار دينار، أو ما يعادل سبعة مليارات دولار للمؤسسة في 2022 كميزانية استثنائية، فإن الصرف الإجمالي مقاسا بالبرميل هو أقل من متواضع مقارنة بالدول النفطية المنتجة الأخرى، التي هي أقل من ناحية التكلفة الطبيعية.

هذا يشير بوضوح أن هناك إحجاما عن تغطية التكاليف المطلوبة للإنتاج النفطي عموما، بما فيها المصاريف التشغيلية والرأسمالية. فبينما كان الصرف الإجمالي على الإنتاج في ليبيا مقاسا بالبرميل في العام 2019 هو 16 دولارا، صرفت مثلا الكويت 36 دولارا، والعراق 24 دولارا، والسعودية 30 دولارا.

أي إذا أخذنا الكويت، وهي الأقرب في الإنتاج، فإنه لمجرد الحفاظ على مستواها الإنتاجي عند 2.3 مليون برميل يوميا كان عليها أن تصرف ما يعادل 173 مليار دينار ليبي.

ثالثا: للوصول إلى مستوى إنتاجي يبلغ مليوني برميل يوميا خلال أربع سنوات، فإن هذا يحتاج إلى إنفاق ما يصل إلى 12 مليار دولار، أي ثلاثة مليارات دولار سنويا إضافية.

ولكي نكون عمليين، فإن إنفاقا يصل إلى 45 مليار دينار سنويا سيكون مطلوبا على مدى أربع سنوات، حتى يمكن لليبيا أن تصل إلى مستوى إنتاجي يصل إلى مليوني برميل يوميا، وسيكون هذا مشروطا بتفعيل أكبر قدر من الكفاءة حتى لا تهدر الموارد.

الخلاصة: الواضح أن هناك هدرا في عملية الصرف بالمؤسسة الوطنية للنفط، بدليل عدم توازن المصاريف التشغيلية والمصاريف الرأسمالية، وهذا يسبب ضررا بالغا لهيكل تكلفة البرميل.

الخلاصة الثانية أن عملية تمويل التوسع في إنتاج النفط هي عملية مربحة للدولة الليبية، بشرط أن تجرى وفق ضوابط مشددة تقلل من المصاريف التشغيلية وتعظم من المصاريف الرأسمالية، حيث إن وصول الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا سيساعد في التحكم بالانهيار النقدي والمالي الذي تواجهه الدولة نتيجة السياسات غير الكفؤة في السنوات السابقة. ويمكن أن يساعد في إطفاء الدين العام، وتقوية الدينار الليبي، والدفع بخطط تنموية في الاقتصاد الليبي، إذ إن الوقت غير متسع اليوم للتمسك بأمنيات التنوع الاقتصادي، والخروج من الاقتصاد الريعي، التي يمكن أن تكون عناوين اقتصادية مناسبة لخطط ما بعد خمس سنوات من الآن.

الخلاصة الثالثة أن الاستمرار في الإحجام عن الصرف المتناسب على القطاع النفطي نتيجة مشاكل سياسية أو انعدام الثقة في سياسات المؤسسة أو التخبط الواضح في السياسات المالية والنقدية سيؤدي إلى وقوعنا في فخ الأزمة النيجيرية (نيجيريا) التي تعاني ارتفاعا لا يمكن معالجته في هيكل تكلفة الإنتاج النفطي مع كوارث بيئية وصحية هائلة إثر قلة إنتاج النفط والغاز بسبب قلة الصيانة، واستئثار أشخاص ومجموعات بحصص كبيرة من الإنتاج النفطي بطرق مشروعة وغير مشروعة.

* خبير نفط ليبي

ليبيا في قائمة أكبر المستوردين للمشتقات النفطية الروسية

طرابلس، القاهرة- الوسط

احتلت ليبيا المرتبة العاشرة في قائمة أكبر الدول المستوردة للمشتقات النفطية الروسية، فيما ضمت قائمة مستوردي الوقود الأحفوري الروسي 8 بلدان عربية، هي: ليبيا والسعودية والإمارات ومصر والأردن والسودان والمغرب وتونس.

وأظهرت بيانات صادرة عن «المركز الروسي لأبحاث الطاقة والهواء النظيف» أن صادرات المشتقات النفطية الروسية إلى أفريقيا سجلت صعوداً حاداً منذ الحرب على أوكرانيا، بواقع 14 ضعفاً خلال أكثر من عام، في أعقاب الزيارات الدبلوماسية للمسؤولين الروس إلى القارة السمراء.

ووفق منصة «إس أند بي غلوبال كومو‌ديتي إنسايتس»، قفزت تلك الصادرات إلى دول مثل نيجيريا وتونس وليبيا في فبراير 2023 عندما فرض الاتحاد الأوروبي حظراً على منتجات النفط الروسية، ما يُسلط الضوء على أهمية العوامل الجيوسياسية في سوق النفط العالمية.

ومرت سنة على دخول العقوبات الغربية على النفط الروسي حيز التنفيذ في 5 ديسمبر 2022، وهو ما أثار تساؤلات أميركية حول مدى نجاعتها في تحقيق هدفها الرئيسي المعلن في الضغط على مصادر تمويل الحرب في أوكرانيا، في ظل مشهد متكرر لناقلات النفط في البحر المتوسط من الدولة التي نبذتها القارة العجوز.

أشكال مختلفة للعقوبات الغربية

واتخذت العقوبات شكل وضع سقف سعري عبر خدمات الشحن والتأمين لتقييد عائدات النفط الروسية من دون التسبب في ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

ووضعت العقوبات الغربية سقفاً لسعر برميل النفط الروسي المنقول بحراً عند 60 دولاراً، أي أقل 24 دولاراً من متوسط سعر السوق على مدى السنة الماضية، كما تمنع الشركات في مجموعة الدول الصناعية السبع من شحن الخام من روسيا أو التأمين على السفن الناقلة إذا تخطى هذا السقف.

وأوضح تقرير لوكالة «بلومبرغ» الأميركية في 7 ديسمبر الجاري، أن طرق التفاف روسيا على العقوبات الغربية عززت أعمال التجار وشركات الشحن الذين يصعب تعقبهم، في وقت يبلغ ما يتقاضونه 11 مليار دولار سنوياً من إجمالي عائدات موسكو من النفط بين وقت مغادرة النفط روسيا وحتى وصوله إلى المشترين، وهو المبلغ الذي تقول «بلومبرغ» إنه «يتبخر» من بين إجمالي قيمة النفط الروسي المبيع.

أكبر مستوردي الخام الروسي

ومنع الاتحاد الأوروبي جميع واردات النفط تقريباً من روسيا، التي كانت حتى ذلك الوقت المورد الرئيسي للكتلة، مما دفع موسكو إلى التوجه نحو الصين والهند.

وعلى صعيد الحجم، جاءت الهند على رأس الدول العشرة المستوردة للنفط الخام الروسي المنقول بحراً مع استحواذها على 33 ٪ من إجمالي صادرات النفط الروسية، تليها الصين في المركز الثاني مع استحواذها على 21 ٪ من، ثم تركيا في المركز الثالث بـ12 ٪.

بينما كان الاتحاد الأوروبي رابع أكبر مشتر للوقود الأحفوري الروسي خلال الصيف الماضي، مستحوذاً على 11 ٪ من إجمالي الصادرات الروسية.

وسيطر النفط الخام الروسي المنقول بحراً على أكبر زيادة شهرية في قيمة صادرات الوقود الأحفوري الروسي إذ ارتفعت إيراداته بنحو 16 ٪.

إطلاق تجريبي للخدمات الإلكترونية الموحدة في فبراير

تستعد حكومة الوحدة الوطنية الموقتة لإطلاق المرحلة التجريبية من حزمة الخدمات الإلكترونية الموحدة في فبراير المقبل.

وعقدت اللجنة العليا للحكومة الإلكترونية برئاسة وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي اجتماعًا لاستعراض الاستعدادات لإطلاق المرحلة التجريبية للخدمات الإلكترونية الموحدة.

واعتمدت اللجنة في اجتماعها، الذي عُقد الثلاثاء بطرابلس، المخطط العام لمراحل المشروع وتوزيع أقسامه والأدلة التوثيقية وتحديد الحزمة المزمع إطلاقها ضمن الرؤية المعتمدة من مجلس الوزراء في مشروع التحول الرقمي.

وفي ديسمبر الماضي، أصدر رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة منشورًا رقم 16، بشأن تنفيذ الشبكة الحكومية الآمنة لتبادل البيانات، بحيث تتولى الشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات إعداد وتنفيذ مشروعات التحول الرقمي، بالتنسيق مع الهيئة العامة للمعلومات لضمان حماية وسرية البيانات الحكومية.

التومي: تقييم البنك الدولي يحدد خطة إعمار درنة

قال وزير الحكم المحلي في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» بدرالدين التومي إن النتائج التي سيتوصل إليها البنك الدولي فيما يخص الدمار بالمنطقة الشرقية إثر العاصفة دانيال «ستشكل اللبنة الأساسية لخطة إعادة إعمار مدينة درنة والمناطق الأخرى المتضررة».

واجتمع التومي مع نائبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جورجيت غانيون، وسفير الاتحاد الأوروبي نيكولا أورلاندو، والممثلة المقيمة للبنك الدولي في ليبيا هنرييت فون كالتنبورن لمناقشة مستجدات عمليات التعافي، وخطة إعادة إعمار درنة والمناطق المجاورة لها.

كما تطرق المجتمعون إلى عمليات تقييم الأضرار الناجمة عن الفيضانات والسيول التي اجتاحت تلك المناطق في سبتمبر الماضي، وهو التقييم الذي يقوم به خبراء تابعون للبنك الدولي.

وأكد التومي «أهمية العمل المشترك والتنسيق الفعال مع الشركاء الدوليين، لتحقيق أقصى درجات الفعالية في جهود التعافي وإعادة الإعمار»، لافتاً إلى أهمية «إخضاع مختلف مراحل إعادة الإعمار للرقابة، لضمان التقيد بالمواصفات، وسلامة وشفافية التنفيذ».

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	89.95
غرب تكساس	88.14
دبي	93.31
سلة أوبك	94.99
خام البصرة	91.69

* أسعار الأربعاء 2023 /10/4 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

مدير بالطريق الدائري: 70% من العاملين بالمشروع ليبيون

قال مدير مشروع الطريق الدائري الثالث من طرف المقاول، المهندس عادل عبدالمحسن، إن 70 ٪ من العاملين بالمشروع ليبيون، مشيراً إلى انتعاش قطاعات اقتصادية في طرابلس بسبب المشروع.

وأضاف عبدالمحسن في تصريحات إلى برنامج «فلوسنا» المذاع على قناة الوسط (WTV) أن الكسارات والسيارات المستخدمة في الطريق يعمل عليها ليبيون. كما أن هناك جزءاً كبيراً من مقاولي الباطن العاملين في الطريق من الشركات الليبية المحلية.

وأشار إلى أن الشارع الطرابلسي بات يشعر بحراك مع العمل في الطريق الدائري، متأبعاً أن زيادة تأجير السيارات وانتعاش تجارة المواد الغذائية يرجعان للعمل في المشروع.

وأكد عبدالمحسن، وهو ممثل عن ائتلاف الشركات المصرية العاملة على تنفيذ المشروع، أن الشركات المصرية نقلت معدات لها إلى موقع العمل في الطريق الدائري، وباشرت العمل سواء هي أو تلك التي جاءت من السوق المحلية، وهناك تعاون وتناغم بين الشركات المصرية.

آمال بإنتاج 1.8 مليون برميل في العام الجديد..

تشغيل الآبار والمصانع المتوقفة ينعش النفط الليبي

الوسط- محمود السويفي

شهد العام 2023 انتعاشة لقطاع النفط باستئناف عمليات الإنتاج في عدد من الحقول، الأمر الذي أسهم في ارتفاع الإنتاج بنحو 60 ألف برميل يومياً، ليصل من 1.14 مليون برميل بداية العام إلى أكثر من 1.2 مليون برميل يومياً خلال ديسمبر الجاري، مع آمال لدى المؤسسة الوطنية للنفط بالوصول إلى 1.8 مليون برميل يومياً في العام 2024.

ووضعت مؤسسة النفط خطة لرفع الإنتاج خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات، تشمل 45 مشروعاً للنفط والغاز في الحقول الخضراء والبنية، إلى جانب برامج صيانة ضخمة، وذلك بإنفاق 16.9 مليار دولار. كما تخطط أيضاً لطرح جولة التراخيص الدولية الأولى منذ العام 2007 في العام المقبل، وفقاً لرئيس المؤسسة فرحات بن قدارة.

استئناف الإنتاج في حقل الشرارة الذي توقف 27 عاما

في الأسبوع الأول من العام 2023، استعادت شركة «أكاكوس» بئرا نفطية متوقفة عن الإنتاج من العام 1996 بإحدى مناطق الامتياز في حقل الشرارة جنوب غرب البلاد، ووضعتها على خط الإنتاج.

وتضررت طبقات البئر «B-18» بالامتياز «115»، ما أدى إلى توقفها عن الإنتاج قبل إعادة تشغيلها، لتمهد لسلسلة من إعادة تشغيل الحقول والمصانع النفطية.

وفي 12 مايو الماضي، أعلن بن قدارة عودة مجمع رأس لانوف الصناعي للعمل بعد توقف دام 12 عاما، واستمر العمل في المجمع حتى أعلنت شركة «رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز» في الأول من ديسمبر الجاري وصول أولى شحنات مصنع الإيثيلين إلى الأسواق العالمية، وتحديدا إلى الصين.

إعادة تشغيل حقل الحكيم

وفي 22 مايو، أكدت شركة «الزويتينة» للنفط بدء التشغيل التجريبي لحقل الحكيم الذي توقف عن الإنتاج نحو سبعة أعوام نتيجة عمليات التخريب التي طالته. وقالت الشركة إنه من المتوقع بلوغ إنتاجه من النفط 3 آلاف برميل يومياً قبل نهاية العام.

وفي يونيو الماضي، جرت إعادة تشغيل معمل استغلال الغاز اجخرة في المنطقة التعاقدية «91»، الذي توقف عن العمل منذ العام 2013. ونجحت الفرق الفنية التابعة لشركة «السرير» للعمليات النفطية في إعادة تأهيل المعمل، بعد نجاح التجارب التشغيلية، ليبدأ ضخ الغاز والمكثفات من المعمل إلى حقل الساحل، وكذلك ميناء الزويتينة النفطي. وقالت مؤسسة النفط وقتها إن المعمل جاهز لمعالجة 130 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

أما في 31 أكتوبر، فجرت إعادة تشغيل مصنع التكسير الحراري للنافتا بمجمع رأس لانوف الصناعي، ووصول غاز الإيثيلين إلى الخزانات بعد توقف دام لأكثر من 12 عاما.

وجرى تصدير أول شحنة من خام إيراون، الذي يجري إنتاجه من حقل إيراون التابع لشركة «زلاف»، في 16 نوفمبر. وجرى نقل 600 ألف برميل من خام إيراون عبر ميناء الزاوية النفطي غرب طرابلس، بعدما انطلقت عمليات الإنتاج فيه خلال مارس الماضي.

أعلى إنتاج لحقول سرت منذ عامين

إلى ذلك، شهد العام 2023 ارتفاع إنتاج حقول شركة «سرت» إلى أعلى مستوياتها اليومية منذ العام 2021، إذ بلغ 93.5 ألف برميل يومياً. ويقع مقر الشركة في منطقة مرسى البريقة على بُعد 800 كيلومتر شرق طرابلس، وتضم نحو 14 حقلاً، هي: زلطن، والراقوبة، واللهيب، والجبل، والرالح، والرشاد، والوادي، والاستقلال، والحطيبة، والساحل، والإرادة، والمقيل، والصرة، وشمال الرشاد.

وعملت «سرت» منذ مطلع العام الجاري على تجديد عقود الحفارات العاملة في حقولها، وإبرام تعاقدات جديدة مع الحفارات العاملة بالقطاع، وذلك لرفع قدرتها الإنتاجية من خلال تنفيذ برامج الحفر والاستكشاف وصيانة الآبار الإنتاج إلى 16 ألف برميل يومياً.

وتأمل مؤسسة النفط مواصلة الانتعاشة في الإنتاج والاكتشاف خلال العام الجديد، حيث أعلنت مجموعة «أو إم في» النمساوية استئناف عمليات الحفر الاستكشافي في القطاع الممنوح لها داخل ليبيا فبراير المقبل. من جهتها، تبدأ شركة «ريبسول» الإسبانية نشاط الحفر الاستكشافي في منطقة التعاقد بحوض مرزق مطلع أبريل 2024.

ومن المقرر أن تطرح مؤسسة النفط خلال العام 2024 أول مناقصة للنفط والغاز أمام الشركات الدولية منذ 17 عاما، بهدف اكتشاف حقول نفطية جديدة، والوصول إلى مليون و800 ألف برميل بحلو العام الجديد.

في تلك الأثناء، اتهم وزير النفط والغاز في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، محمد عون، شركات النفط العالمية العاملة في ليبيا بالتحجج بعدم الاستقرار السياسي في البلاد لتأخير خططها التنموية. أما رئيس مؤسسة النفط، فرحات بن قدارة، فقال إن تهالك البنية التحتية، من خطوط نقل الخام ومحطات الكهرباء وضخ الخام من حقول الإنتاج إلى موانى التصدير، من أهم التحديات التي تواجه قطاع النفط.

وأشار بن قدارة، في مقابلة مع قناة «الوسط» (Wtv) قبل نحو أسبوعين، إلى موافقة المجلس الأعلى لشؤون الطاقة على تنفيذ مشروع كبير، لاستبدال خطوط أنابيب ناقل الخام من حقول الواحات جنوب شرق ليبيا إلى موانى التصدير في السدرة ورأس لانوف والحريقة، وخطوط نقل الخام من حقول الفيل والشرارة والوفاء جنوب غرب ليبيا إلى ميناء مليتة على البحر المتوسط غرب البلاد.

● عاملون في مواقع إنتاج تابعة لشركة راس لانوف

● عاملون في مواقع إنتاج تابعة لشركة راس لانوف

استئناف بئر توقفت عن العمل في حقل الشرارة منذ 1996

مجمع رأس لانوف يعاود الدوران وإنتاجه يغزو الأسواق الدولية

الغاز الليبي يتدفق من رأس لانوف النفطي إلى الصين

على متن الناقلة «Kalolimnos» وعبر ميناء رأس لانوف النفطي، جرى تصدير شحنة تقدر بـ6 آلاف و600 طن متري من غاز البروبلين، لتتوجه إلى الصين.

وقالت شركة «رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز» إنه بالرغم من كل الظروف القاهرة «وصلنا إلى هذه المرحلة التاريخية التي تتوالى فيها النواقل من أجل شحن منتجات مصنع الإيثيلين وتصديرها إلى الأسواق العالمية بعد توقف دام لأكثر من 12 عاماً».

قبل ذلك، استقبل ميناء رأس لانوف الأسبوع الماضي الناقلة «Antikithira» التي جري شحنها بكمية تقدر بـ6 آلاف طن متري من خليط رباعي الكربون وتوجهت الشحنة إلى الصين أيضا.

وقالت الشركة إن الإنجاز تحقق بفضل موظفيها، وبدعم مؤسسة النفط، ليجري تصدير أول منتجات مصنع الإيثيلين الذي عاد للعمل أخيرا بعد توقفه سنوات.

عون: الحديث عن مسؤولية النفط عن الإضرار بالمناخ «تسييس»

دعا وزير النفط والغاز بـ«حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» إلى توحيد المجهود العربي لمجابهة التحديات السياسية والاقتصادية الدولية «التي يشوبها الكثير من التسييس والمبالغة» على أن النفط والغاز هما المصدران الوحيدان الذين يلحقان الضرر بالبيئة والمناخ.

وفي كلمة مؤتمر الطاقة العربي الثاني عشر الذي تنظمه منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك)، الإثنين، طالب عون بعقد لقاءات عربية ودولية لمناقشة حقيقة هذه المعلومات والادعاءات من خلال مؤتمرات للتدقيق والتخفيف، حسب بيان للوزارة.

تزامنت تصريحات عون في المؤتمر العربي الذي أقيم بالعاصمة القطرية الدوحة، مع استمرار المفاوضات في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب28) في دبي، إذ تدرس المفاوضات مشروع الاتفاق الذي اقترحته الرئاسة الإماراتية للمؤتمر ولاقى رفضاً واسعاً لافتقاره إلى الطموح في التخلي عن الوقود الأحفوري.

وفي دبي، كرّرت الدول الغربية والدول الجزرية إضافة إلى دول أفريقية وأميركية لاتينية معارضتها للنصّ المقترح خلال جلسة مغلقة، فيما قال المبعوث الأميركي للمناخ جون كيري «إنه آخر مؤتمر كوب ستتاح لنا فيه فرصة الإبقاء على هدف (حصر الاحترار المناخي) بـ1.5 درجة مئوية قابل للتحقيق».

مصنع جديد لـ«فيات» في الجزائر

● من تصنيع سيارات فيات الإيطالية

افتتحت شركة «فيات» الإيطالية التابعة لمجموعة «ستيلانتيس» الإثنين الماضي مصنعاً لتجميع السيارات في وهران غرب الجزائر بطاقة إنتاج أولية تبلغ 50 ألف سيارة في السنة من أربعة طرازات.

وأكد المدير التنفيذي لمجموعة «ستيلانتيس» كارلوس تافاريز في حفل الافتتاح «أنجزنا مصنعاً في وقت قياسي وهو عام واحد بقدرة إنتاجية تصل إلى 90 ألف سيارة في السنة ما يدل على ثقتنا بالسوق الجزائرية».

وأضاف أن المجموعة «فتحت 50 معرض بيع يديرها 900 موظف لبيع 9 طرازات من علامتي فيات وأوبل وجرى استيراد 75 ألف سيارة فيات و3 آلاف من أوبل» لطرحها في السوق الجزائرية خلال 2023 قبل افتتاح المصنع.

ووعد تافاريز أن تصل نسبة صناعة أجزاء السيارة محليا 35 ٪ في 2026 بعد إضافة الهيكل المعدني والطلاء «أي سنتين قبل الموعد الذي حددته الحكومة ببلوغ 30 ٪».

ووقعت مجموعة «ستيلانتيس» في نوفمبر الماضي مع وزارة الصناعة الجزائرية اتفاقاً لاستيراد السيارات وإنشاء مصنع في غضون سنة باستثمار بلغ 200 مليون يورو.

البلدان الفقيرة تحتاج أموالا لا تقدر عليها لتتحول إلى الطاقة النظيفة

الوسط- ترجمة: هبة هشام

قال اقتصاديون وخبراء في المناخ إن الطريق أمام تحول البلدان الفقيرة والمتوسطة الدخل إلى الطاقة النظيفة ما زال طويلا، ويتطلب تريليونات الدولارات، لمساعدة تلك البلدان في تنفيذ المشروعات الخضراء، وهو تمويل لا تستطيع البلدان الغنية توفيره بشكل دائم.

وتحتاج البلدان الفقيرة إلى تمويل ضخم، لتنفيذ مشروعات توليد الطاقة بالمصادر المتجددة مثل طاقة الشمس والرياح وغيرهما، بهدف خفض مستويات التلوث والانبعاثات الدفيئة الناجمة عن حرق النفط والغاز الطبيعي والفحم، والإسهام في حل أزمة التغير المناخي، حسب وكالة «أسوشيتد برس».

بلغ الاستثمار في تكنولوجيا التحول إلى الطاقة النظيفة 1.3 تريليون دولار خلال العام 2022، حسب بيانات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة. لكن العالم بحاجة على الأقل إلى أربعة أضعاف هذا الرقم، لتجنب مستوى الاحتباس الحراري الذي يصفه العلماء بـ«الكارثي».

وهذا المبلغ الضخم من الاستثمارات المطلوبة لا تستطيع البلدان الغنية الالتزام به. وقال الرئيس المؤسس للمجلس العالمي للبصمة الكربونية، يوسف الحر: «هذا مبلغ ضخم من رأس المال يتعين جمعه في وقت قصير. لهذا يتعين على الحكومات أن تكون خلاقة فيما يتعلق بكيفية جمع هذا المبلغ».

وتعد أسواق الكربون الطوعية أداة مهمة لمساعدة الشركات في تقليل بصمتها البيئية. لكن هذه الخطة التي يجري تطويرها تواجه الكثير من الرافضين الذين يرون أن البرامج التطوعية الحالية تخضع للإشراف السيئ، ما يؤدي إلى الغش وانتهاكات الحقوق.

وتحظى هذه الخطة بدعم قطاع دولي كبير من منظمات دولية مثل الأمم المتحدة، وجهات مانحة مثل البنك الدولي، وشخصيات عامة مثل المبعوث الأميركي للمناخ جون كيري، إذ يؤكدون أن الخطة قابلة للتطوير وستوفر عائداً مالياً كبيراً.

هذه المخططات التطوعية تشبه تعويضات الكربون كتلك التي عرضتها شركات الطيران للمسافرين الدائمين الذين يدفعون رسوماً إضافية، للتعويض عن الكربون الناتج من رحلاتهم، وتخصص غالباً لتمويل مشاريع زراعة الأشجار أو حماية الغابات القائمة.

وتعمل أسواق الكربون على النحو الآتي: تستطيع البلدان المشاركة توليد أرصدة الكربون استناداً إلى مشاريع تهدف إلى تحقيق أهدافها المناخية مثل حماية الغابات القائمة على التنمية أو إغلاق المصانع التي تعمل بالفحم.

ومن ثم يصبح بوسع اللاعبين في القطاع الخاص شراء الاعتمادات، الأمر الذي يسمح لهم بإطلاق كمية معينة من ثاني أكسيد الكربون أو غيره من الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي.

وتعد تشيلي وجمهورية الدومينيكان ونيجيريا من الدول الرائدة في مبادرة «مسرع تحول الطاقة»، التي تهدف إلى تأسيسها بحلول يوم الأرض في أبريل. كما يشمل هذا البرنامج الطوعي بنوكا مثل «ماستر كارد» و«مورغان ستانلي» و«بنك أوف أميركا» و«بيبسي كو».

ويقدر المؤيدون أنه يمكن تعبئة ما بين 72 و207 مليارات دولار للانتقال إلى مشاريع الطاقة النظيفة بحلول العام 2035.

قباني ودرويش.. عندما يصبح الشاعر نجماً

إبراهيم حميدان

وأنا أستمع إلى الباحثة والكاتبة الأستاذة أسماء الأسطى بدار حسن الفقيه حسن للفنون بالمدينة القديمة طرابلس وهي تلقي محاضرتها مساء الثلاثاء من الأسبوع الماضي التي كانت بعنوان (مجلات الطفل الليبي في نصف قرن) عادت بي الذاكرة إلى سنوات الطفولة، حين كان والدي رحمه الله، يجلب لي، وبشكل أسبوعي منتظم، الجديد من إصدارات مجلات الأطفال المصورة المصرية واللبنانية، وما كانت تحمله لي من بهجة ومتعة وفائدة عظيمة. قراءاتي المتواصلة لسنوات لتلك المجلات المصورة هي التي جعلت من عادة القراءة تنغرس في قلبي وعقلي منذ ذلك الوقت حتى الآن.

عندما تجاوزت مرحلة الطفولة استهوتني كتابات «النجوم» في سماء الأدب والصحافة، فالنجومية في تلك الفترة لم تكن تقتصر على الفنانين واللاعبين الرياضيين فقط، بل كانت تشمل الصحفيين والكتاب أيضا، وهؤلاء كان لهم الفضل في جذبي لعالم الأدب والثقافة. أذكر من بينهم : الصادق النيهوم وأنيس منصور، ومصطفى محمود وغادة السمان، ونزار قباني الذي أحببت قصائده، ورحت أقلده في كتابة الأشعار. لكنني شغفت أيضا بقراءة المقالات النقدية التحليلية في الأدب والفكر التي كانت تنشرها الصحف والمجلات، وهي التي حصنتني من الوقوع في اسر كتابات هؤلاء النجوم، ومحاولة تقليد أسلوبهم في الكتابة، وغرست في عقلي بدايات التفكير النقدي، وتعلمت أنه لايكفي أن تعشق القراءة، بل لابد أن تتعلم كيف تُنمّي قدراتك النقدية التحليلية وأنت تقرأ، وتطورها على نحو مستمر.

عبد الحليم حافظ المطرب الذي كنت ولازلت من مُحبّي أغنياته هو الذي قادني إلى دواوين نزار قباني، عبر أغنيتيه «رسالة من تحت الماء» و«قارئة الفنجان» حين تغنى بهما في النصف الأول من السبعينيات. أما محمود درويش فقد أحببت قصائده في مرحلة لاحقة من خلال الصحف والمجلات، وتعمّقت صلتي بقصائده عبر صوت مارسيل خليفة الذي راح يغني بعضا من قصائده، إضافة إلى أشعار أخرى فيما عرف يومها بظاهرة الأغنية البديلة. أذكر أنني في منتصف الثمانينيات سافرت إلى خارج ليبيا لأول مرة في حياتي، وكانت مدينة دمشق وجهتي، ومن بين ماعدتُ به من هناك من مواد ثقافية (كتبا ومجلات وأشرطة كاسيت)، شريط كاسيت يضم تسجيلا لقصيدة محمود درويش «مديح الظل العالي» حين ألقاها بصوته عام 83 في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني، ظللت أعيد الاستماع إليها بإعجاب لفترة طويلة، طريقة درويش في إلقاء الشعر كانت ومازالت لها جاذبية خاصة بالنسبة لي.

محمود درويش تحدث عن تجربة مارسيل خليفة في تلحين وغناء قصائده في الحوار الذي أجراه معه الصحفي المصري جمعة عبد الصبور في العدد الثاني من مجلة «الفصول الأربعة» مارس 1978 التي كان يصدرها اتحاد الأدباء والكتاب الليبيين. وكان درويش قد جاء إلى طرابلس وألقى أشعاره في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب، لم أحضر تلك الأمسية، لعدم وجود إعلانات عنها، علاوة على أنني في تلك الفترة كنت مكتفيا بمتابعة تلك الأنشطة عبر الصحافة، ولم تعرف قدماي الطريق صوب الأنشطة والمؤسسات الثقافية والإعلامية.

نزار قباني ومحمود درويش يعتبران حالة استثنائية بين الشعراء العرب لما تميزا به من نجومية وشعبية كبيرة، فقد كان المسرح يمتلىء بالجمهور في أمسياتهما الشعرية، وهذه حالة لم تكن تحدث إلا معهما. نزار قباني استطاع أن يصل إلى جمهور واسع من القراء بسبب سهولة شعره وبساطته، وأيضا جرأة قصائده في تناول العلاقة بين الرجل والمرأة ونقده للمجتمع الشرقي، إضافة إلى قصائده السياسية التي كان يهجو خلالها الأنظمة السياسية، والتي بدأت مع قصيدته خبز وحشيش وقمر عام 1955، وهوامش على دفتر النكسة عام 1967، وقد انتشرت دواوينه بشكل واسع بين الجمهور، وتغنى بقصائده أشهر المطربين والمطربات العرب، وكان تأثيره كبيرا في أبناء جيلي والأجيال اللاحقة. لكن هذا الانتشار الواسع جعله يُضحّي بالجوانب الفنية والجمالية في قصيدته، بسبب حرصه على الوصول إلى الجمهور الواسع، ما جعل شعره يقع في المباشرة والتنميط والتكرار خاصة في قصائده السياسية، وهناك العديد من النقاد الذين تعرضوا لهذه المسألة من بينهم الناقد الفلسطيني د. حبيب بولس الذي يوضح ذلك بقوله: «إن نزار سفح الكثير من جماليته على مذبح جماهيريته»(1) مشيرا إلى تلك المزالق الفنية التي وقع فيها مثل: الحماسة والرصف والوصفية والتقريرية، والتكرار» فكأن شعره نَسجٌ على نولٍ واحد. فمفرداته هي هي يلمّها ثم يُبعثرها، يجمعها ثم يُوزعّها حتى بات القارىء المُثقف يعرف قاموس نزار المؤثث بحفنة من مفردات تشير إلى الماضي وأخرى تؤشر إلى الحاضر، ولا يستوقفه منها شيء جديد فهي تتمحور وتتبوأرعلى عباءة، ومسبحة، وخنجر وحريم وجوار ونفط، وخنجر وياسمين وتفتا ونهد ولوز وكل ما يتفتق عنها منظرا ولونا ورائحة وأبعادًا وإيحاءات»(2). وعلى الرغم من أن هذه الدراسة تقتصر على شعر نزار السياسي، إلا أن بعض هذه المآخذ لوحظت أيضا على شعره الذي تمحور حول المرأة، بسبب الاستجابة إلى مطالب شريحة واسعة من الجمهور، يقول أدونيس عبر مقابلة معه منتقدا هذا النوع من القصائد : «إن القصائد التي يطلبها الجمهور ويُعجَب بها في شعر قباني ودرويش هي أضعف القصائد في تجربة كل منهما، القصائد الأهم لا يطلبها الجمهور»(3) .

لكن تجربة محمود درويش تختلف في تقديري عن تجربة نزار قباني في عدم رضوخ درويش لإرضاء رغبات الجمهور، وسعيه التجديدي على نحو متواصل، ففي المقابلة التي نشرتها مجلة الفصول الأربعة في العدد المشار إليه أعلاه يذكر الصحفي جمعة عبدالصبور أن درويش كان قد توقف عن قراءة قصيدته الشهيرة «سَجّل أنا عربي» في الأمسيات الشعرية، وأنه يرفض الاستجابة لطلبات الجمهور لقراءتها، لأنه يعتبرها قصيدة تجاوزها الزمن، فهو كتبها وهو داخل فلسطين وكان يشهرها في وجه المحتل الإسرائيلي، لكنه حين خرج من فلسطين ليقيم في القاهرة ثم بيروت ثم باريس لم يعد بحاجة إلى أن يقول مرة أخرى: «سَجّل أنا عربي» ، من ناحية أخرى أكد درويش في أكثر من مقابلة على أنه لايريد أن يبقى أسير بداياته، بل يسعى لتطوير أدواته الفنية ورؤيته الشعرية. ومن يتأمل تجربة هذا الشاعر في تحولاتها يلاحظ قدرته على التجدّد في أسلوبه، وتحقيق التجاوز ومغادرة كل مرحلة كان قد بلغها، وكأن قصيدته كانت تتمرن باستمرار على حساسيات جمالية جديدة، فهو يخشى الوقوع في التنميط والقولبة الشعرية، وماكان له أن يحقق النجاح في تحولاته هذه لولا استناده إلى موهبة شعرية فذة، علاوة على انصرافه إلى الكتابة الشعرية والإخلاص لها بما يوفر لها سبل التجدد والمغايرة، لكن هذا الانصراف إلى الكتابة لم يكن يعني كما يقول شوقي بزيع: « تقاطعا مع المفهوم التقليدي المتصل بالزهد، وهجر العالم الظاهري واعتزال الملذات، ولا التبتل كذلك، بل يعني إصغاءً بالغ الرهافة إلى معنى الأشياء، وحركة الحياة الخفية، وذهابا بالمحسوس إلى ما يتجاوز القشور نحو اللباب والمرئي نحو اللامرئي»(4)

صفة أخرى اتصف بها درويش ساهمت في إنجاح مساره التجديدي هي ملكة النقد الذاتي التي كان يمارسها تجاه تجربته الشعرية، لقد ساعدته هذه الملكة كما يقول منير العكش «على عدم الرضوخ للنجاح السهل ومتطلبات النجومية، وعجّلت بانتشاله من شاعر عادي يستلهم تجارب غيره أحيانا، ويعتمد على شيء من الخطابية والمباشرة أحيانا، إلى شاعر إنساني يتمتع برؤيا نادرة، ويعتمد تقنية معقدة دائمة التطور يعجن بها تلك الأمداء الكونية من العواطف الإنسانية ويصوغها في قصيدة كريستالية متألقة، ما جعل قصيدته تسمو بتفاصيل «المأساة المحلية» إلى آفاق إنسانية شاملة «(5).

ولذلك تبدو تجربة محمود درويش حالة استثنائية في الشعر العربي المعاصر، لقد كان نجما ثقافيا لكنه كرس نجوميته في الارتقاء بالذائقة الشعرية للجمهور العربي، بدلا من تقديم ماهو خطابي ومكرور ومباشر سعيا لإرضاء الذائقة السائدة .

1 -د حبيب بولس «شعر نزار قباني بين الفنية والجماهيرية» موقع سبيل الالكتروني
2 -المصدر السابق
3 -عبدالغني طاليس، «أدونيس يضرب جمهور قباني ودرويش: يحب الرديء من الشعر».صحيفة النهار اللبنانية، 7/7/2023
4 -شوقي بزيع «هكذا تكلم محمود درويش ...دراسات في ذكرى رحيله» تحرير عبدالإله بلقزيز (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى، نوفمبر2009) ص111
5 -منير العكش، المصدر السابق، ص166-165

عــزاء واجـــب

تتقدم أسرة مؤسسة «الوسط» بأحر التعازي إلى عائلة الزميل الأستاذ إبراهيم حميدان الكاتب بجريدة وموقع الوسط، تغمد الله الفقيد بالرحمة والمغفرة، وألهم أهله الصبر.

تشريح القنفذ .ذكاء القذافي (17)

عمر الكدي

شهد تقريبا كل من عمل مع القذافي عن قرب بأنه كان شديد الذكاء، فالطفل الذي فكر منذ أن كان في المرحلة الإعدادية بالتخطيط للانقلاب على النظام الملكي لا شك طفل غير عادي. طريقة استقطاب أقرانه لتشكيل خلية مدنية في سبها وربطهم بشخصه، ثم دفعهم لدخول الكلية العسكرية تؤكد أن المخطط لم يكن صدفة، وإنما وراءه عقل يفكر ويدبر.

طريقته في التفاوض مع رتب كبيرة لمساعدته في تنفيذ الانقلاب، وإخفاء أعضاء تنظيمه كافة تؤكد دهاءه وقدرته على السيطرة. اللجوء إلى نظام عبدالناصر لطلب المساعدة وتأمين الانقلاب كان تفكيرا منطقيا وعمليا. طريقة انفراده بالسلطة واستبعاد كافة رفاقه في الانقلاب تؤكد امتلاكه لعقل ذكي وتآمري، ولكن في المحصلة النهائية هو ذكاء سلبي لم تستفد منه البلاد شيئا، بل تحول إلى خراب استمر أكثر من أربعة عقود.

في سنة 1970 أجرى الشيخ زايد بن سلطان عملية جراحية في مستشفى اندير بطرابلس، وهو مستشفى خاص شيده الدكتور سالم اندير. بعد خروجه من المستشفى قال الشيخ زايد أتمنى أن يكون لنا ذات يوم مستشفى في أبوظبي مثل هذا المستشفى. في سنة 1978 زحف المنتجون على المستشفى وأمموه وخرج منه الدكتور اندير وهو يحمل سترته التي كانت معلقة عندما اقتحم الزاحفون مكتبه.

وفي أول التسعينيات نشرت تحقيقا في جريدة الجماهيرية عما آل إليه المستشفى، بعد أن تحول إلى مستشفى لإجراء عمليات الإجهاض لضحايا كبار المسؤولين، وأقفل المستشفى دون التحقيق مع مديره وهو صيدلي سيطر على المستشفى ورفض توظيف أطباء ليبيين، فجميع أطقم المستشفى كانوا من أوروبا الشرقية. أقفل المستشفى بحجة الصيانة وعندما غادرت ليبيا العام 1999 كان قد تحول إلى خرابة، بينما شيد الشيخ زايد ومحمد آل مكتوم عشرات المستشفيات والأبراج في الإمارات.

كان الشيخ زايد رجلا بدويا وأميا، وكان يستشير أهل الخبرة في كل خطوة يخطوها، بينما ذكاء القذافي جعله يفقه في كل شيء ولا يحتاج إلى من يستشيره، وهذا ما أقصده بالذكاء السلبي.

كان يمكن للقذافي أن يبني نهضة شاملة في كل الحقول ويغير ليبيا بالكامل، لو نظر إلى بلاده بشكل واقعي واستعان بأهل الاختصاص، وترك أوهام العظمة جانبا وتغيير العالم، وذلك بالتركيز على التعليم وإيفاد آلاف الطلبة للدراسة في أفضل الجامعات في العالم، وبناء جامعات متطورة في ليبيا، والتركيز على تخصصات تنقذ الحياة في ليبيا التي تعاني من التصحر ونقص المياه، بدلا من التفكير في إنتاج أسلحة الدمار الشامل. تحلية مياه البحر من بين هذه التخصصات، وإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وإنتاج الهيدروجين الأخضر بدلا من الإنفاق على الكتاب الأخضر، وإدخال البحر إلى الصحراء الشاسعة كان من الممكن خلال سنوات معدودة أن تتغير ليبيا بالكامل، خاصة إذا أنشئت مراكز بحوث تهتم بتطوير التكنولوجيا في هذه التخصصات، وتوسيع الرقعة الزراعية في بلد معظم مساحته الشاسعة صحراء قاحلة.

> **في سنة 1970 أجرى الشيخ زايد بن سلطان عملية جراحية في مستشفى اندير بطرابلس وهو مستشفى خاص شيده الدكتور سالم اندير**

كل هذا كان ممكنا، ولكن كان عليه أن يتخلى عن عقدة عبادة الفرد، ومحاولة تخليد نفسه وبناء المعجزة الثامنة كما وصف مشروع النهر الصناعي، الذي أنفق عليه أكثر من 32 مليار دولار بسعر الثمانينيات، وذات يوم ستنفد هذه المياه وعندها لن نجد مصدرا آخر، بينما الحلول الأخرى تكلف أقل وهي مستدامة. عندما افتتح مشروع النهر الصناعي ألقى القذافي خطابا قال فيه «مش تجوني بعد خمسين سنة وتقولوا لي الميه تمت»، وماذا تفعل هناك بعد خمسين سنة؟.

هذه مشكلة القذافي، لقد عطل كل شيء ليبقى وحيدا في قمة السلطة، وكان يخشى من أن التعليم الجيد سينتج عقولا تفكر ويخشى منها على نفسه، لذلك فرض التدريب العسكري في المدارس وفرض تعليم كتابه الأخضر، وأسس مراكز أشبال وسواعد الفاتح، ووجد ما يكفي من مال لينفق على مشاريعه التي لم تنتج دينارا واحدا ولم تصنع عقلا يفكر، كما لجأ، مثل كل طاغية، إلى تجويع الناس، مطبقا المثل القائل «جوع كلبك يتبعك»، وها هي ليبيا الآن مفككة وفي ذيل جميع الدول على الصعد كافة، ولا تستطيع نخبها التوافق حتى على الحد الأدنى، وضاع نصف قرن من الهراء والعبث في بلد كان واعدا ذات يوم، فبماذا انتفعت ليبيا وجيرانها من ذكاء القذافي، الذي نجح في الحفاظ على نظامه ودمر الحياة فيها. إنه أسوأ مثال على الذكاء السلبي.

الصوت الليبي

سالم الكبتي

في ليبيا .. كان هناك دائماً عالم من الأصوات. يعلو. ينخفض يرتطم بالجدران. ارتدادات لها رجع الصدى بقوة. يعيش ويبقى وسط العالم مثل غيره من أصوات متنوعة. كانت ليبيا من هذا العالم الذي تملؤه تلك الأصوات ولا تتوقف. الصوت الليبي في الغالب لم يكن هامساً أو خافتاً. كان في معظمه عالياً على الدوام. أحياناً يصاب بالبحة. أحياناً تناله شروخ. أحياناً تعطبه جروح لكنه يظل صوتاً يرتفع ويعلو مع الزمن.. مع الوقت. في أي يوم. في أي لحظة.

كان هناك عالم من الأصوات تعبر عن القلق. عن الخوف. عن حالات الصدام والمعارك. عن الفخر. عن الحزن. عن البهجة. عن المشاعر والأحاسيس. عن كل شيء. الصوت الليبي نسيج لوحده ويبدو مثل فلسفة في أحيان أخرى.

الصوت الليبي مثل غيره من الأصوات في العالم لكنه يظل متميزاً من بينها. تعرفه وتصل إليه بسهولة. إنه معروف تماما. يلفت الانتباه أو التذوق مثل اختلاف طهو الطعام بين النساء.

بدأ (الصوت الليبي) في التشكل منذ حقب بعيدة بعد أن ظل (أبكم) لا يجرؤ على الكلام. كان الصوت لا ينطق لكنه اتضح ملامسة بالأيدي والأصابع في اللوحات والرسومات في الجبال البعيدة والصخور الناتئة وسط الصحراء وفي أهرامات متخندوش والإشارات بين إنسان وآخر وسط الجماعات.

تلك الأيام كان الصخر في ذرى الجبال يكاد ينطق ويتكلم. ظل أصلاً يحوي أثراً سيخلده الدهر. الرسومات كانت صوتاً دون أن تنطق. كانت معاني. كانت مفاهيم عن الحياة وفلسفة طبيعة الأشياء. الرسومات الليبية القديمة المنحوتة في الصخر الأسود كانت لغة جامدة. صوتاً يشير ويومئ إلى شيء ما.. شيء بعيد في نسغ الحياة وتلافيفها. وبين جنبات الصخور تصفر الريح دون أن تزيل الرسوم واللوحات. ظلت تصفر على نحو مخيف في الليالي عبر تلك التهاويم والتجاويف والقمم المسننة في الأعالي. وكان هناك يقال أن الجن يسكن في المغاور والأحقاف ويهمد في النهار. وكان له صوته الليبي القديم في الليل. الرقص والألحان والغناء.. ذلك صوت الجن الليبي في تلك الليالي سواء ظهر القمر أم لم يظهر. الجن الليبي يختفي في الكاف الموحش ولا يرومه في النهار. الجن الليبي حالة خاصة. يغني ويرقص في الليل ويتجسد أحياناً في الغزلان والوعول ومجموعات النعام وبقر الوحش والظباء. الغزال في مراحل لاحقة سماه الليبيون (غلم الجان). نسجت حوله أساطير وقصص غريبة وكثيرة وارتبط صيده بتلك المعاني.

> **التمرد سمة ليبية قديمة عبر عنها الصوت إذا غاب الفعل أو تأخر لم يستطع أي كاتم للصوت أن يكتمه أو يحبسه أو يخنقه واصل انطلاقه رغم القيود والتعويق والخنق**

ثم مع الزمن.. مع الحركة والتطور الذي يقهر الثبات تحول وتشكل إلى لوحات ناطقة ومعبرة.. النطق بدأ يظهر شعراً أو كلاما في هدرزة. أو مهاجاة أو أغنية أو صراخاً أو صيحات في ساحات القتال أو في صوت المقرونة المنبعثة من قرني ثور.. تباريح الجوى والعشق ولهيب النار والشجن. أو همهمة عبر حركة الرحى. عبر أنين الجبادة. انطلق وسط أغاني العلم وتوجعات الرعاة وحنينهم. كانت كلها معاني للحزن والمعاناة والألم اليومي نتيجة لقهر أو ظلم أو ذل.

ثم في صوت قنانه في الزيغن عبر فضاء الصحراء وبعدها عند السرايا على شاطئ البحر حيث يوسف القرمانللي وأولاده وحاشيته. وفي صوت عبدالمطلب الجماعي.. أرحم بوي خلاني هواوي أو صوت محمد بن زيدان.. أحوال حاليه أو بورنانه .. يا درب قارة وافي.. أو الجنحان.. يا وادي يدير مناقير. أو صوت فاطمة عثمان في مواجهة حبال المشنقة لرجال هون .. خرابين يأوطن ما فيك والي. وفي أصوات المنافي من الفضيل الشلماني وفي المعتقلات.. ما بي مرض لرجب بوحويش وغيره من أصوات في أيام الوحشة والعذابات. أصحاب الصوت لم يكن صوتهم مجرد رجع لصدى. بل كان صوتاً حقيقياً ومؤثراً وسط البراح يعبر الشرور والزمن ويكتب التاريخ ويدون اللحظة بكل تفاصيلها. صار الصوت قوياً وجباراً. تأخرت الكلمة المكتوبة. تقدم النطق والصوت شفاهة بالشعر والشعور والإحساس. ظل الشعر هنا صوتاً للجميع هنا وهناك دون فرق. دون أية التباسات. الكل يفهم ما يقال. الكل ينسجم مع النطق الذي ظل بطريقة أخرى طبيعة للكلمة وصورة حية لها. الكلمة أقوى والنطق كذلك. ودائماً النطق يسعد إن لم يسعد الوقت والحال منذ زمن المتنبي وما قبله وما بعده أيضا.

لم يكن الصوت الليبي خلال التاريخ جامداً أو بارداً أو ساكناً. كان متحركا يهدر. كان يخترق الحواجز ويواجه السلطة بالتمرد وصيحات الغضب رفضاً للعسف والضرائب الجائرة زمن الترك وقهر الاحتلال منذ وصول الطليان إلى شواطئنا.

التمرد سمة ليبية قديمة عبر عنها الصوت إذا غاب الفعل أو تأخر. لم يستطع أي كاتم للصوت أن يكتمه أو يحبسه أو يخنقه. واصل انطلاقه رغم القيود والتعويق والخنق.

الصوت الليبي في التاريخ ظل يتنوع وينطق ويتكلم عبر الزمن الليبي في الخطب النارية والعادية والقصائد والمظاهرات والمسيرات والهتافات. ولدى المقرئين والحفاظ والمذيعين والمطربين.. وغيرهم. أصوات ليبية لليبيا. تطرق الأسماع. وتوقظ النوام. الصوت الليبي يهدر مثل النهر.. ولا يتوقف. لم يكن ظاهرة صوتية فاقعة. ومثل صوت الجن أخذ يعبر الشرور والزمن ويكتب تاريخه بأصواته المتنوعة الاتجاهات والأطراف. الصوت الليبي حالة خاصة على الدوام.

«لا عندنا بقر ولا نطارد عجول»

جمعة بوكليب

تخيّل أيها القارئ الكريم، لو أنك ذات يوم، مستقبلاً، ذهبتَ إلى مسجد لأداء صلاة في جماعة، فوجدت أن إنسانًا آليًا «روبوتًا صناعيًا» قد أسندتْ إليه مهام الإمام. هل تعود مسرعًا للصلاة في بيتك، أم أنك تقبل بالأمر الواقع، وتقرر الصلاة خلفه؟

الذكاء الصناعي «Artificial Intelligence- AI» في وقتنا الحالي، تطور كثيرًا، حتى صار يقود السيارات والحافلات والقطارات والطائرات والصواريخ والدبابات والمركبات الفضائية. بل ويقوم بالأعمال كافة في عديد الشركات والمؤسسات التابعة للحكومات أو غيرها، وعلى أحسن وأفضل وجه. ويتوفر بكثرة في المصانع والمعامل، توفيرًا للوقت والمال والجهد. وإذا كان بمقدور الذكاء الصناعي أن يقود، مثلًا، عبر برمجة إلكترونية، مركبة فضائية إلى كوكب المريخ، أليس من السهولة عليه بمكان، عبر برمجة إلكترونية، أن يؤم بمصلين صلاة؟

ربما يعتبر البعض منكم أن هذه نكتة سمجة مرّتي، وفي وقت غير مناسب جدًا. وفي الحقيقة أعلمكم أن الأمر لا تنقصه الجدّية، ولا علاقة له بالهزل، أو تزجية فراغ.

في يوم الأربعاء الماضي، قرأت خبرًا، في جريدة «التايمز» اللندنية، يقول إن رئاسة الكنيسة الإنجليزية طمأنت القساوسة العاملين في كنائسها بأنها لن تستغني عنهم، وتأتي بـ«روبوتات» مكانهم لتقوم بمهامهم.

> **الذكاء الصناعي «Artificial Intelligence- AI» في وقتنا الحالي تطور كثيرا حتى صار يقود السيارات والحافلات والقطارات والطائرات والصواريخ والدبابات والمركبات الفضائية**

التقرير يوضح أن انزعاج القساوسة التابعين للكنيسة الإنجليزية، بدأ لدى ظهور تقرير حكومي يؤكد أن دورهم المهني يعدّ على رأس قائمة الوظائف المهددة من قبل الذكاء الصناعي. وأن روبوتات مبرمجة بإمكانها القيام بوظائفهم. وأن مؤلفي التقرير من الخبراء حددوا عدد 52 وظيفة من الممكن أن تؤديها الروبوتات الصناعية في قطاعات متنوعة، وأن وظيفة القس تقع في المرتبة الثالثة عشر من القائمة. ومن ضمن الوظائف الأخرى، بائعو الهواتف، وأساتذة الجامعات والمحامون. وفيما يخص وظيفة القس فإن التقرير لم يوضح أيًا من مهام القسّ التي يمكن أن يُعهد بها إلى روبوت.

وإذا كان بمقدور روبوت أن يحل محل قس في كنيسة، فهذا يعني، نظريًا على الأقل، أنه قادر على الحلول مكان إمام في جامع يؤم المصلين. الأمر يتوقف على إعداد البرمجة الإلكترونية لا غير. وقد يتساءل بعضهم، بما أننا نعيش في مجتمع تتولى فيه الروبوتات إدارة المؤسسات والمصانع والشركات والقطارات والمركبات الفضائية وغيرها، فلماذا لا نقبل أن يؤمنا إنسان آلي في الصلاة؟

المسألة لا تبدو سهلة البلع لكثير منّا، وقد تثير الهلع نفسيًا. وربما يجنح بعضنا إلى عدم التصديق. لكنها، وهذه حقيقة ثابتة بالأدلة والبراهين، مسألة دخلت طور التنفيذ والتطبيق في المجتمعات الغربية. وعلى سبيل المثال، لجأت شركة أمازون الأميركية إلى شراء روبوتات للعمل في مخازن التوزيع للتخلص من العمالة البشرية.

لكن ـومن وجهة نظر شخصيةـ لا أرى داعيًا إلى الارتباك من جانبنا. فنحن على بعد سنوات ضوئية مما يحدث في العالم الصناعي المتقدم، سواء في الغرب أو في الشرق. ومن المفترض أن هذه القضايا لا مكان لها في مجتمعاتنا. وحين يأتي وقتها، تكون الأمم والشعوب المتقدمة قد تركت الأرض، واستعمرت كوكب المريخ. تلك الأمم والشعوب لا ترى مانعًا يحول بين قيام روبوت بمهام قسّ في كنيسة، ويؤدي الشعائر الدينية. وإذا استطاعت الكنيسة الإنجليزية أن تضمن للقساوسة حاليًا عدم استبدالهم بروبوتات، فهذا لا يعني أنها لن تقوم بذلك مستقبلًا. المسألة، في رأيي، مسألة وقت، وكما يقول المثل «ما فيش دخان من غير نار». وإذا قامت الكنيسة الإنجليزية بتلك الخطوة، فثق أن غيرها من كنائس في جهات أخرى من العالم ستتبعها، وتقتفي أثرها.

لكننا، والحمد لله، في مأمن من تلك التطورات المخيفة في الحياة، المهددة لتقاليدنا وعاداتنا. ولذلك السبب لا حاجة تدعونا للارتباك، أو الانفعال والتوتر والقلق. ومن الأخير: «لا عندنا بقر ولا نطارد عجول».

جلاء الشك والرِّيبة

سالم العوكلي

في كتابه (نهاية اليوتوبيا) يورد راسل جاكوبي، اقتباسًا مهمًا عن ليو ستراوس: «أصبحنا في موقع العقلاء والحكماء حين ننشغل بأمور تافهة، لكننا نقامر كالمجانين إذا واجهتنا قضايا جادة: الحكمة بالتجزئة والجنون بالجملة». حيث تلوذ الحكمة المزدراة في زمن الصراع بالقضايا الهامشية حتى لا تستفز الجموع الغاضبة، وتتحول إلى أرفف بقالة في زاوية منسية من شارع خلفي، أما مستودعات الجملة تعرض على شارع رئيسي بضاعتها البراقة من كل سلعة تهيّج الجمهور وتستثير غرائزه، ومن كل منتج يزيدها هيجانًا.

كما ترد في الكتاب نفسه فقرةٌ مقتبسة عن شين أوكيزي وهو يعبر عن نشوته بالحياة اليومية في سياق مديحه الفتّان لبرناردشو: «كم من الوقت أضاعه الإنسان في نضاله كي يعرف ما سيكون عليه شكل حياته التالية! وبقدر ما يزيد الجهد الذي يبذله كي يعرف، قدر ما تقل معرفته بالحاضر الذي يعيش فيه. إنه العالم المحبوب الذي عرفه وعاش فيه ومنحه كل ما لديه، ثم يأتي الواعظ المبشر والأسقف ليقولا له إن هذا العالم يجب أن يشغل المكان الأدنى في تفكيره. إنه يُوصَى ويُؤمَر، أن يتهيأ من لحظة مولده ليقول له الوداع. أوه، كفانا سوء استخدام لهذه الأرض العادلة! ليست حقيقة محزنة إنها يجب أن تكون وطنًا لنا وملجأ. وهل فعلتْ سوى أن منحتنا المأوى البسيط والملبس البسيط والمأكل البسيط، ثم أضافت الزنبق والورد، التفاح والكمثرى. ألا يجب أن تكون السكن الملائم للبشر، خالدين كانوا أو فانين؟». لكن حيثما يتفشى اليقين المريح للعقول الكسولة، يغدو التجهم ملحم القابض على الحقيقة، ويصبح الموت الأغنية المفضلة ولازمة الهتافات واللافتات المعلقة حتى على جدران العيادات الطبية، وتتراجع الحياة إلى زاوية في شارع خلفي لأن التغني بها خيانة للتضحية ولوعود الحياة الأخرى، وتظل المنابر تسكب في آذان الورعين أن هذه الدنيا «دار باطل» وكل ما هنالك دار أخرى خالدة لا يمكن أن تصلها إلا بغرس السيف في لحم عدوك الذي هو عدو الله بالضرورة، أو بحزام متفجر يحيل الأبرياء إلى أشلاء والذريعة أنهم سيبعثون على نياتهم. ومع الوقت تختفي حتى هذه الذرائع العقيدية ويصبح العنف متعة في حد ذاته وتسلية في ألعاب الفيديو وفائضًا عن، ويغدو ضحاياه من جميع الأطراف أبطالاً على صفحات التواصل، يغدو العنف هواية ووسواسًا مثل وسواس المهلهل الذي ندر حياته للقتل دون توقف والذي درسنا سيرته بشغف في صبانا وقلدناه في ألعابنا في مساءات العطل، وتصبح كل أداة مساعدة على مغادرة دار الباطل مقدسة، ويغدو الحرص على الحياة جبنًا وعارًا.

المرح والشك كانا بوصلة الحداثة التي منهما أسست كائن المعرفة الحر (الفرد الشكاك) الذي يحيل الأسئلة الشائكة إلى ملعب للمرح العقلي، وحيث لا يولد ويُنشّأ هذا الفرد يصبح تطقيس العنف إحدى آليات التنشئة التي تخدمها النماذج المختارة والمقولات المأثورة، ومن هنا، أو من جيلي على الأقل لا يتذكر هذه الأبيات المصاغة بفنية عالية للشاعر أبوتمام التي كانت مقررة علينا في مرحلة التعليم الأساسي: «السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ .. فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ/ بِيضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُودُ الصَّحَائِفِ .. فِي مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ»، مع ما درسناه من كتب يعتبرها مصممو المناهج (كتبًا ثقافية) عن سيرة عنترة بن شداد، والمهلهل، كنموذجين اختيرا قدوة ومصدر إلهام للنشء؛ حيث يمتزج السيف مع الشعر في خلطة عجيبة بين الحكمة والعنف، أو بين الشاعر والسيف، فيمجد الشعر حد السيف القاطع ويرى الدم على نصله كورد نضر. يقول التشيكي ميلان كونديرا في كتابه (الستارة): «هل ينبغي أن نرى في حب الثورة المنتصرة للثقافة افتئاتًا عرضيًا فقط؟ لا، من دون شك؛ فللثقافية وللإيقاع سُلطة سحرية: العالم المشوّه المحبوس في قصيدة من الشعر الموزون يغدو فجأة صافيًا ومنتظمًا وشفافًا وجميلاً. حين توجد في قصيدة ما، كلمة موت (Mort) في المكان الدقيق الذي رنّ فيه، في البيت السابق، الصوت بوق(Cor)، يصبح الموت عنصرًا لحنيًا في النظام، حتى ولو كانت القصيدة تحتجّ على الموت».

نعرف أن للشاعر سيرته ولحظته التاريخية ومناسبة قصيدته، وهو رهن بظرفه الاجتماعي أو التاريخي أو الثقافي الذي يفرض عليه استثمار قريحته في ذاك الزمن الذي كانت فيه الحروب والغزو وسلب الغنائم فخر القوافي، ومتن الملاحم الشعرية التي تضع الموضوع في سياق جمالي مُبْغَم كي تخفي قبحه أو لا أخلاقيته.

بحماس كان المعلم المتفاني يشرح لنا وقتها أن السيف أهم من الكتاب، وأن صفائح الحديد البيضاء المصرجة بالدم أهم من الورق المسوّد بالحبر، فكنا ننظر شزرًا للكتاب بين أيدينا منتظرين بفارغ الصبر جرس نهاية اليوم الدراسي لنركض صوب سيوفنا الخشبية ونلعب بها لعبة الحرب دون أن تتوقف نظرة الازدراء للكتب أو لسود الصحائف، وهذه البلاغة التي يركز عليها المعلم ويكررها بغبطة فيما يخص الجناس بين الصفائح والصحائف، أو التضاد بين بيض وسود (الأبيض الإيجابي والأسود السلبي) ليس مجرد تفضيل للسيوف على الكتب ولكن ملأت أذهاننا الطرية بازدراء الأسود وتبجيل الأبيض.

ليست الصفائح أداة للقتل وسفك الدماء فقط لكنها كما يؤكد الشاعر «في متونهن جلاء الشك والريب»، وحين تقدمت في العمر واطلعت على الكثير من كتب الفكر والفلسفة والعلم، كان يتكشف لي أهمية الشك والريب كمناهج لفهم هذا العالم واستبطان أسئلتنا تجاه الوجود والحياة والحقائق الممكنة، وبدأت أدرك أن أزمة ثقافتنا ورؤانا للكون تكمن في جلاء (الشك والريب) ومن أنماط تفكيرنا، وتعلقنا بيقين المعرفة الجامدة وإحساسنا أن الحقائق، كل الحقائق، قبض أيدينا، ما جعلنا نعيد تدوير معارفنا محنطين عند لحظة تاريخية واثقة من أجوبتها، مازلنا نتغنى من خلالها بأدوات العنف الفاصلة بين الجد واللعب، ومازال سيف عنترة الذي يتذكر حبيبته «والرماح نواهل من دمه*» يظلل خيالنا، وحرب البسوس وانتقام المهلهل الذي لا يتوقف يشكل نظرتنا لقيم البطولة الخالدة. وأنهينا تعليمنا الأساسي دون أن نسمع بـ أو نعرف ابن رشد أو ابن خلدون أو مهيار الدمشقي أو ابن عربي أو الرازي أو غيرهم من أنصار الحياة والعقل والعشق، وكان الفصل بين «الجد واللعب» بحد السيف مقدمة للفصل بين المرح المؤثم والتجهم الجدير بالثقة، بين الرفاه المذموم والكدح المبجل.

وكأن تاريخنا حقبة من الجنون الجمعي وسلسلة من العنف والفرسان الذين لا يعرفون للتصالح أو التسامح طريقًا، وسيلاحقنا هذا الولع ببيض الصفائح وبالمعارك كفخر وحيد فيما بعد، ليتحول تاريخنا الاجتماعي القريب، أو ما بعد الاحتلال الإيطالي، إلى مجرد سلسلة من المعارك المتواصلة، لا يتخللها أي تصور آخر للحياة المرحة حتى ولو كانت في ظل احتلال، وتحولت روزنامة أيامنا إلى سلسلة من الاحتفالات بالمعارك أو الملاطم، وأن العلاقة بيننا وبين المحتلين كانت لغتها الرصاص فقط، متناسين كل ما تخللها من تأثر وتأثير، ومن حياة يومية كانت تصغي للجمال والأغاني في أكثر الأوقات صعوبة، أما الأغنية التي أممها العسكريون وأصبحوا شعراء وملحنين، فاكتظت بمفردات البارود والنار والدبابة والبردم، وتحول الشعر من غزل في الأنثى إلى تغزل في الصواريخ العابرة للحدود، وأصبحت عينا الحبيبة تُشبّهان بفوهات البنادق والمدافع، وشَعرها الداكن بأرتال الجيوش الحبشية، ومشيتها بمشية الجنرال أو أمير الحرب، وحين تتربى أذهاننا الطرية على هذا التصور لمفهوم الجمال، وتقرأ تاريخًا لا سرد فيه سوى للمعارك، ولا صوت فيه سوى للرصاص والانفجارات، سيتسرب هذا اللاوعي الشامل إلى نظرتنا لصناعة المستقبل، والى طريقة وحيدة لإدارة خلافاتنا أو تنافسنا، ويتحول الوطن إلى مكان للغنيمة وسبي النساء عبر عقود، وسنحتفل عن وعي أو غير وعي بجلاء شك طه حسين وريبة نجيب الحصادي؛ لأن السيف أو المدفع هو الفيصل الوحيد في كل اختلاف، ويغدو الجنون والهيجان الجماعي سيلا هادرًا يجرف الحكمة إلى وادٍ سحيق، ويغدو كل فرد بينه وبين نفسه حكيمًا وحين ينخرط في سيل من الجموع يصاب بعدوى الجنون الموقن بالنتائج دون أن يراوده شك في أي مقدمة أو أي فرضية.

وتحول الشك كآلية معرفية لتأسيس الاعتقاد بعد اختباره وفحصه، ولطرح الأسئلة حيال ما استسلم له العقل من كثرة التكرار أو نزولا عند ضغط الإجماع، إلى مسبة في ثقافتنا أو تهمة تجديف قد تجلب الهلاك لصاحبها. في كتابه (تأملات) يبدأ ديكارت مشروعه البنائي بملاحظة صغيرة يذكر فيها أنه اتضح له أن الكثير من الآراء المسبقة التي قبلها منذ طفولته غير جديرة بالثقة؛ ولذلك من الضروري أن يقوم المرء و لو «لمرة واحدة» في حياته بتقويض كل شيء والشروع من جديد في بناء تصوراته: أو كما يرى: «لأني أرغب الآن في تكريس نفسي للبحث عن الحقيقة، اعتقدت أنه من الضروري أن أرفض كل شيء يستطيع المرء تخيل أقل شك فيه وأن أعتبره باطلا، كي أرى ما إذا كان قد تبقى لي أي شيء أعتقد أنه بمنأى عن كل شك». أما الريبة فهي من الأساس لا تسعى إلى اليقين لأن الشك فيها يفضي إلى مزيد من الشك، ولأنها آلية مستمرة لتوليد المعرفة وطرح الأسئلة المناسبة، وليست كمينًا للقبض على الحقيقة.

* نص البيت:
«ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني
وبيض الهند تقطر من دمِ»

الكيان الصهيوني على طريق الزوال

عمر أبوالقاسم الككلي

دولة الكيان الصهيوني العنصري، «إسرائيل» نصبت ضد المسار المعتاد للتاريخ، ولذا فهي محكوم عليها بالزوال، طال المدى أو قصُر، ويبدو أن هذا المدى، بناء على ما جرى ويجري الآن في غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، قد بدأ يتقلص.

يرى الاستراتيجي والمحلل العسكري التونسي العميد توفيق الديدي، أن وجود الكيان الصهيوني يتغذى في استدامة وجوده هذا على ثلاثة مرتكزات*. المرتكز الأول: الدعم المالي والسياسي من قبل الغرب الاستعماري الإمبريالي، أميركا على وجه الخصوص. فهذا الكيان يعتاش على الدعم المالي الأميركي، سواء الرسمي أو المقدم من قبل مؤسسات أميركية صهيونية، يهودية أو غير يهودية، وأثرياء يهود صهاينة أمريكان. ومن المؤكد أن الدعم الأميركي الرسمي لهذا الكيان سيأخذ بالانكماش مع تزايد احتياجات الكيان للمعونات المالية والعسكرية. وواضح أن هذه الاحتياجات آخذة في الارتفاع الذي سيشكل عبئاً فادحاً على الخزانة الأميركية.

المرتكز الثاني، هو أن استدامة هذا الكيان مبنية على كره من حوله. إنه كيان لا يربطه بشعوب المنطقة المتجانسة إلى حد كبير أي رابط. لا لغوي ولا تاريخي ولا تراثي ولا ثقافي (بغض النظر عما حصل من موجات «التطبيع» الرسمي). وبالتالي فإن أية اتفاقيات سلام تبرم معه لن تستدام، لأنه بطبيعة وجوده، ضد السلام. السلام يتناقض مع وجوده ومشروعه الصهيوني.

المرتكز الثالث، هو عنصر الردع، باعتبار الاقتناع الذي سوقته الآلة الإعلامية الإمبريالية من أن هذا الكيان يلعب دور الشرطي الوكيل عن الغرب الإمبريالي، بالذات أميركا، الكفيل بحماية مصالحه ومصالح الغرب في المنطقة من حيث هو قوة عسكرية ضاربة جبارة في المنطقة.

لقد وقع بعض الاهتزاز في المرتكزين الأولين، أما المرتكز الثالث فقد كشفت الوقائع الأخيرة زيفه التام. إذ احتاج هذا الشرطي الوكيل المدجج بأحدث التقنيات الحربية وأكثرها تطوراً إلى أن يهب الغرب الإمبريالي، بقضه وقضيضه، من أجل الدفاع عنه وحماية كيانه الاصطناعي من التفكك والانهيار. لقد كانت له هذه الفاعلية عندما كان يخوض حروبه خارج كيانه وضد جيوش نظامية، لكن الأمر انقلب عندما تغيرت قواعد الاشتباك مع قوة مقاومة تبدع قواعدها الخاصة وتبدع فيها ونقلت المقاومة الفلسطينية الجبارة الحرب إلى «الداخل». إلى مستوطناته [مغتصباته] وبعض «مدنه» بما في ذلك عاصمة كيانه.

الآن يمكننا القول، بيقين مبني على وقائع موضوعية، أن هذا الكيان وحماته الإمبرياليين في مأزق حقيقي ليست واضحة لديهم سبل الخروج من مستنقعه.

*** العميد توفيق الديدي تطرق إليها بإيجاز. ونحن هنا وسعنا مداها.**

تكريم البشر قبل الجماد والنبات

محمد عقيلة العمامي

الطبيب السوداني أمير تاج السر، الذي ذاعت شهرته ككاتب وروائي معاصر، نالت أعماله اهتماماً في الأوساط الأدبية والنقدية، وشهرة عالمية بعد أن تُرجمت معظم أعماله إلى الكثير من اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. وصدرت له الكثير من الإصدارات الأدبية والروايات منها رواية «366» التي حصل بها على جائزة (كتار) للرواية العربية العام 2015، وكانت روايته «صائد اليرقات» وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة (بوكر) العربية 2011. كما وصلت روايته «زهور تأكلها النار» إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية 2018.

كان من الكتاب الذين أتابع مقالاتهم في مجلة الدوحة التي توقفت عن الصدور منذ العدد (183)، الذي صدر خلال شهر فبراير 2023. ولأنني أعرف أن أعداد الدوحة متوافرة إلكترونيا، خطر على بالي مقال له كتبه عن قرار البنك المركزي الإنجليزي بوضع صورة الروائية الإنجليزية المعروفة (جين أوستن) على ورقة الإسترليني فئة العشرة جنيهات، ولأنني لم أر لا بريطانيا، ولا الجنيه الإسترليني منذ أن تفرغت للكتابة! فقد قررت أن أعيد قراءة المقال، فبحثت عنه مستخدما: (أمير تاج السر٪ جين أوستن٪ عشرة جنيهات، فانبثق المقال تتصدره صورة الكاتب الروائي أمير تاج السر.

كنت في الواقع أريد أن أعرف كيف تناول الموضوع ومن أي زاوية أسس لرؤيته، وبالتأكيد مطلبه وهدفه من تناول هذا الحدث؟ وفوق ذلك أريد أن أعرف، بل في الواقع أنوه، متسائلا: لماذا لا ننتقي بعضا من كتابنا ونضع صورهم على أي فئة نقدية، حتى لو كانت ربع الدينار، علما أن ربع دينارنا منقوش عليه صورة فارس لا ملامح له، زمن الجماهيرية العظمى، ونخلة (ذكار)، ونبات انقرض، وإن كان يقايض بالذهب، قبل زمن مصرف ليبيا المركزي!

أيام طوابع البريد وضعنا صورا لبعض من كتابنا على سبيل المثال، ولأنه لم يعد هناك طوابع ولا بريد بالأسس المتعارف عليها ولا حتى طوابع دمغة لماذا لا ننتقي بعضا من روادنا في المجالات كافة ونضع صورهم على أوراق النقد، ماذا لو كرمنا رموزا نعرفها جيدا في المجالات كافة؟ كأولئك الذين أسسوا المدارس الليلية، أو أولئك الذين أشرفوا على بناء مدن كاملة، أو جامعاتها، أو كلياتها، أعني، وباختصار شديد، كل الذين أسهموا في تأسيس بلادنا من النواحي كافة، ويعلم الناس أنهم كانوا والنزاهة والأمانة، وحسن السيرة والأخلاق رفاقه.

اسمحوا لي أن أنتقي لكم فقرة من مقال الطبيب الأديب «تاج السر» الذي أشرت إليه، وعنوانه: (جين أوستن على العملة) لمناسبة مرور مئتي عام على رحيلها، مُوحيا بأن نحذو حذو الإنجليز، تقول الفقرة:

«أعتقد أن مثل هذه الخطوة، ليست تكريما كبيرا لجين أوستن وحدها، وإنما للأدب والأدباء كافة، وللثقافة التي لم تعد تحتل مكانة كبيرة، ولا حتى حيزا محدودا في أذهان الناس، خاصة هذه الأيام، وما تشهده فعاليات مباريات كرة القدم مثلا، في أي زمان ومكان، من هوس وجنون وتقليعات غريبة، فاقت كل حد، يدعم تلك النظرة المتداولة حاليا: أن الثقافة بكل ما قدمته، تنتقل نحو (المتاحف)، وقريبا جدا لربما لن يعثر كاتب على قارئ يقرأ له، وكذلك قد لا يجد شاعر في أمسية شعرية مصفقا يتكبد عناء ضرب يديه بعضهما بعضا انبهارا أو مجاملة».

غزة غزوة بايدن!

• أحمد الفيتوري

كلنا اليوم أو غداً صالحون للجحيم،
الجحيم يُطهر
مولعون بالسفر ولا وصول لنا
ونحن عرب قذرون
(يقول الخنازير) في شاحناتهم وغرفهم.
- الشاعر الجزائري: كاتب ياسين

إذا كانت السياسة فن الممكن، فالممكن بطبيعة الحال هو أن تفعل ما تستطيع لا ما تريد، وبالتالي فإن ما تستطع هو ما توفره الظروف والمعطيات، ومن هذا فإن فلسطين معطى تاريخي جيوسياسي، هذا المعطى ما وفره للفلسطينيين المقاومة فحسب، فمنذ وعد بلفور أو قرن من الزمان والفلسطينيون على محك سلب الحقوق والتهجير، لقد اعتبرت فلسطين كأرض دون شعب، ومن ذا حولت فلسطين إلى جيتو ليهود أوروبا وبالتبعية بقية اليهود، فسميت دولة اليهود/إسرائيل. والقوى التي رعت هذا المشروع وعملت على إنجازه، الإمبريالية الأنجلو أمريكية بدعم غربي وتواطؤ دولي، مثل اعتراف الاتحاد السوفيتي المبكر، بإعلان إنشاء الدولة الصهيونية، بقرار من الأمم المتحدة.

إذن الترانسفير/التهجير رديف لإنشاء دولة إسرائيل، لحل المسألة اليهودية الأوروبية الشائكة بإقامة قاعدة غربية متقدمة، وللتطبيق على الأرض شعار فلسطين أرض دون شعب. والتهجير في تلك اللحظة عملة ذات وجهين: تهجير الفلسطيني من لا حقوق له، لأجل تهجير يهود أوروبا إلى أرض الميعاد. وهذا يتم في مرحلة تاريخية نشر فيها الغرب قيمه، حول حقوق الإنسان في التحرر والإخاء والمساواة، وفيها وعقب الحرب الأوروبية الكبرى الثانية انتشرت حركات التحرر. هذا في حين أن إسرائيل مشروع استعماري استيطاني غربي! ومن هذا فإن المشروع الاستيطاني، ما استوجب التهجير، خلق بالضرورة المقاومة الفلسطينية، فلقد كان مشروعاً متناقضاً لا عقلانيا مبرراته أسطورية، عمل على صياغته بعقل مغيب، ضمن حقوق الإنسان في إنشاء دولته القومية (اليهودية!).

إذن المقاومة الفلسطينية، خلال أكثر من قرن، نتيجة لمشروع إنشاء دولة التهجير/إسرائيل، التي هي بنيوياً في حالة أبارتايد وترانزيت معا مما شكلها كدولة أمنية، تسوّر نفسها بأسوار القرون الوسطى المادية والفكرية، وممكنها أي مبرر وجودها السياسي نفي الآخر. هذا النفي المستحيل هو ما حول الفلسطيني إلى مقاوم في الزمكان، فالمهجر بالنسبة له مكان نفي مغصوب عليه، مما أجج مشروع العودة، فالفلسطيني أينما كان وفي كل الوقت فلسطيني بالضرورة، حيث جنسيته مشروع/حلم فهو فلسطيني أراد أو لم يرد، الجميع يجمع على ذلك. فإسرائيل لتؤكد وجودها وهويتها كدولة مهجرين، بقيت وتبقى تأتي بالمهجرين اليهود إليها، ولذلك تهجر المتبقي من الفلسطينيين، بإقامة مشروع إسرائيل الأزلي: المستوطنات، القومية الباطنية لدولة إسرائيل.

إن إسرائيل / ترانسفير: دولة مستوطنات، جيتو يهودي، دولة متخيلة محمية غربية هشة في حالة خطر؟ والوجود الفلسطيني ما تنفيه يتحقق عندها كعدو مقاوم، أي أن دولة إسرائيل ذات وجهين، كجانوس الإله الروماني، وجه اليهودي المسالم المغلوب على أمره (شمشون) ووجه الفلسطيني العدو المقاوم (جالوت). واليوم ما بعد أوسلو ما مر عليها ثلاثة عقود، ما يعد مشروعاً لاستيطان جزء من الفلسطينيين كجيب في جيتو إسرائيل، تتضح أوسلو باعتبارها مشروعاً للإبادة والتهجير، حيث منذ ذاك تم حشر الضفة وسجن غزة، وبالتالي تولد اعتقاد زائف بتصفية فلسطين، فالقضية الفلسطينية أخيراً. ونتنياهو اليميني المتطرف، من هو حاكم إسرائيل لأطول مدة في تاريخها، هو نبي هذا الاعتقاد من نجح في ترويجه، بالنار والحديد في الضفة وغزة، وبالإرهاب الدولي داعش وأمثالها في العالم.

إذن الإرهاب الدولي والتطبيع وجهان لعملة واحدة، أرادت الإمبريالية الأورو- أمريكية من خلالهما دفن المسألة الفلسطينية وأشياء أخرى، وبالتالي الحل النهائي للمسألة اليهودية، وقد توجت مسألة الإرهاب الدولي بمنح الولايات المتحدة أفغانستان كدولة للمنظمة الإرهابية «طالبان»!، فيما أخذ التطبيع يكتسح الشرق الأوسط، خاصة العالم العربي، كوباء لا داء فيه ولا دواء، حولت به النار إلى برد وسلام أو شبه لهم. وبذلك ظنوا أن التهجير/ الترانسفير الأخير للفلسطينيين قد حصل، فمن جد وزرع حصد، لقد تم التطبيع فإسرائيل وجودها من الطبيعة في الشرق الأوسط، دولة تاريخية منذ إبراهيم وموسى، ودول العرب دول ناشئة لا تعترف بإسرائيل فالعكس الصحيح.

هذه جذور طوفان الأقصى الثابتة، ما جعلت من غزة غزوة بايدن لا محالة، وفي هذا الحال وهذه اللحظة قلب صمود الفلسطينيين ومقاومتهم الطاولة على غزوة بايدن.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية مؤقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

في المؤتمر العلمي الأول الذي نظمه المركز الليبي للمحفوظات

واقع الرواية الشفوية.. وغزة تفضح ازدواجية المعايير الغربية

طرابلس ، القاهرة ، الوسط:

نظم المركز الليبي للمحفوظات، الإثنين، فعاليات المؤتمر العلمي الأول حول «الرواية الشفوية في ليبيا.. الواقع والتحديات والآفاق»، الذي تواصل على مدى يومين بالتعاون مع اللجنة الوطنية للثقافة والعلوم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

وشاركت في المؤتمر نخبة من الباحثين والأكاديميين من ليبيا وتونس بمجموعة من الورقات، تناولت مفهوم الرواية الشفوية، وأهميتها في توثيق الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على المستوى العربي والمحلي، وتأكيد توظيفها لكتابة تاريخ ليبيا المعاصر، بينما تضمنت فقرات الافتتاح عرضا مرئيا يوضح المراحل والخطوات التي انتهجها المركز في إطار إنجازه مشروع الرواية الشفوية.

● جانب من الحضور

البهلول: البعض طالب بتحييدها كونها لا ترتقي لمستوى النصوص المدونة

● عبدالسلام الصغير

الجراري: الكلام عن حقوق الإنسان مساحيق براقة يخدعنا بها الغرب

غزة الفاضحة

وألقى الدكتور محمد الجراري كلمة مركز المحفوظات تحت عنوان «غزة الفاضحة»، مشيرا إلى أنه «لا يمكننا الكلام عن الرواية الشفوية دون الوقوف عند حدث مهم، والمقصود العدوان على غزة الذي استدعى النظر إلى بعدين: الأول ازدواجية المعايير الفكرية الغربية، والثاني يتعلق بازدواجية المعايير الأخلاقية الغربية».

وفي مثال على الحالة الأولى، سرد الجراري حكاية قصة المركز مع المنظمة الألمانية «d-a-d»، وهي مؤسسة ألمانية تعنى بمساعدة المراكز العلمية لإنجاز بحوثها ومشاريعها. وقد تقدم المركز بطلب لهذه المؤسسة العام 2004، لمساعدته في إعداد أطلس القوافل أو أطلس طرق القوافل القديمة في ليبيا، بحكم احتياج المشروع تقنية وخرائط الأقمار الصناعية، وحدث في أثناء الجلسة الختامية حضور وكيل الخارجية الألمانية، للترحيب وإبداء الاستعداد لدعم المشاريع الموزعة على خمسة وعشرين دولة.

وواصل الجراري: «بعد كلمة الوزير التي ركزت على الديمقراطية الغربية ومزاياها، وحرصها على الرأي والرأي الآخر، وتمسكها بالنقاش الحر، قام عدد من الحضور بالاستفسار والنقاش، ومنهم مندوب المركز، وكان مختصر ما قلته أننا كمختصين تخرجنا في الأكاديميات الغربية، وتعلمنا أنه لا محظور على النقاش، ولا موضوع يستثنى من الجدال، ومن ذلك أصل إلى القول إنكم تستثنون المحرقة اليهودية أمام هذه القاعدة، ما أوقعنا في حرج أمام أهلنا وزملائنا الذين اتهمونا بالتغرب والغسل الفكري»، وكان رده: «لا فائدة من النقاش في موضوعات حسم فيها الجدل، ومنها المحرقة وانتهى النقاش»، فهذا موقف يعبر عن ازدواجية المعايير الفكرية، فهم لا يمنحونك الفرصة للنقاش في موضوعات لا توافق توجههم.

مساحيق خادعة

وينتقل الجراري إلى المعيار الأخلاقي، مشيرا إلى أن النهضة الأوروبية قامت على نقيضين، منهما فلسفة أخلاقية عظيمة قادها فكر المدرسة الرشدية (نسبة لابن رشد) اللاتينية، التي تنادي بالحرية والعدالة والديمقراطية في حين حكومات الغرب تمارس العنصرية الأرسطية (نسبة إلى أرسطو القائل إن كل من لا ينتمي للعرق الأوروبي هو همجي وبربري وقاصر التفكير). وانطلاقا من هذه القاعدة، نظر الأوروبيون بدونية إلى الأجناس السمراء، وخصوا الجنس الأبيض بكل المميزات الإبداعية دينا وتكوينا. لذلك، وجب إفناء واستعباد الأجناس الأخرى، واستغلالها لمصلحة الرجل الأبيض دون أي شعور بالذنب. ونتيجة ذلك، مارست الحكومات الغربية الإفناء والقتل والاستعباد، ورأينا ذلك في إبادة الهنود الحمر، ونهب خيرات أفريقيا والهند والجزائر وليبيا وفيتنام والعراق وسورية وأفغانستان، والآن الإبادة في غزة.

الجراري اعتبر أن «الكلام عن حقوق الإنسان مساحيق براقة يخدعنا بها الغرب، للترويج لأسلحة القتل والسيطرة والاستعمار».

وبالعودة إلى مشروع الرواية الشفوية، سرد الجراري الخطوات التي قام بها المركز من الاستعانة بخبرات دولية في هذا المجال منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، وكان النظام السياسي مشجعا لهذه الخطوة التي تنسجم مع رؤية المركز المعني بأرشفة تاريخ ليبيا، وكان لا بد من اعتماد الرواية الشفوية عنصرا مهما في ذلك. ورجع الجراري بذاكرته إلى مراسلاته مع الباحث الأميركي «جانفانسا» الذي حضر إلى ليبيا بناء على طلب من المركز، ثم دخل ورشة عمله حتى انتهى إلى تصور عام لمشروع الرواية الشفوية.

من جهته، عبر الدكتور موسى المقريف، وزير التعليم، في كلمة ألقاها نيابة عنه المستشار الدكتور عبدالسلام الصغير، عن أن وجودهم في هذا المحفل هو تأكيد تعاونهم كرافد للمركز، وتقديم الإسهامات الممكنة والمتاحة في فضاء «يونسكو» والمنظمات الدولية ذات الصلة، ومحاولة الاستفادة من تجاربها في تحقيق الأولويات الوطنية، وبناء شراكات واعدة ومستدامة معها.

تشويه ومبالغة

وتوقف الدكتور الطيب البهلول، رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، عند بعض وجهات النظر التي ترى وجوب تحييد الرواية الشفوية، كونها لا ترتقي إلى مستوى النصوص المدونة، وتعتمد على الذاكرة التي تتعرض للنسيان والخلط بين الأحداث، وتحوي الكثير من المبالغات. وأضاف أن هؤلاء تناسوا أن القدماء استخدموا الرواية الشفوية بدرجات متفاوتة، وكذلك لم يخل بعضها من التشويه والمبالغات.

وأردف البهلول أنه مع ظهور الإسلام صارت الحاجة ملحة لتدوين السيرة النبوية والحديث الشريف، حفظا له من الوضع، حيث اتجه المسلمون الأوائل لوضع منهج علمي اعتمد على ما نعرفه جميعا بـ«الجرح والتعديل»، لكن مع ظهور الفرق والمذاهب وانفتاح العرب على ثقافات أخرى تداخلت الأساطير والخرافات مع الحقائق، ما دفع المفكر عبدالرحمن ابن خلدون في القرن الرابع عشر إلى أن يقدم مراجعة نقدية صارمة فيما يتعلق بموضوع الرواية الشفوية، وبالتالي استند في حسه النقدي على مبدأي المقارنة والمطابقة، بوصفهما ضروريات لإنجاز أي عمل تاريخي متماسك.

وواصل قوله: «أهملت الرواية الشفوية، ولم يلتفت إليها إلا في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، حيث عمل الباحثون على وضع قواعد لجمع الرواية الشفوية، واقترحوا أدوات نظرية من أجل تحويل تلك الشهادات إلى مادة تاريخية يمكن الاعتماد عليها. وقد أكد هؤلاء أن استجواب الأفراد الفاعلين في زمن الأحداث له الأفضلية في غالبية الأحيان على مادة كتبها أناس لا يستطيع المؤرخ استجوابهم».

جلسات علمية

برنامج المؤتمر تضمن إقامة جلسات علمية على فترات، وأدار أولى الجلسات الباحث حسين المزداوي، وتحدث فيها كل من الدكتور عبدالكريم الماجري من تونس عن الرواية الشفوية وتدوين تاريخ تونس السياسي. بينما تناول كل من نور الدين الثني ومحمد التركي في بحث مشترك موضوع الرواية الشفوية كمصدر للدراسة الميدانية، وتطرق الدكتور إدريس حمودة إلى نظريات الرواية الشفوية.

كما تطرق باقي بحوث الجلسات بشكل عام إلى جملة من الموضوعات، منها «الجهود الفذية لحفظ التراث الشفوي الشعبي، وأهمية الرواية الشفوية في تعزيز الهوية الوطنية، ودور الرواية الشفوية في تحقيق المصالحة الوطنية».

رحيل مفاجئ لصاحب «رمال متحركة»

في وداع الأديب والكاتب إبراهيم حميدان

طرابلس ، القاهرة ، الوسط:

«هو ذا الموت بذكره المهيب، وحضوره المباغت، بدأ حيث بدأت الحياة، هو قانونها الصارم، وهو الحقيقة المطلقة التي لازمتنا منذ أول الحياة، هو الاحتمال اليقين، في كل خطوة نخطوها، وبين كل شهيق وزفير، وكل خفقة قلب، لكنه ظل مع ذلك هو الغريب، الغامض، يباغت، ويخطف ويصدم، ويقسو أكثر حين يختار من بيننا عزيزا دون سابق إنذار، قريبا كان، أم صديقا، هذا هو الشعور الذي غرقت بين ثناياه وأنا أفاجأ بخبر وفاة الصديق القاص، الكاتب، إبراهيم حميدان»، هكذا كتب أحد المثقفين الليبيين ناعيا الأديب والكاتب الليبي المتميز إبراهيم حميدان.

فإثر إصابته بأزمة قلبية حادة لم تمهله طويلا، رحل عن عالمنا، فجر الإثنين، الأديب والكاتب الصحفي إبراهيم حميدان، رئيس الجمعية الليبية للآداب والفنون، عن عمر ناهز 65 عاما.

الجمعية الليبية للآداب والفنون نشرت على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» بيانا نعت فيه الفقيد، قائلة: «ببالغ الأسى والحزن، تنعى الجمعية الليبية للآداب والفنون الكاتب والأديب أ. إبراهيم حميدان، رئيس مجلس إدارة الجمعية، الذي وافاه الأجل المحتوم صباح الإثنين 11 ديسمبر 2023 إثر أزمة قلبية مفاجئة. ولهذه المناسبة الأليمة، تتقدم الجمعية باسم كل أعضائها بأحر التعازي إلى عائلته، وكل الأسرة الثقافية والفكريّة. تقبّله الله بواسع رحمته، ورزق ذويه جميل الصبر والسلوان. إنّا لله وإنّا إليه راجعون».

كما نعى عديد الكتاب والمثقفين والأدباء الليبيين على صفحاتهم الشخصية الكاتب الراحل حميدان، الذي مثل رحيله المفاجئ بالنسبة للبعض صدمة قوية.

إبراهيم حميدان عمل مدققا لغويا، ومحررا بوكالة الأنباء الليبية بين أواخر سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي، وكتب القصة القصيرة، وصدرت له مجموعات قصصية، كان آخرها «رمال متحركة» عن دار بحر للنشر والتوزيع في سورية. أيضا كتب عديد المقالات والأعمدة في الجرائد والمجلات الليبية، وهو أحد كتّاب جريدة الوسط وموقعها الإلكتروني «بوابة الوسط»، كما شغل موقع مدير تحرير مجلة «لا» حين آل إصدارها إلى رابطة الكتاب والفنانين الليبيين في تسعينيات القرن الماضي.

أيضا تولى حميدان عضوية أمانة الرابطة خلال تلك الفترة، وأخيرا أسس مع مجموعة زملائه من الكتاب والمثقفين الجمعية الليبية للآداب والفنون التي أسهمت بفعالية في تحريك النشاط الأدبي والثقافي الليبي عبر إقامة عديد الندوات والأمسيات الثقافية، التي تمحورت حول الإنتاج الإبداعي والفكري لنخبة من الأدباء والكتاب الليبيين.

وتنشر «الوسط» في الصفحة العاشرة بهذا العدد آخر مقال أرسله الكاتب الراحل إبراهيم حميدان قبل وفاته بساعات.

«الوسط» تنشرها على حلقات (35)

على طريقة دائرة المعارف البريطانية..

الموسوعة الليبية الميسرة: اتفاق الرجمة.. الحكومة الإيطالية تمنح السنوسي لقب «صاحب السمو» فخريا

بقلم: البوصيري عبدالله

«ها أنا – عزيزي القارئ – أصل إليك أخيرا عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي – الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ بدأته منذ ما ينيف عن ثلاثة عقود. بدأت مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع، واقتفاء كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة، ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن وخارجه، ورصدها بلغة أمتنا أو بلغة غزاتها، ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نالته أيادينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم، وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير، فالتصحيح، فالترقيم على جهاز الحاسوب ثم الدخول في المتاهة بحثا عن الجهة القادرة على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه أيضا».

• اتفاق الرَّجمة:

معاهدة أبرمت بين الطليان وإدريس السنوسي في 25 من أكتوبر 1920م، وسُمّيت بذلك نسبة إلى منطقة الرَّجمة، وهي بلدة صغيرة تقع شرق جنوب مدينة بنغازي. وقد جاء هذا الاتفاق امتدادا أو تتمة لاتفاق الزويتينة (انظر المادة) الذي أشار فيه البند الثالث عشر إلى ضرورة العودة إلى إتمام الأمور التي اقتضتها الحاجة بعد ثلاث سنوات خبرت فيها الحكومة الإيطالية نيات السيد إدريس، ودرست تأثير اتفاق الزويتينة عليه وعلى أتباعه، وحينما تأكدت من حسن هذه النيات أبرمت معه هذا الاتفاق.

ويتكون اتفاق الرجمة من مقدمة تحتوي على أربع فقرات، وخاتمة تتكون من ملحقين (أ - ب). أما أصل الاتفاق فيتكون من عشرين مادة. ولم يشر نص الاتفاق المنشور إلى أسماء الجانب الإيطالي، إلا أن الظن يتجه إلى أنهما الأميرالاي دوريا والكومنداتور لويجي بنتور اللذان وقعا اتفاق الزويتينة مع السيد إدريس السنوسي.

وها نحن ننشر نص الاتفاق دون تدخل أو تعليق، نقلا عن الكتاب الأبيض الذي رفعته اللجنة الطرابلسية كمذكرة لجامعة الدول العربية، ثم نشرته ككتاب مستقل في القاهرة العام 1949م. ونظرا لما اشتملت عليه مواد الاتفاق من عبارات الإغراء والمجاملة، ما أدى إلى الحشو والإطالة، لذا ارتأينا التركيز على جوهر الاتفاق في كل مادة من مواده. وبإمكان القارئ الراغب في الاطلاع على أصل الاتفاق أن يرجع إلى المصادر المذكورة أدناه.

المقدمة:

بما أن الحكومة الإيطالية قد عرفت بالتجربة في أثناء الحرب العمومية بعناية السيد محمد إدريس في السعي معها وراء راحة البلاد ورفاهية أهلها وانتظام شغلها ورقيها، فإنه ستمنحه رتبة الأمير السنوسي، وقد تقرر ما يأتي:

أ- الحكومة تفوض الأمير السنوسي رياسة وإدارة واحات أوجلة وجالو والجغبوب المستقلة داخليا، وله أن يتخذ إجدابيا مركزا لأجل إدارة الواحات المذكورة.

ب- يكون له الحق في أن يقدم للحكومة عددا من نواب أهالي الواحات المذكورة بنسبة سكانها يقبلون في مجلس النواب، ولا فرق بينهم وبين النواب الآخرين، ودرجتهم كدرجتهم، وصفتهم كصفتهم.

ت- يجب على الحكومة الاستماع لرأي الأمير، وذلك في أوامرها إذا صدرت أوامر تتعلق بالواحات أيضا (كالأنظمة القانونية مثلا).

ث- يكون للأمير السنوسي الحق في التشريعات والأشعرة والنعوث والتحدث المبينة على حدة في الملحقة حرف (أ).

المادة الأولى: تنص على موافقة الحكومة الإيطالية على رغبة السيد إدريس في انتقال الوراثة إلى أولاده وأنساله الأكبر فالأكبر.

المادة الثانية: يعطي للأمير الحق في الإقامة والجولان في جميع أنحاء القطر البرقاوي بشرط الاتفاق مع الحكومة الإيطالية التي ستكون مسرورة جدا إذا ما قدم لها الأمير ملاحظاته على مجريات الأمور لأجل مصلحة البلاد وسعادة أهلها.

المادة الثالثة: يعطى للأمير الحق في أن يتخذ علما شخصيا يجوز له رفعه فوق منزله، وفي كلّ مكان يقيم فيه.

المادة الرابعة: تعد الحكومة باحترام الملكية، وعدم التطاول على ما لجماعات وللأفراد من الحقوق في أراضيها.

المادة الخامسة: إن الحكومة ستجعل تحت تصرف الأمير باخرة لائقة بمقامه كلما أراد الأمير نفسه أو أحد أفراد عائلة السادة السنوسية الكرام السفر.

المادة السادسة: سيترك لأهالي القطر البنغازي ما عندهم من سلاح، ليحافظوا على الأمن، ويدافعوا عن أنفسهم. وبهذا تلزم هذه المادة السيد إدريس بإلغاء الأدوار وكل التشكيلات السياسية والإدارية والعسكرية الواقعة في الجهات التي تعهد بإدارتها.

المادة السابعة: إن الحكومة الإيطالية تعلق على رؤوس الأشهاد أنها لا تنوي أصلا أن تمتلك أراضي الزاوية لكي تعطيها ملكا للآخرين.

المادة الثامنة: إن الحكومة ستجعل لمشايخ قبائل الواحات معاشات دائمة مثل التي ستدفع لمشايخ القبائل الأخرى.

المادة التاسعة: تؤجل الحكومة - وذلك عملا بالقانون الأساسي - جباية الضرائب إلا بعد أن يكون مجلس النواب المحلي قد بحث ذلك، وقرر إمكانه أو عدمه.

المادة العاشرة: يمنح للأمير السنوسي الحق في المطالبة بتخفيف جزاء أحد المحكومين أو يسعى في استحصال العفو له بالطرق القانونية.

المادة الحادية عشرة: توافق الحكومة على تعيين ضباط وصف ضباط من أهل الوطن في جيش برقة، وتخيّر الأمير بين أن يختار لحرسه الخصوصي ضابطا عاليا عربيا أو إيطاليا.

المادة الثانية عشرة: يعفى العرب من أهالي القطر برقة كافة من الخدمة العسكرية إلا من تطوع بحريته ورضاء نفسه كما ورد في القانون الأساسي .

المادة الثالثة عشرة: أعترف الطرفان بلزوم تأسيس مدرستين رشيديتين في كل من طبرق وأجدابيا والمرج. وعند اللزوم، واحدة رشيدية في كل من كرادة والزاوية البيضاء. أما المكاتب الأبتدائية فتؤسس في المراكز الداخلية والشواطئ.

المادة الرابعة عشرة: اللغتان الرسميتان في القطر هما الإيطالية والعربية وفقا للقانون الأساسي، وأيضا في المحاكم تكون المرافعات بالإيطالية والعربية إذا أمكن.

المادة الخامسة عشرة: تتعهد الحكومة بدفع معاشات لبعض المشايخ على ما يشير به الأمير ويراه موفقا. كما تتعهد الحكومة بإعفاء الزوايا السنوسية من كل الضرائب وداخل حدود ما كانت عليه الحكومة التركية.

المادة السادسة عشرة: إن الحكومة ستجعل للأمير معاشا كافيا للقيام بشؤون إدارته الخصوصية ومصاريفه على معاشات مختلفة لأفراد العائلة السنوسية بموجب الجدول المربوط بهذا الملحق.

المادة السابعة عشرة: الحكومة ستعين أيضا فيلقا مخصوصا للأمير يدفع له ما يلزم لإعاشة عدد كاف من الجنود، ليحرسوا شخص الأمير، ويقوموا بالخدمات الشريفة والمحافظة على الأمن في الواحات والجهات التي تفوض الحكومة الأمير في حفظ راحتها وأمنها.

المادة الثامنة عشرة: تفوض الحكومة الأمير في تحصيل رسوم الجمرك وجباية الأعشار وغير ذلك. كما أنها لا تعارض قبوله لشخصه أو لزواياه الزكاة الدينية المقدمة له طوعا وبدون إكراه .

المادة التاسعة عشرة: تصف العلاقات بين الحكومة والأمير بأنها حسنة. ولأجل ذلك، يتعهد الأمير بأن يسهل الأهالي تنفيذ القانون وفروعه المشترط عرضها على مجلس النواب المحلي، لكي يصادق عليها.

المادة العشرون: إن المتعاقدين يتعهدان بأن يعيدا النظر على ما لم ينص عليه هذا من المسائل الواردة في التسوية السابقة التي قبلها السيد إدريس مبدئيا، وعلى كل مسألة تنشأ بعد هذا الاتفاق، فتحل المسألة المذكورة بصفة ودية وموفقة.

ملحق حرف (أ):

بيان ما يخص الأمير السنوسي من ملحق النعوث وعلائم التعظيم والأشعرة:

- إن الحكومة الإيطالية ستمنح الأمير السنوسي لقب صاحب السمو لقبا فخريا. وفي الاحتفالات الرسمية، يكون مكان الأمير أشرف مكان بعد الوالي.

- إن قدم الأمير بصفة رسمية على كل مدينة فيها مدافع وجب إطلاق المدفع 17 طلقة له. وعند وصوله برا أو بحرا، تؤدى له فصيلة من العسكر التحية العسكرية الجارية بها العادة، وإذا كان يقدم بصفة رسمية في مدينة واقعة في بلاد إسلامية، ومرّ بحرس القشلات والمعسكرات، وغيرها من الأماكن العسكرية، وجب عليه نداء الخفراء، فيصطفون الوقفة التي يقال لها انتني (أنشيه)، وينفر البوق ثلاث نفرات. وإذا كان يقيم بالصفة المذكورة، وذهب إلى الجامع، لأداء صلاة الجمعة، فتقوم فصيلة من الجنود لأداء التحية العسكرية له. وفي أثناء موكبه في أي موقع كان في القطر البنغازي ينصب على الزاوية السنوسية في المتصرفية التي يقيم فيها الأمير علمه، والسفينة التي يركب الأمير فيها ينصب علمه في صاريها الكبير على حسب العوائد عند سفرها في البحر، ووجودها في المياه الساحلية. وإذا طلب الأمير من الحكومة الإنعام على أحد برتبة من رتب نيشان كونت إيطاليا، فتعبر الحكومة طلبه كل الاعتبار.

ملحق حرف (ب):

معاش سمو الأمير شهريا 63.000 فرنك إيطالي، ومعاش الخلف والمعية 15.000 فرنك إيطالي. أما السيد أحمد الشريف والسيد محمد عابد والسيد رضا والسيد هلال والسيد صفي الدين، وأولاد السيد الخطابي المرحوم، فهؤلاء يعتبرون شخصا واحدا، ولكل منهم 10.000 فرنك إيطالي، ويكون أيضا لكل واحدة من السيدات أمهات العائلة السنوسية الكريمة، وعددهن ست، معاشات شهرية 3.000 فرنك إيطالي.

المصادر:

الزاوي: جهاد الأبطال – ص. 279:272. اللجنة الطرابلسية: الكتاب الأبيض نقلا عن كتاب جهاد الليبيين في ديار الهجرة – ص. 109:105. الشنيطي: قضية ليبيا - ص. 81:80. شعيب: حقيقة إدريس - ص. 29:28. الصلابي: تاريخ الحركة السنوسية – ص. 373:372. هويدي: الحركة الوطنية في شرق ليبيا - ص. 149:146.

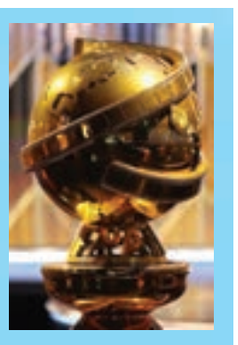

الدورة 81 تنطلق 7 يناير

إعلان ترشيحات غولدن غلوب.. ونصيب الأسد لـ«أوبنهايمر» و«باربي»

القاهرة، الوسط

ذهب نصيب الأسد من ترشيحات جوائز «غولدن غلوب في دورتها رقم81 إلى فيلمي «باربي» و«أوبنهايمر». وبعد حصد الفيلمين نجاحاً جماهيرياً بتصدرهما ترتيب الإيرادات في دور السينما بأميركا الشمالية الصيف الماضي، دخل الفيلمان بقوة إلى عالم الجوائز في موسمه الجديد.

وخلال إعلان قائمة المتنافسين عبر برنامج «سي بي إس مورنينغز» التلفزيوني، الإثنين، ورد اسم «باربي» الذي تولت الأميركية غريتا غيروينغ إخراجه ويتمحور حول الدمية الشهيرة، في 9 فئات، أبرزها «أفضل فيلم كوميدي»، إضافة إلى ترشيح غيروينغ لجائزة الإخراج وبطلي الفيلم مارغوت روبي، وراين غوسلينغ في فئتي التمثيل الرئيسيتين.

وحصد الفيلم، الذي شكل ظاهرة ثقافية وتجارية وحقق الإيرادات الأعلى خلال العام الحالي (1.4 مليار دولار في مختلف أنحاء العالم)، 3 ترشيحات في فئة أفضل أغنية.

وحصل فيلم «أوبنهايمر» للمخرج كريستوفر نولان الذي يتناول سيرة مخترع القنبلة الذرية، على 8 ترشيحات للجوائز، أهمها في فئتي «أفضل فيلم درامي» و«أفضل مخرج - مخرجة».

الترشيحات شملت الممثلين كيليان مورفي، وإميلي بلانت، وروبرت دواني جونيور الذين تولوا فيه أدواراً.

وحصل كل من «كيلرز أوف ذي فلاور مون» لمارتن سكورسيزي و«بور ثينغز» ليورغوس لانتيموس على 7 ترشيحات، في حين نال «باست لايفز» خمسة ترشيحات.

وفي الترشيحات التلفزيونية سجل مسلسل «ساسكسيشن» و«ذي لاست أوف آس» حضوراً بارزاً في الترشيحات لجوائز «غولدن غلوب» التي تُنظّم في بيفرلي هيلز بلوس أنجليس.

وفيما يخص موعد الكشف عن الفائزين، يقام حفل توزيع الجوائز في 7 يناير 2024.

منظمو «غولدن غلوب» يأملون في أن يسهم هذا التغيير، وكذلك إعادة تشكيل لجنة التحكيم جذرياً، وانتقال ملكية الحدث إلى جهة جديدة، في استقطاب عدد أكبر من المشاهدين مجدداً، وفي طي صفحة الانتقادات الموجهة إلى هذه الجوائز.

وسجل العام 2023 أدنى مستوى لعدد المشاهدين في حفلة توزيع هذه المكافآت السينمائية والتلفزيونية التي كانت تستقطب العدد الأكبر من المتابعين بعد حفلة الأوسكار، كما سجلت الحفلة أدنى نسبة متابعة في تاريخها، إذ بلغ عدد مشاهديها 6.3 مليون، بعدما وصل إلى 18 مليوناً العام 2020، قبيل «جائحة كوفيد - 19».

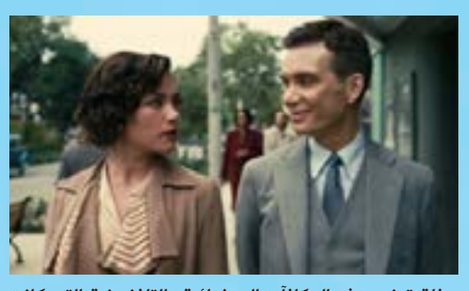

وجرى تسجيل هذا الرقم المنخفض رغم حضور عدد من النجوم على السجادة الحمراء، كستيفن سبيلبرغ، وكولين فاريل، وميشيل يوه، وبراد بيت.

ويتوقع أن يحضر السنة الحالية عدد من النجوم الكبار ومن بينهم ليوناردو دي كابريو وإيما ستون وروبرت داوني جونيور وراين غوسلينغ وبول جياماتي وبرادلي كوبر وتيموتيه شالاميه وناتالي بورتمان. ويأمل المنظمون في ألا يحذو أي من الوجوه البارزة حذو كيت بلانشيت التي قاطعت الحفلة في يناير الماضي.

لكنّ هذا الحدث الذي كان يشكل في العادة بداية قوية لموسم الجوائز السينمائية الأميركية فقد بريقه وتراجع الاهتمام به بفعل اتهامات بالعنصرية والفساد، وعدّ البعض في هوليوود أن الإصلاحات التي طُبقت لتصحيح الوضع طرحت مشاكل جديدة تتعلق بالأخلاقيات.

انتقادات الكواليس ظهرت إلى العلن في 2021

وخلال عقود تولت رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود (HFPA) تنظيم جوائز غولدن غلوب وإدارتها ومنحها، وتضم الرابطة نحو مئة صحفي متخصص في شؤون الترفيه يعملون في وسائل إعلام أجنبية. وغالباً ما كانت الرابطة تتعرض للانتقاد من قبل المتخصصين في مجالي السينما والتلفزيون بداعي عدم احترافيتها وغياب الشفافية فيها.

وظهرت هذه الانتقادات التي كانت تتردد في الكواليس إلى العلن في العام 2021، عندما أجرت جريدة «لوس أنجليس تايمز» تحقيقاً في عمل الرابطة، كان أبرز ما كشفه عدم وجود أي أشخاص سود في صفوفها، وأن أعضاءها يتلقون هدايا قيمة.

محاولة لرد الاعتبار

وفي يونيو الماضي، جرى الإعلان عن بيع جوائز «غولدن غلوب» لمجموعة من المستثمرين من القطاع الخاص، بينهم الملياردير الأميركي تود بوهلي، وحلّت رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود، واعتمدت خطة جديدة لمحاولة رد الاعتبار إلى هذا الحدث السينمائي المهم.

ولاحظت جريدة «إل إيه تايمز» في مقال نشرته أخيراً أن «ثمة أمراً غير مناسب في ما يتعلق بدفع أموال لأحد ناخبي جوائز غلوب للكتابة على موقع غلوبز الإلكتروني عن ممثل قد يرشحه لجائزة غولدن غلوب قد يتسلمها على مسرح احتفال للشركة التي يعمل لحسابها».

الجريدة اعتبرت أن «النموذج الجديد يبدو وكأنه آلة علاقات عامة عملاقة».لكنّ الجهة الجديدة المنظمة لغولدن غلوب دافعت عن إصلاحاتها.

وشددت على أن دفع راتب قدره 75 ألف دولار للناخبين المقيمين في هوليوود يتيح وضع حد لنظام يعاني خللاً، كان فيه صحفيون لا يعملون في وظائف ثابتة ومعظمهم مستقلون، يتلقون في كثير من الأحيان هدايا فاخرة أو يُدعون إلى رحلات صحفية يقيمون خلالها في فنادق فخمة على نفقة شركات الإنتاج، سعياً منها للتودد إليهم لكي يصوتوا لأفلامها.

في المقابل أضيف إلى الناخبين أكثر من 200 من غير الأعضاء الذين لا يحصلون تالياً على أي أجر، اختيروا من مختلف العالم توخياً لمزيد من الحياد. ويضم مجلس الإدارة الجديد خبراء مخضرمين في الصناعة كرئيس تحرير مجلة «فرايتي» السابق تيم غراي.

جائزة «العدالة والسلام» للفيلم الوثائقي الليبي «حقوق تائهة»

القاهرة، الوسط:

واصل الفيلم الوثائقي الليبي «حقوق تائهة» للمخرج محمد مصلي حصد الجوائز، وحاز أخيراً جائزة «العدالة والسلام» من مهرجان مينا الدولي للأفلام (MSFF -The Hague) المقام في مدينة لاهاي بهولندا. وتسلمت الجائزة هناء الغزال من فريق العمل.

وبهذا التتويج يكون الفيلم الوثائقي الليبي قد حصل على الجائزة الثالثة له، بعد أن تحصل الفيلم على جائزة الخلال الذهبي لأفضل فيلم وثائقي بـالمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير بـ«مدنين» بدورته التاسعة، وجائزة لجنة التحكيم بمهرجان سينما المرأة والطفل الدولي بمسقط، تنظيم الجمعية العمانية للسينما.

وعلى صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» كشف المخرج محمد مصلي عن فوزه بالجائزة، وكتب: «مُبارك لنا يا رفيق محمد القصيّر مدير التصوير، شكراً للسيد محمد الأمين مدير المهرجان على مجهوداته من أجل إنجاح هذه الدورة، شكراً للروائية رزان المغرب على كل الدعم والتشجيع وحضورها المهرجان، أيضاً لا أنسى أصدقائي الذين لبوا الدعوة وشرفوني بحضورهم رمضان العمامي رمضان العمامي وحسن كدنوا وسامر العامري».

الفيلم الثالث للمخرج

وفيلم «حقوق تائهة» هو الثالث للمخرج الليبي محمد مصلي بعد فيلميه «حداد تاورغاء 2021» و«إلى المجلس 2023»، إدارة تصوير محمد القصيّر ومساعد إخراج نهلة علي صالح.

وفي تصريح سابق قال المخرج محمد مصلي لـ«الوسط» إن «الفيلم يعرض أربع قصص إنسانية وقانونية من الواقع الليبي، منها ذوو الإعاقة وحق التعايش، والعرف الاجتماعي وكيف أن الضحية لا تأخذ حقها الصحيح غالباً، وهناك أيضاً قضية بطء سير المحاكم وما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية واقتصادية وغيرها، وآخرها المهجرون بسبب الحروب الأهلية في ليبيا».

رحيل نجم «لاف ستوري» ريان أونيل

أعلن باتريك أونيل، نجل الممثل الأميركي ريان أونيل، وفاته الجمعة عن 82 عاماً. وقال عبر «إنستغرام»: «هذا أصعب شيء كان علي أن أقوله على الإطلاق، ولكن هذا هو الواقع. توفي والدي بسلام اليوم».

رايان أونيل حفر اسمه بالوسط الفني في العام 1970 من خلال «لاف ستوري»، وهو فيلم رومانسي لعب فيه دور طالب قانون في جامعة هارفارد يقع في حب شابة تضطر إلى العمل في المكتبة، لدفع تكاليف دراستها. وقد أكسبه هذا الدور ترشيحا لجائزة الأوسكار، حسب وكالة «فرانس برس».

أونيل اختير بعد ذلك من قبل ستانلي كوبريك للتمثيل في فيلمه «باري ليندون» العام 1975، وهو عمل اجتماعي ساخر يستكشف أعراف القرن الثامن عشر.

وعرف الممثل أيضا بعلاقته المضطربة مع الممثلة فرح فوسيت (تشارليز إنجيلز)، التي امتدت عقودا. وقد توفيت الممثلة بسبب السرطان في 25 يونيو 2009، تزامنا مع يوم وفاة مايكل جاكسون.

وبعد وفاة الممثلة، كان أونيل محور نزاع بشأن رسم بورتريه لفرح فوسيت موقع من آندي وارهول، وطالبت به جامعة تكساس. وبعد معركة قانونية، اعترفت محكمة في كاليفورنيا العام 2013 بأنه المالك.

وواجه الممثل مشاكل أخرى مع القانون. ففي العام 2009، حُكم عليه بالخضوع لبرنامج علاج من المخدرات لـ18 شهرا، بعد أن ألقت الشرطة القبض عليه وعلى ابنه (ريدموند)، وعثرت على الميثامفيتامين بمنزلهما في ماليبو.

من قاعة المهرجانات الملكية في

ممثل مصري ـ بريطاني: انهوا الاحتلال

القاهرة، لندن، الوسط:

مطالبا بوقف العدوان على غزة، ظهر الممثل المصري - البريطاني خالد عبدالله على السجادة الحمراء في قاعة المهرجانات الملكية بالعاصمة البريطانية (لندن)، للترويج للموسم الأخير من مسلسل «ذي كراون» الذي حقق نجاحا كبيرا على «نتفليكس».

وفي أثناء وجوده بالقاعة، طالب عبدالله بوضع حد للهجمات الإسرائيلية المتواصلة، في الوقت الذي تواصل فيه شخصيات فنية بارزة مطالبتها بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وفق موقع «عرب نيوز». وعبّر خالد عن تنديده بالحرب بالكتابة على كفيه: «أعيدوا الرهائن.. أنهوا الاحتلال».

وعلق عبدالله عن موقفه العلني، مكررًا موقفه الداعي إلى إنهاء الأعمال العدائية المستمرة منذ أشهر، وفي نهاية المطاف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، قائلا: «لن ينتهي هذا أبدا حتى ينتهي الاحتلال. يجب أن نرى السلام ويراه هذا الجيل. نحن مدينون لأطفالنا ولآلاف الأطفال والأشخاص الذين ماتوا بالفعل».

طوفي مقابلة مع «عرب نيوز»، قال عبدالله إنه كان خائفا في البداية من القيام بهذه المبادرة بشكل علني. مع ذلك، فإن الظروف الصعبة وتداعيات الحرب المستمرة دفعته إلى أن يكون صريحا أكثر.

وأضاف: «شعرت بأنه في ظل آلاف الوفيات التي رأيناها وما زلنا نراها، لا أستطيع أن أخطو على السجادة الحمراء وأسمح لنفسي بألا أكون بكامل هويتي». وتابع: «آمل أن يشجع ذلك الآخرين على فعل الشيء نفسه».

واختتم بقوله: «لا أريد أن يكون ثمن الشهرة على حساب هويتي، والأشياء التي أؤمن بها».

وانضم عبدالله بهذا التصريح إلى العديد من المشاهير الذين اختاروا الخروج عن صمتهم، والتعبير عن رأيهم في الحرب المتصاعدة في غزة.

الممثل المصري - البريطاني كتب منشورا على موقع «إكس» جاء فيه «يجب أن نحمل حزن بعضنا البعض من خلال الحقيقة والعدالة. يجب علينا أن ندخل إلى منطقة صعبة، لأن كل الأرواح مقدسة، ولن ينتهي هذا أبدا حتى ينتهي الاحتلال».

يبلغ خالد عبدالله 43 عاما، وهو ممثل بريطاني - مصري وناشط سياسي، وأدى أدوار بطولة في عديد الأفلام العالمية.

● الممثل المصري البريطاني كتب على يديه «أعيدوا الرهائن، أنهوا الاحتلال». (إكس)

عرض قطع أيقونية من هوليوود في سلسلة مزادات

في مزاد مرتقب الأسبوع المقبل في نيويورك سيعرض مجسّم لرأس المخلوق الفضائي الشهير من فيلم «إي تي» ورداء الحمام الخاص بشخصية من فيلم «بيغ ليباوسكي» والقميص الذي ارتدته الأميرة ديانا في صورة خطوبتها، في إطار سلسلة مزادات مخصصة لقطع «أيقونية في هوليوود».

وتُنظم سلسلة مزادات «هوليوود ليجندز» من الخميس إلى الأحد في بيفرلي هيلز في لوس أنجليس. وعُرضت الإثنين أمام الصحافة آلاف القطع البارزة.

وقال المدير الإداري لدار «جوليانز» للمزادات مارتن نولان، في حديث إلى وكالة فرانس برس، إن «هذه القطع باتت تُعدّ مجموعة من الأصول لا مجرد قطع تذكارية أو أغراض مرتبطة بمرحلة من حياتنا».

أضاف «إنها ممتعة أكثر من الأسهم أو السندات، أو الكثير من الأمور الأخرى الموجودة في محفظة الأشخاص الاستثمارية».

ومن بين هذه «الأصول» رأس تابع للكائن الفضائي الشهير من فيلم «إي تي» والذي قد يصل سعره إلى مليون دولار، بحسب نولان.

أيضاً تضم الأغراض التي ستُطرح للبيع رداء الحمام الخاص بالشخصية التي أداها جيف بريدجز في فيلم «ذي بيغ ليباوسكي». ويبلغ سعر الرداء التقديري نحو 50 ألف دولار.

كذلك، سيُطرح للبيع القميص الذي ارتدته الأميرة ديانا في صورة خطوبتها العام 1981. ويشير المنظمون إلى أنه قد يُباع بمئة ألف دولار.

وتشمل القطع الأخرى، سترة ارتدتها أودري هيبورن في فيلم «شارايد» (1963) وجهاز الكمبيوتر الشهير الخاص بكاري برادشو، وهي الشخصية التي أدتها سارة جيسيكا باركر في مسلسل «سكس اند ذي سيتي».

Top 10

فيلم الياباني ميازاكي يتصدر شباك تذاكر أميركا الشمالية

وفق تقديرات، نشرتها الأحد شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة، حقق فيلم «ذي بوي أند ذي هيرون»، للمخرج الياباني الشهير في مجال الرسوم المتحركة هاياو ميازاكي، 12.8 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة «فرانس برس» أن «ذي بوي أند ذي هيرون» تصدر شباك التذاكر في أميركا الشمالية في الأسبوع الأول لطرحه في الصالات بين أفلام إستوديوهات «غيبلي».

قصة الفيلم تدور حول على حياة صبي في الحادية عشرة، يُدعى ماهيتو، ينتقل مع والده من طوكيو إلى الريف، بعد وفاة والدته في حريق. وهناك، يلتقي طائر بَلَشُون (المعروف بمالك الحزين الرمادي) ويصبح مرشدا له، حيث يرافقه في رحلة التعرف على أسرار الحياة، التي تشكل السمة المميزة لحكايات ميازاكي.

بينما استمر فيلم «ذي هانغر غايمز: ذي بالاد أوف سنغبيردز أند سنيكس» في مقدمة الترتيب الأسبوع الرابع على التوالي، محتفظا بالمركز الثاني، إذ بلغت إيراداته بين الجمعة والأحد 9.4 مليون دولار.

وحلّ فيلم «غودزيلا ماينوس وان» للمخرج الياباني تاكاشي يامازاكي، من إنتاج إستوديوهات «توهو»، في المركز الثالث للأسبوع الثاني بإيرادات بلغت 8.3 مليون دولار، تلاه «ترولز 3» مع 6.2 مليون دولار، بينما كانت المرتبة الخامسة من نصيب فيلم «ديزني» التحريكي الجديد «ويش» الذي حقق 5.3 مليون دولار.

ترتيب الأفلام حسب شباك التذاكر

وجاءت بقية الأعمال في ترتيب الأفلام العشرة الأولى على شباك التذاكر كالتالي:

في المركز السادس حل فيلم «رينيسانس: إيه فيلم باي بيونسيه»، محققا خمسة ملايين دولار، تلاه «نابليون» الذي سجل 4.2 مليون دولار، ثم فيلم «وايترس» بإيرادات 3.2 مليون دولار. وفي المركز التاسع، جاء «أنيمال» بـ2.3 مليون دولار، وأخيرا «ذي شيفت» الذي حقق عائدات بلغت 2.1 مليون دولار.

في المرمى

رئيس الأكاديميات الأفريقية في ضيافة «الأولمبية الليبية»

طرابلس ـ محمد ترفاس

استقبل رئيس اللجنة الأولمبية الليبية الدكتور جمال الزروق، بمكتبه في مقر اللجنة بطرابلس، رئيس الأكاديميات الأولمبية الأفريقية الدكتور رضا العيوني، رفقة الدكتورة حدهم العابد، مديرة الأكاديمية الأولمبية الليبية. وحظي العيوني بترحاب كبير، وتستهدف زيارته زيادة التعاون بين المنظمات الأولمبية في ليبيا ودول أفريقيا، وبحث آفاق التعاون لإقامة البرامج التدريبية فيما يتعلق بالشأن الرياضي الأولمبي، حسب الصفحة الرسمية للجنة الأولمبية الليبية عبر «فيسبوك».

وأكد الطرفان أهمية تبادل الخبرات، وإمكان إقامة ورش العمل المشتركة في عديد المجالات الرياضية، لخدمة الشأن الأولمبي. كما جرى توقيع عدد من الاتفاقيات الخاصة بين الأكاديمية الأولمبية الليبية وجمعية الأكاديميات الأفريقية الأولمبية. في الوقت نفسه، انطلقت في قاعة محاضرات «الأولمبية الليبية» دورة مدربي رياضة رفع الأثقال، بمشاركة سبعة مستجدين، تحت إشراف وتنظيم الاتحاد الليبي لرفع الأثقال، وبالتعاون والتنسيق مع كلية التربية البدنية بطرابلس. وبدأت الدورة بمحاضرة عن الإعداد البدني للدكتور علي الصويعي، بعدها ألقى الدكتور ميلاد عقيلة محاضرتين: الأولى عن قوام الفرد كأساس لعملية الانتقاء، والمحاضرة الثانية عن المراحل الفنية في رفعتي الخطف والنتر بشكل عملي.

● العيوني يتوسط العابد والزروق

● بن ابراهيم

◆ نشر اللاعب الدولي السابق بنادي الأهلي طرابلس والمنتخب الوطني أبوبكر بن إبراهيم صورة له مع المدرب واللاعب الكبير الهاشمي البهلول، وجاءت الصورة عند استقبال بن إبراهيم للبهلول في مطار العاصمة المصرية القاهرة خلال رحلة علاج، في الوقت نفسه أجرى بن إبراهيم عملية جراحية على الركبة، ويوجد منذ فترة في مصر. وقال بن إبراهيم في منشور له على صفحته الشخصية «فيسبوك»: «أشكر كل من أسهم في علاج الهاشمي الرمز الكروي المعروف». ويعد البهلول من رموز الأهلي طرابلس والكرة الليبية.

القادمة التى سينظمها الاتحاد الدولي فى جميع الفئات حتى العام 2026.

◆ طالب المدرب المتخصص في قطاع الناشئين بأكاديمية النخبة في مصراتة محسن الزعلوك الأندية الرياضية بالتعامل مع تدريب النشء كمشروع اقتصادي واستثماري، خاصة أن غالبية الأندية لا تولي الاهتمام الجيد لهذه الفئات السنية، وقال في تصريح إلى جريدة «الوسط»: «هناك ثلاث مراحل مهمة في تدريب الناشئين، وهي التكوين والاستراتيجية والتجربة بالاحتكاك».

وأكد محسن الزعلوك أن الاتحاد الفرعي هذا الموسم كان أكثر نشاطا، ووضع برنامجا جيدا للمباريات، خاصة في مرحلة الذهاب.

3

● التائب

حقق فريق كرة القدم الأول بنادي الهلال أول فوز له في دور المجموعات ببطولة كأس «الكونفدرالية» الأفريقية، بعدما تغلب على ضيفه سوبر سبورت الجنوب أفريقي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب شهداء بنينا ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى. وتقدم الهلال بهدف عن طريق معتصم التائب في الدقيقة 17، لينتهي الشوط بتقدم الهلال. وفي الشوط الثاني، تمكن اللاعب نفسه من إضافة الهدف الثاني لمصلحة الهلال في الدقيقة 60، بينما أحرز جامباني لونجو هدف سوبر سبورت في الدقيقة 58، ليحفظ معتصم التائب ماء وجه فريقه، وكذلك حظوظه في البطولة الأفريقية بعد خسارتين: الأولى في جولة افتتاح دور المجموعات أمام اتحاد العاصمة الجزائري بهدفين دون رد، والثانية أمام فيوتشر المصري بهدفين مقابل هدف واحد.

بهذه النتيجة، يحصد الهلال أول ثلاث نقاط له في المجموعة الأولى بكأس «الكونفدرالية» الأفريقية، لكنه بقي خلف فريقي اتحاد العاصمة الجزائري، صاحب الصدارة بالعلامة الكاملة برصيد تسع نقاط، وصاحب المركز الثاني مودرن فيوتشر المصري برصيد ست نقاط، بينما الهلال في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، وخلفه سوبر سبورت دون نقاط في ذيل المجموعة الأولى. ويتصدر اتحاد العاصمة الجزائري، حامل اللقب، المجموعة بعد فوزه بهدف على ضيفه فيوتشر، رافعا رصيده إلى تسع نقاط، ومتقدما بثلاث نقاط على فيوتشر.

في النسخة الأولى لبطولة الناشئين تحت 17 عاماً

الطائرة الأفريقية تحلق بنجاح في سماء مصراتة

مواجهات مهمة في الدور التمهيدي تجمع ليبيا مع تونس والمغرب أمام مصر

طرابلس - محمد ترفاس

تتواصل بنجاح بطولة الأمم الأفريقية للكرة الطائرة للناشئين تحت 17 عاما بقاعة الألعاب الرياضية بمدينة مصراتة في نسختها الأولى، ويشهد اليوم الخميس 14 ديسمبر مباراتين، المباراة الأولى تجمع تونس مع المغرب، ويعقبها مباراة مصر مع الكاميرون، وتخلد ليبيا للراحة، على أن تجرى غداً الجمعة 15 ديسمبر 2023، مواجهات مهمة في الدور التمهيدي، وتجمع المغرب مع مصر، وليبيا تتباري مع تونس، بينما يخلد منتخب الكاميرون للراحة، على أن تجرى آخر المواجهات السبت 16 ديسمبر، بمباراتين في الدور التمهيدي، المباراة الأولى المغرب تلتقي الكاميرون، وتعقبها مباراة ليبيا مع مصر، والأحد 17 ديسمبر راحة لجميع المنتخبات المشاركة.

تنطلق مواجهات نصف النهائي الإثنين 18 ديسمبر، بمباراتي الدور نصف النهائي، المباراة الأولى تجمع أول الترتيب مع رابع الترتيب، والمباراة الثانية تجمع المتحصلين على الترتيبين الثاني والثالث، أما الثلاثاء 19 ديسمبر، فيلتقي الخاسران من المباراتين لتحديد الترتيب الثالث، والتتويج بالميدالية البرونزية، والفائزان يلتقيان في المباراة النهائية للتتويج بكأس البطولة والميدالية الذهبية، وتؤهل البطولة الأفريقية بمصراتة أصحاب الترتيب الثلاثة الأولى إلى المشاركة في بطولة العالم للكرة الطائرة للشباب.

وافتتحت بطولة أفريقيا للكرة الطائرة للناشئين تحت 17 عاما، الثلاثاء الماضي، بحضور عديد الشخصيات الرياضية، وفي مقدمتهم وزير الرياضة عبدالشفيع الجويفي، ورئيس الأولمبية الليبية دكتور جمال الزروق، ووكيل وزارة الرياضة جمال أبونوارة، وضيوف ليبيا من أسرة الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة، ورئيس الاتحاد الليبي للكرة الطائرة عدنان البكباك، بجانب أعضاء الاتحاد الليبي العام، وعدد من رؤساء الاتحادات الرياضية في الألعاب المختلفة. وانتهت مباراة الافتتاح بفوز مصر على تونس بنتيجة ثلاثة أشواط لصفر، كانت نتائجها على النحو الآتي (25-17، 25-18، 25-22)، وفوز منتخب ليبيا «فرسان المتوسط» على «أسود» الكاميرون بنتيجة ثلاثة أشواط دون رد كانت نتائجها (25-10، 25-21، 25-16).

وشهد الافتتاح في قاعة مصراتة حفلاً رياضياً بهيجاً، وسط دعم كبير من وزارة الرياضة الليبية وبتنظيم الاتحاد الليبي للكرة الطائرة وبإشراف من الاتحاد الأفريقي للعبة، حيث بدأ الحدث بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تبعها كلمة لرئيس الاتحاد الليبي للكرة الطائرة حيا فيها الدول المشاركة ورحب بضيوف البطولة، ثم كلمة لوزير الرياضة في حكومة الوحدة الوطنية عبدالشفيع الجويفي الذي رحب بالضيوف ورحب بالاتحاد الأفريقي للعبة وأسرة الاتحاد الليبي للعبة، أقيم بعدها بعض العروض واللوحات الفنية الجميلة وسط حضور جماهيري كبير، حسب صفحة الاتحاد الليبي للكرة الطائرة على «فيسبوك».

سبق أن عبر رئيس الاتحاد الليبي للكرة الطائرة عدنان البكباك عن امتنانه وتقديره لحكومة الوحدة الوطنية ووزارة الرياضة على اهتمامهم ودعمهم الكبيرين وحرصهم على نجاح البطولة الأفريقية الأولى للناشئين للكرة الطائرة التي تستضيفها مدينة مصراتة برعاية وزارة الرياضة، كما أكد جاهزية كل الجوانب التنظيمية والفنية لإنجاح العرس الأفريقي الكبير على أرض مدينة مصراتة.

من جانبه، قال المدير الفني للمنتخب الليبي منعم بن سليم عقب أول فوز في البطولة على حساب الكاميرون «التحضيرات للبطولة جاءت ممتازة جداً، وأنا سعيد بهذه الانطلاقة، وأتمنى أن نواصل هذا التفوق الذي ظهر أمام منتخب قوي وكبير بحجم المنتخب الكاميرون، الذي أظهر في أوقات كثيرة من المباراة ندية وقوة، إلا أن نجوم المنتخب الليبي كانوا في الموعد ومحل ثقة في تقديم صورة مشرفة للكرة الطائرة في ليبيا، متسلحين بدعم الأرض والجمهور في البطولة الأفريقية الكبيرة».

انطلاقة قوية في الافتتاح.. ومدرب «فرسان المتوسط» منعم بن سليم: التحضيرات جاءت قوية

الحدث

زين العابدين بركان

أبوسليم حكاية ليبية بنكهة أفريقية

هو حكاية من حكايات كرة القدم الليبية الجديدة التي تزودت بالطموح والإرادة نحو بلوغ ومعانقة الهدف المنشود بخطى سريعة لكنها واثقة - فخلال فترة زمنية سريعة وزمن قياسي قصير نجح فريق أبوسليم في تحدي وركوب الصعاب وتحقيق العديد من النجاحات الكروية المدوية على الواجهتين المحلية والأفريقية، حيث حقق ما عجزت عن تحقيقه أندية وفرق محلية أخرى سبقته إلى ملاعب دوري الأضواء، ليؤكد أن المستحيل ليس لا أبناء أبوسليم، حيث حافظ هذا النادي الطموح والمتجدد على تواجده بملاعب الدوري الليبي الممتاز لخمسة مواسم متتالية، ونجح في رابع ظهور وتواجد له على الواجهة المحلية في تسجيل تأهل تاريخي للدور السداسي ومرحلة التتويج باللقب، ولم يكتف بذلك فحسب بل وحجز مقعداً أفريقياً ليحظى بشرف تمثيل الكرة الليبية لأول مرة في تاريخه في بطولة «الكونفدرالية» ليتوج مسيرته الأفريقية الأولى بتأهل تاريخي لدور المجموعات.

بدأت الحكاية الجديدة حين ظهر الفريق لأول مرة بنكهة مختلفة بألوانه الزرقاء والصفراء، وتأهل فريق كرة القدم بالنادي للمرة الأولى للدوري الليبي الممتاز في الموسم الرياضي 2018-2019 وخاض مبارياته ضمن فرق المجموعة الثانية، وأحرز المرتبة السادسة، واكتفى بالحفاظ على بقائه في منتصف لائحة الترتيب، وحقق الفريق أول انتصار محلي في موسم ظهوره الأول على فريق الخمس بهدف لصفر أحرزه لاعبه عاطف علي الذي دشن وقص شريط أولى انتصارات وأهداف الفريق في الدوري الممتاز.

أكد الفريق جدارته بالتواجد في مصاف الكبار بملاعب الدوري الليبي الممتاز لخمسة مواسم متتالية، وتوج مسيرته المحلية الناجحة بتأهله لأول مرة في تاريخه للدور السداسي ومرحلة التتويج في الموسم الرياضي 2022-2023 بعد موسم استثنائي، متساوياً في مجموع النقاط ضمن مجموعته مع حامل لقب الموسم الأهلي طرابلس، وبعد أن نجح في تأكيد جدارته في البقاء على الواجهة بملاعب الدوري الليبي الممتاز للموسم الرابع على التوالي، عزز مسيرته بتأهله إلى الدور السداسي ومرحلة التتويج باللقب في الموسم الرياضي 2022-2023، وحجز مقعداً أفريقياً ليحظى بشرف تمثيل الكرة الليبية لأول مرة في تاريخه عبر بطولة «الكونفدرالية» الأفريقية.

سجل الفريق أول فوز تاريخي أفريقي على ممثل الكرة التونسية الأولمبي الباجي بهدف لصفر في مباراة الذهاب الأولى، ثم فرض نتيجة التعادل السلبي على منافسه في مباراة الإياب ليتأهل إلى الدور الثاني الذي نجح خلاله في الفوز بثلاثية على فريق كمبالا سيتي الأوغندي في مباراة الذهاب الأولى، ثم فقد نتيجة مباراة الإياب بكمبالا بثلاثة أهداف لهدفين، ليعود من بعيد من قلب العاصمة الأوغندية كمبالا محملا ببطاقة التأهل التاريخي الأول له في دور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية»، ويفجر أقوى المفاجآت على صعيد القارة ليلتحق بركب فرق النخبة الأفريقية، بعد أن خاض جميع مبارياته خارج ملا عبه ، وبعيداً عن مؤازرة جماهيره وخلال مرحلة المجموعات نجح الفريق في تحقيق انتصارين متتاليين على حساب بطل أنغولا وغينيا ليتقدم إلى المرتبة الثانية خلف الزمالك المصري متصدر المجموعة، ليقترب من تحقيق إنجاز أفريقي كبير ببلوغه للدور ربع النهائي الأفريقي.

قاد الفريق إلى هذا الإنجاز التاريخي الأفريقي المدرب التونسي شكري الخطوي الذي اجتاز وتخطى كل الخطوات بثقة، بعد أن توفرت أمامه كل مقومات النجاح، كما حقق النادي نجاحات كبيرة لافتة أخرى على الصعيد الإداري بفضل جهود مجلس إدراته المتميز الطموح حين حصد النادي جائزة التميز الرياضي في ليبيا للعام 2022، عقب النتائج الباهرة التي حققتها فرق النادي المختلفة إضافة إلى النقلة الكبيرة في مجال البنية التحتية، حيث يمتلك النادي ملعباً نموذجيا لكرة القدم بالمدرجات وبكامل مرافقه ومقر إداري مناسب، ويعيش النادي مرحلة من أهم مراحله بفضل الاستقرار الذي ينعم ويتمتع به النادي على المستوى الإداري والفني، وهو ما جعل الفريق والمؤسسة تتبوأ مكانة كبيرة في الوسط الرياضي وتخطف الأضواء وتتصدر المشهد بامتياز.

إبراهيموفيتش يعود لميلان مستشاراً

● إبراهيموفيتش

أبدى النجم السويدي المعتزل زلاتان إبراهيموفيتش سعادته بمنصبه الجديد في ناديه القديم إيه سي ميلان الإيطالي، وقال إبراهيموفيتش عبر الموقع الرسمي الإلكتروني لنادي ميلان: «أنا سعيد للغاية بالانضمام للنادي وشركة ريد بيرد في هذا المنصب المهم والمؤثر، لقد عقدت ريد بيرد شراكة مع كوكبة من أعظم اللاعبين والفرق الرياضية ورجال الأعمال في العالم، وأتطلع لترك بصمة في أنشطتهم الاستثمارية عبر ممتلكاتهم الرياضية والإعلامية». وأضاف النجم السويدي: «حبي لميلان لن يموت أبداً، إنها فرصة لم أكن أحلم بها بأن أكون جزءاً من مستقبل النادي، لقد أعجبت للغاية بالالتزام والحماس الذي أظهره مسؤولو ريد بيرد منذ الاستحواذ على النادي». وشدد إبراهيموفيتش: «خطوة الاستعانة بي في هذا المنصب خطوة لا يمكن الاستخفاف بها، بل قرار مهم جداً لي ولعائلتي، لقد فكرت طويلاً في خطوتي الأولى بعد الاعتزال، إنها عودة سعيدة لبيتي في النادي العزيز الذي ختمت فيه مسيرتي لاعباً، أنا بصدد كتابة فصل جديد في هذه القصة».

وسيشغل زلاتان إبراهيموفيتش (42 عاماً) منصب مستشار الشركة الأميركية المالكة لميلان التي استحوذت على النادي في العام 2021، وتملك حصة من أسهم نادي ليفربول، وتوج ميلان تحت قيادة الشركة الأميركية بلقب الدوري الإيطالي في موسم 2021-2022، وأعادت النادي مجدداً للمشاركة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

بايرن ميونخ يتفوق على دورتموند في استطلاع «الأكثر شعبية»

عاد بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم في المواسم الـ11 الأخيرة، للتفوق مجددا على غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند في استطلاع للرأي عن النادي الأكثر شعبية في «البوندسليغا». وقال استطلاع رأي، أجرته مؤسسة «إس إل سي مانغمنت»، التي تتخذ من مدينة نورنبرغ مقرا لها، للمرة التاسعة، إن بايرن عاد للقمة من جديد، بعدما تفوق دورتموند عليه للمرة الأولى في الاستطلاع السابق الذي جرى العام الماضي.

وأخذ القائمون على الاستطلاع في الاعتبار 18 معيارا لتلك الدراسة، من بينها معايير موضوعية مثل عدد الأعضاء وروابط المشجعين، واستغلال سعة الملعب، وعوائد الأندية من البث التلفزيوني ووسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من ذلك، فإن المعايير الذاتية مثل الصورة والجاذبية، التي جرى تحديدها من خلال مسح المجموعات المستهدفة ذات الصلة، لعبت أيضا دورا في تحديد الترتيب. كما جرى أخذ موضوعات أخرى في الاعتبار مثل الاستدامة والود العائلي والشعبية في الدوري الألماني. في حين صعد نادي فرايبورغ من المركز السادس في العام الماضي للمركز الثالث. كما تقدم يونيون برلين ثلاثة مراكز، بينما نادي كولون كان هو الخاسر الأكبر في هذه الدراسة، التي شملت نحو 30 ألف شخص في جميع أنحاء ألمانيا، حيث تراجع ترتيبه من المركز الخامس إلى الثامن.

في الوقت نفسه، يرى الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، يان كريستيان دريسن، أن الدخول المزمع للمستثمرين الخارجيين لا يعني أنه يمكن من خلاله تقليص الفجوة بين الدوري الألماني لكرة القدم ونظيره الإنجليزي بشكل كبير. وقال دريسن: «أعتقد أن الدوري الإنجليزي الممتاز لا يزال بعيدا جدا عنا. ينبغي علينا أن نركز على أنفسنا، ونستمر في تطوير الأشياء التي نعتقد أنها صحيحة. هذا لا علاقة له بالدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي. سيكون من الغرور أيضا تصديق ذلك».

وتلقت رابطة الدوري الألماني لكرة القدم، خلال اجتماعها العام، تفويضا من الأندية المحترفة بالدخول في مفاوضات ملموسة مع شريك تسويق إستراتيجي، إذ يتعين على المستثمر المالي أن يدفع ما يصل إلى مليار يورو (1.08 مليار دولار) مقابل نسبة مئوية من إيرادات البث التلفزيوني. ومن المقرر أن تكون مدة العقد 20 عاما كحد أقصى. وقد أثار الدوري الإنجليزي الممتاز أخيرا ضجة بإعلانه عقد بث تلفزيوني جديد لمبارياته مقابل مبلغ قياسي.

● صراع على الكرة في قمة سابقة بين البايرن ودورتموند

منتخب السلة يعسكر في بنغازي والقاهرة استعداداً للبطولة العربية

طرابلس - محمد ترفاس

دخل منتخب ليبيا لكرة السلة في معسكر داخلي بمدينة بنغازي يتحول بعده إلى العاصمة المصرية القاهرة لعمل معسكر خارجي يتواصل حتى انطلاق بطولة المنتخبات العربية لكرة السلة التي تستضيفها مصر خلال الفترة من 26 ديسمبر الجاري وحتى 3 يناير المقبل، وتقام البطولة بمشاركة عشرة منتخبات، وهي: ليبيا ومصر والإمارات والكويت والجزائر وتونس والمغرب والأردن وموريتانيا والصومال.

واختار مدرب المنتخب الليبي فؤاد أبوشقرة 14 لاعباً للمشاركة في البطولة، وهم: محمد الساعدي ومحمد أبوزقية وعبدالسلام الراشدي وعلي الزناتي وأحمد الفلاح وعبدالقادر رزق وعلي ناجي وإدريس زيو وسفيان الشويهدي وإسماعيل الجهمي وأنيس المنصوري وغيث الرحمن مفتاح ونسيم بدروش ومحسن العكرمي.

وخاض منتخب ليبيا لكرة السلة مباراته الثالثة والأخيرة في معسكره الخارجي بتونس، وحقق الفوز على منتخب تونس ودياً بفارق ثلاث نقاط، وشهد الربع الأول من المباراة أفضلية لمنتخب ليبيا، وأنهاه لصالحه بفارق كبير وصل إلى 16 نقطة 28-12، وفي الربع الثاني أضاف منتخب ليبيا 18 نقطة مقابل 24 نقطة لتونس لينتهي الشوط الأول بتقدم ليبيا بفارق 10 نقاط 46-36، وجاء الربع الثالث ليشهد تفوق منتخب تونس الذي سجل 15 نقطة مقابل 8 نقاط لليبيا، ليتقلص الفرق لصالح ليبيا إلى 3 نقاط 54-51، والربع الرابع كان متكافئاً أضاف كل فريق 15 نقطة لتنتهي المباراة بفوز ليبيا 69-66.

سبق لمنتخب ليبيا الفوز في مباراتيه الوديتين السابقتين على فريق حلق الواد 67-55، وعلى الملعب النابلي بنتيجه عريضة 81-36، في إطار الاستعداد للمشاركة المرتقبة في بطولة المنتخبات العربية. من جانبه، أكد رئيس اتحاد كرة السلة فؤاد برغش أن رياضة كرة السلة تعاني أزمة الدعم المالي، والكل يعرف أن الدعم الذي تقدمه وزارة الرياضة يجري توجيهه لكرة القدم، وقال برغش، خلال مداخلة له مع برنامج «في التسعين» الذي بثته قناة الوسط «Wtv» إن آخر جمعية عمومية للأندية شهدت إصدار بيان أعلنت فيه الأندية أنها لن تلعب الموسم الجديد، إلا بعد حصولها على الدعم، وذلك على الرغم من الطفرة التي تشهدها كرة السلة الليبية خلال المرحلة الحالية.

ونفى رئيس الاتحاد الليبي لكرة السلة أن يكون قرار إيقاف نشاط اللعبة يأتي وسيلة ضغط حتى تحصل الأندية على الدعم المالي، كاشفاً أنه خلال الجمعية العمومية الأخيرة أكد للأندية أن اتحاد كرة السلة ليس طرفاً في الأزمة، وأن على الأندية السعي للحصول على الدعم من دون أن يؤثر ذلك على انتظام المسابقات. كما أن المنتخب الوطني لكرة السلة مقبل على التزامات دولية، وينبغي أن يكون مستعدا لها. وأشار إلى أنه فوجئ ببعض الأندية في المنطقة الشرقية تبلغه أن الأندية المشاركة في دوري الكرة الطائرة تسلمت الدعم المالي، وهو ما دفع أندية المنطقة الشرقية للتوقيع على مذكرة لإعلان إيقاف النشاط وعدم اللعب، وهو ما وضع اتحاد كرة السلة في موقف حرج. وقال فؤاد برغش إن وزارة الرياضة لديها علم كامل بالأزمة. كما أن الاتحاد أبلغ وزارة الرياضة بقرار الجمعية العمومية، وهناك اتصالات من أجل التوصل إلى حل للأزمة. وأضاف رئيس اتحاد كرة السلة أنه إذا لم يجر التوصل إلى حل لأزمة الدعم المالي في غضون أسبوع، فإن الاتحاد سيعيد تجميع المنتخب، للاستعداد للمشاركة في البطولات المقبلة.

من جهته، قال عادل الخمسي، المحلل الرياضي بقناة «الوسط»، إنه يتعين على الأندية التي حصلت على الدعم توزيعه على مختلف الألعاب التي تشارك فيها بدلا من السعي للحصول على دعم لكل لعبة على حدة.

أبوشقرة يختار 14 لاعباً قبل انطلاق المنافسات وسط مشاركة 10 منتخبات

● الساعدي

ملاعب

خليفة بن صريتي

ملاعب جديدة.. واتهامات عديدة

ناقش مجلس الوزراء إمكان تشييد ثلاثة ملاعب كبيرة تتماشى مع روح العصر، وفي الوقت نفسه فكر في تشكيل إدارة جديدة لمتابعة هذه المشروعات حتى نهايتها ومن ثم الإشراف عليها، وذلك بسبب فساد في الإدارة المسؤولة حاليا عن المنشآت الرياضية، وقد تدخل الإعلام الرياضي أيضا على الخط وناقش الفكرة الجديدة للمشروع، وفسر البعض ذلك بأنه خلق وظائف جديدة للأصحاب والأحباب، وبعض السذج طالب بإحالة المشروعات إلى البلديات التي ما زالت لم تجد حلولا للكثير من مشاكلها الداخلية، على الرغم من توافر الإمكانات المادية، والبعض الآخر طالب بضرورة وجود الرقابة على المشروعات وأن يقدم المدان إلى القضاء.

وفي الحقيقة إن المشكلة ليست في الرياضة فقط بل في معظم المرافق، لأن الناس طغت عليها الحياة المادية ولم نعد نجد من يحلل أو يحرم إلا القليل، والسبب بالطبع غياب الدولة المتكامل وعدم وجود المجتمع المدني الذي يسهم في متابعة ما يحدث في بلاده، وتتحول الأحزاب الوهمية الـ200 إلى واقع حقيقي له نشاطاته الفعلية، ويكون للقضاء قرار الفصل وليس كما حدث مع اتحاد عام الكرة الذي يباشر في صلاحياته على الرغم من قرار القضاء ببطلان الانتخابات التي جاءت به.

إن في ليبيا كثير من الوجوه الشريفة التي تحب الوطن وتخاف الله لكنها ابتعدت خوفا من تشويهها إذا رفضت المشاركة في العمولات والصفقات، عموما إن إنشاء ثلاثة ملاعب عصرية مكسب كبير للرياضة في بلادنا حتى لو جرت سرقة قيمة أحد الملاعب، إخوتي في الإعلام تفاءلوا خيرا رغم قتامة المشهد فسوف تقام الانتخابات مهما طال الزمن وتشكل الحكومة والسلطات التشريعية والقضائية التي لا لأحد سلطة عليها، وعندها سوف يجرى التداول السلمي على السلطة وتقوم دولة القانون وحماية حقوق المواطن، ولم يعد رئيس الحكومة قادرا على منح الاتحاد العام والأندية كل سداسي الملايين دون متابعة أين تذهب وهل وصلت فعلا إلى مستحقيها؟

ما زال يحدونا الأمل بأن الأجيال القادمة سوف تسعد بمقدرات بلادها من خلال مشاريع حيوية تعود بالنفع على الجميع، أخيرا إن الإنجاز الذي شاهدته بملعب المدينة الرياضية في بنغازي لا يوجد له مثيل في القارة السمراء، وكم أتمنى أن تشكل له لجنة للإشراف عليه لعدة سنوات من مهندسين لم تتلطخ أيديهم بالحرام، وليس عيبا الاستعانة بالعنصر الأجنبي ولو لفترة محددة إلى أن يجسد حب الوطن إلى حقيقة في سلوكياتنا والخوف من الله، ولكم مني كل التحيات وتحيا الرياضة الليبية.

مواجهات مثيرة في الدوري.. وترقب لجولة «الكونفدرالية» الرابعة

الهلال وأبوسليم ضيفا سوبر سبورت يونايتد الجنوب أفريقي وسوار كويا الغيني قارياً

طرابلس - الصديق قواس

يستعد فرسا رهان الكرة الليبية الهلال وأبوسليم لجولة جديدة من منافسات بطولة «الكونفدرالية» الأفريقية، عندما يحلان ضيفين الأربعاء المقبل على سوبر سبورت يونايتد الجنوب أفريقي وسوار كويا الغيني على الترتيب في المرحلة الرابعة من منافسات دور المجموعات، ويمني الهلال وأبوسليم النفس بتكرار الفوز على الفريقين، بعد فوزهما على الفريقين نفسهما في الجولة الثالثة، وتحقيق أول ثلاث نقاط للهلال، وثاني فوز لأبوسليم، لتنتعش آمالهما في دخول دائرة المنافسة بقوة على بطاقتي التأهل لدور الثمانية.

حقق الهلال أول فوز له في دور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية»، بعدما تغلب على ضيفه سوبر سبورت الجنوب أفريقي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب شهداء بنينا ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى، وتقدم الهلال بهدف عن طريق معتصم التائب في الشوط الأول، وفي الشوط الثاني تمكن اللاعب نفسه من إضافة الهدف الثاني لمصلحة الهلال، فيما أحرز جامباني لونغو هدف سوبر سبورت، بهذه النتيجة حصد الهلال أول ثلاث نقاط له في المجموعة الأولى بكأس «الكونفدرالية»، لكنه بقي خلف فريقي اتحاد العاصمة الجزائري، صاحب الصدارة بالعلامة الكاملة برصيد تسع نقاط، وصاحب المركز الثاني مودرن فيوتشر المصري برصيد ست نقاط، بينما الهلال في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، وخلفه سوبر سبورت دون نقاط في ذيل المجموعة الأولى، ويتصدر اتحاد العاصمة الجزائري، حامل اللقب، المجموعة بعد فوزه بهدف على ضيفه فيوتشر، رافعاً رصيده إلى تسع نقاط، ومتقدماً بثلاث نقاط على فيوتشر.

أما أبوسليم فيحل ضيفاً على سوار كويا الغيني، بعدما فاز بهدف دون رد في الجولة الثالثة، على ملعب عنابة بالجزائر، الملعب الذي اختاره أبوسليم لخوض المواجهات الأفريقية عليه، وانتهى الشوط الأول من زمن لقاء الذهاب بالتعادل السلبي بين الفريقين، وفي الشوط الثاني شدد أبوسليم من ضغطه على فريق سوار كويا الغيني، وحقق هدفه في الدقيقة 61 عندما تمكن محمد القاضي من هز شباك الفريق الغيني، لتنتهي المباراة بفوز أبوسليم، رافعاً رصيده إلى ست نقاط، محتلا المركز الثاني في المجموعة الثانية، خلف الزمالك المتصدر بتسع نقاط، بينما فريق ساجرادا الأنغولي في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، وأخيرًا فريق سوار كويا الغيني دون رصيد في المركز الأخير.

في الوقت نفسه، اختُتمت مباريات الجولة السادسة للمجموعة الثانية من مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم «دورينا» بإقامة آخر المواجهات وجمعت الأهلي طرابلس وضيفه فريق المدينة في «ديربي» العاصمة طرابلس، وانتهت بفوز الأهلي طرابلس بنتيجة هدفين دون رد، وأسفرت مباريات الجولة السادسة للمجموعة الثانية عن التعادل الإيجابي بين الخمس وأساريا بنتيجة هدفين مقابل هدفين، وفوز السويحلي على الخمس بنتيجة هدفين مقابل هدف، وفوز الأهلي طرابلس على المدينة بهدفين دون رد، والتعادل الإيجابي بهدفين مقابل هدفين بين البشائر والاتحاد المصراتي.

وشهدت أرقام وإحصاءات الدوري الليبي، تسجيل 7 أهداف في المجموعة الأولى خلال الجولة الخامسة، وتسجيل 13 هدفًا في المجموعة الثانية خلال الجولة السادسة، وجاء مجموع الأهداف المسجلة في المجموعتين 102 هدف، وحقق فريق السويحلي أول فوز له بعد خمس جولات بقيادة مدربه الجديد فتحي الجبال، وأصبح رصيده 3 نقاط، وتصدر محترف الأخضر أري بابل قائمة هدافي الدوري الليبي بـ6 أهداف، أما فريق المروج فحقق أول فوز له هذا الموسم على حساب فريق الصقور بهدف دون رد وأصبح رصيده 4 نقاط، وبات النصر والأخضر في صدارة المجموعة الأولى بـ11 نقطة، ويتصدر الأهلي طرابلس المجموعة الثانية برصيد 14 نقطة.

جاء الترتيب العام في المجموعة الأولى، بعد ختام مباريات الجولة الخامسة على النحو الآتي: النصر 11 نقطة والأخضر11 والأهلي بنغازي 7 من أربع جولات والهلال 7 من ثلاث جولات والتعاون 6 من أربع جولات والتحدي أربع نقاط، الصقور 3 والصداقة نقطتان، الأنوار في آخر ترتيب المجموعة الأولى بنقطة واحدة.

أما ترتيب المجموعة الثانية، فيتصدر الأهلي طرابلس الترتيب، بعد ختام الجولة السادسة برصيد 14 نقطة والمدينة 12 والاتحاد المصراتي 9 وأساريا 7 والخمس والملعب الليبي 6 وأبوسليم 3 من ثلاثة مباريات، والبشائر 3 والسويحلي 3 والاتحاد نقطة واحدة.

وتشهد مباريات الأسبوع السادس من مرحلة الذهاب لمنافسات الدوري الليبي الممتاز عن المجموعة الأولى، مواجهة اليوم الخميس وتجمع التحدي مع الهلال على ملعب شهداء بنينا في تمام الساعة السابعة مساء ويراقبها نوري العبرة، بينما تقام غداً الجمعة مواجهتان، الأولى تجمع الأخضر والتعاون على ملعب شيخ الشهداء في تمام الساعة الثالثة، ويراقبها حسن عبدالرازق، والمباراة الثانية تجمع المروج مع الصداقة في نفس التوقيت على ملعب بشير جودة بالمرج، ويراقبها طارق الجهاني، أما بعد غدٍ السبت 16 ديسمبر 2023، فتقام مواجهتان، الأولى تجمع النصر مع الأهلي بنغازي على ملعب شهداء بنينا في تمام الساعة الثالثة، ويراقبها أسامة الأشهب، وفي نفس التوقيت، تجرى المواجهة الثانية بين الصقور والأنوار، على ملعب طبرق، ويراقبها ميلود الورفلي.

وتنطلق مواجهات الأسبوع السابع من مرحلة الذهاب للمجموعة الثانية اليوم الخميس، بلقاء الأولمبي والسويحلي على ملعب الزاوية في تمام الساعة الثالثة والنصف عصراً، ويراقبها أمحمد بن غرسة، على أن يلتقي غداً الجمعة الملعب الليبي مع الاتحاد على ملعب النهر في تمام الساعة السابعة، ويراقب المباراة أحمد أبوشعالة، ويستضيف فريق الخمس الأحد المقبل فريق الأهلي طرابلس على ملعب الخمس في تمام الساعة الخامسة والنصف، ويراقبها حسن المنير، على أن يشهد يوم الإثنين 18 ديسمبر مواجهة وحيدة بين المدينة والاتحاد المصراتي، على ملعب النهر في تمام الساعة الرابعة، ويراقبها الهادي سويطي، بينما تأجل لقاء أبوسليم والبشائر، بسبب مشاركة أبوسليم في بطولة «الكونفدرالية».

102

هدف في مجموعتي الدوري ومحترف الأخضر أري بابل يتصدر قائمة الهدافين بـ6 أهداف

قطار «دورينا» يواصل الانطلاق بالأسبوع السادس في المجموعة الأولى والسابع في الثانية

المروج يواجه الصداقة والنصر مع الأهلي بنغازي.. والملعب الليبي يلتقي الاتحاد والخمس يستضيف الأهلي طرابلس

ملك الدفاع الإيطالي «كييليني» ينهي مسيرته في الملاعب

أسدل المدافع الدولي الإيطالي السابق جورجو كييليني الستار على مسيرته في ملاعب كرة القدم عن 39 عاماً، بعد ثلاثة أيام على خسارته وفريقه لوس أنجليس غالاكسي لقب الدوري الأميركي على يد كولومبوس كرو. ولم يكن قرار الاعتزال مفاجئاً؛ إذ سبق لكييليني القول إن المباراة النهائية لدوري «أم أل أس» ستكون الأخيرة له في الملاعب، وكتب كييليني على وسائل التواصل الاجتماعي بصحبة مقطع فيديو يظهر أبرز محطات مسيرته «لقد كانت كرة القدم أجمل رحلة في حياتي. لقد كانت كل شيء بالنسبة لي»، حسب «فرانس برس».

وقال كييليني «بصحبتك، سافرت في طريق فريد لا يُنسى. لكن حان الوقت الآن لبدء فصول جديدة ومواجهة تحديات جديدة وكتابة المزيد من صفحات مهمة ومثيرة في الحياة». وبدأ قلب الدفاع الدولي السابق مسيرته في الملاعب في الفرق العمرية لليفورنو الذي منحه عقده الاحترافي الأول العام 2000 قبل الانتقال إلى روما وصولاً إلى رحلة التألق مع يوفنتوس حيث لعب طيلة 17 موسماً بين 2005 و2022 في مشوار تخلله اللعب لفيورنتينا على سبيل الإعارة موسم 2004-2005.

وبصحبة يوفنتوس الذي دافع عن ألوانه حين أنزل إلى الدرجة الثانية العام 2006، بسبب فضيحة التلاعب بالنتائج، توّج كييليني بلقب الدوري الإيطالي تسع مرات وبالكأس خمس مرات ووصل مع «السيدة العجوز» إلى نهائي دوري أبطال أوروبا العامين 2015 و2017.

انضم إلى لوس أنجليس غالاكسي في يونيو 2021 وتوج معه في نوفمبر 2022 بلقب الدوري على حساب فيلادلفيا يونيون.

وعلى الصعيد الدولي، خاض كييليني 117 مباراة بألوان «أتزوري» وتوج معه بكأس أوروبا صيف 2021 بالفوز على إنجلترا بركلات الترجيح على ملعب «ويمبلي».

● كييليني

بونو ينافس على «ذا بيست» بعد الاكتساح المغربي لألقاب أفريقيا

أبدى رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم فوزي لقجع سعادته بفوز منتخب «أسود أطلس» بجائزة الأفضل في أفريقيا خلال حفل جوائز الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وقال لقجع عند تسلمه الجائزة في الحفل الذي أقيم في مدينة مراكش: «هذه الجائزة مجرد بداية وخطوة لكي نحلم بالفوز بلقب كأس العالم، لقد تحققت هذه الجائزة بفضل تضافر جهود الجميع»، وفاز المنتخب المغربي بالجائزة متفوقاً على منتخبي غامبيا والسنغال، مستفيداً من إنجازه التاريخي بحلوله رابعاً في كأس العالم الأخيرة في قطر 2022 كأول منتخب عربي وأفريقي يحقق هذا الإنجاز.

من جانبه، قال المدير الفني لمنتخب المغرب وليد الركراكي الفائز بجائزة أفضل مدرب في القارة السمراء خلال الحفل: «هذا الجيل مشروع للفوز بكأس العالم، كل مدرب يعلم جيداً أنه دون اللاعبين لن ينجح في تحقيق شيء، أشكر جلالة الملك لرؤيته الثاقبة وكل ما يقدمه للكرة المغربية، وأشكر رئيس اتحاد الكرة، وأشكر أيضاً الأجهزة الفنية والطبية والإدارية، وأشكر زوجتي وأسرتي على التضحيات من أجلي».

في الوقت نفسه، توج المغربي ياسين بونو، حارس منتخب المغرب والهلال السعودي، بجائزة أفضل حارس مرمى أفريقي للعام 2023 في حفل جوائز «كاف» في مراكش، وكان بونو أكد أنه رفض حضور الحفل السنوي بسبب وجود مباراة مهمة في ربع نهائي كأس الملك، وفاز بها الهلال لاحقًا بثلاثية نظيفة، وقال: «الهلال هو الواقع، كانت لدينا مباراة مهمة أمام فريق متمكن».

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» القائمة النهائية المرشحة لجائزة «ذا بيست» لأفضل حارس في العالم 2023، وضمت القائمة النهائية للمرشحين لأفضل حارس في العالم لعام 2023 كل المغربي ياسين بونو، حارس الهلال السعودي، والكرواتي تيبو كورتوا حارس ريال مدريد، والبرازيلي إيدرسون حارس مانشستر سيتي، ليدخل بونو دائرة المنافسة بعد فوزه بجائزة أحسن حارس أفريقي.

كريستيانو يواجه ميسي مجدداً على جائزة الاتحاد الدولي للإحصاء

أعلن الاتحاد الدولي لتاريخ كرة القدم والإحصاء قوائم المرشحين لجوائزه السنوية، حيث شملت الاختيارات عدداً من لاعبي ومدربي الدوري السعودي للمحترفين، منهم مدرب النصر، البرتغالي لويس كاسترو، ومواطنه اللاعب كريستيانو رونالدو، بالإضافة للاعب خط وسط الهلال، الصربي سيرجي سافيتش.

وتقدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، حامل الكرة الذهبية، القائمة النهائية للمرشحين لجائزة أفضل لاعب هذا العام، بالإضافة لعديد اللاعبين الآخرين، مثل كريستيانو رونالدو لاعب النصر السعودي، والمصري محمد صلاح لاعب ليفربول، والنرويجي إيرلينغ هالاند، والفرنسيين كيليان مبابي وأنطون غريزمان، والأرجنتيني لاوتارو مارتينيز لاعب إنتر ميلان.

أما جائزة أفضل لاعب تحت 20 عاماً في العالم، فتقدم قائمة المرشحين للفوز بها الإنجليزي جود يلينغهام لاعب ريال مدريد، والألماني جمال موسيالا لاعب بايرن ميونخ، والإسباني جافي لاعب برشلونة، والأرجنتيني غارناتشو لاعب مانشستر يونايتد. أما جائزة أفضل حارس مرمى في العالم، فتقدم قائمة المرشحين للفوز بها حارس الأرجنتين واستون فيلا إيميليانو مارتينيز والبرازيليان إيدرسون وأليسون بيكر حارسا مان سيتي وليفربول والإيطالي دوناروما حارس باريس سان جيرمان والبلجيكي تيبو كورتوا حارس ريال مدريد والألماني تير شتيجن حارس برشلونة. وتقدم الأرجنتيني ليونيل سكالوني مدرب منتخب الأرجنتين قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب منتخب في العالم، ومعه كل من مدرب منتخب فرنسا ديديه ديشامب، ومدرب منتخب إنجلترا جاريث ساوثجيت، ومدرب منتخب مصر البرتغالي روي فيتوريا، ومدرب منتخب ألبانيا البرازيلي سيلفينيو.

● كريستيانو

الأسئلة الـ 6 H+5

«زيارة عقيلة صالح أنقرة»

ماذا تمثل في معادلة القوة بين الأجسام السياسية الليبية؟
من المستفيد منها ومن المتضرر؟
متى يقوم الطرف التركي بجهود حقيقية لحل الأزمة الليبية؟
لماذا تصر تركيا على بقاء قواتها في طرابلس؟
أين يقف رجب طيب إردوغان بين فرقاء ليبيا؟
كيف يترجم انفتاح أنقرة إلى تسوية ليبية تنهي المرحلة الانتقالية؟

16

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 14 ديسمبر 2023 م | 1 جمادى الآخرة 1445 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة التاسعة | العدد 421 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

شارل فيرو وليبيا

منصور بوشناف

في كتابه الصادر بالفرنسية عام 1977م تحت عنوان «شارل فيرو وليبيا» يقدم لنا الباحث والمترجم الليبي الدكتور محمد الوافي صورة لأحد قناصل فرنسا في ليبيا وربما أهمهم «شارل فيرو» حيث يرسم صورة شخصية له عبر تكوينه الاجتماعي والثقافي، كما يرسم بانوراما لتلك الحقبة من تاريخ أوروبا والمنطقة العربية الواقعة تحت الحكم العثماني، ثم صورة لليبيا آخر مناطق الإمبراطورية العثمانية المنهارة أو «الرجل المريض» كما كانت تسمى أثناء وصول شارل فيرو إلى طرابلس كقنصل لبلاده.

علاقة «شارل فيرو» بليبيا بدأت، كما يشير محمد الوافي، قبل قدومه كقنصل لبلاده، فقد وصل إلى طرابلس ثم بنغازي من الجزائر، حيث كان يعمل بالإدارة الفرنسية هناك في مهمة استخباراتية للتعرف ودراسة العلاقة بين الحركة السنوسية وحركة المقاومة الجزائرية ويرسم «فيرو» كما يشير «الوافي» صورة مبدئية عن ليبيا وعن الحكم العثماني فيها وعن الحركة السنوسية وأثرها في برقة وضعف هذا الأثر في طرابلس كما يقول «فيرو» في تقاريره عن تلك الزيارة.

«شارل فيرو» تكون كما يقول «الوافي» كباحث في اللغة والتاريخ أثناء عمله بالإدارة الفرنسية بالجزائر، فلم يكمل «فيرو» تعليمه الأكاديمي، بل تعين كموظف صغير بالجزائر في سن مبكرة، ولكنه استطاع أن يتعلم العربية ويتقنها سريعًا ويدرس ويتعلم لغة البربر ثم يتعمق في دراسة عاداتهم وتقاليدهم وفنونهم ليدرس بعد ذلك حركات التجديد الإسلامي في تلك الفترة ومن أهمها السنوسية، إلى جانب قراءته ومتابعته لإنتاج محمد عبده وجمال الدين الأفغاني كمجددين في الفكر الإسلامي.

«شارل فيرو» كما يؤكد «الوافي» كان رجل استعمار متعصبًا يرى في شعوب هذه المنطقة بشرًا متخلفين ولا حق لهم في امتلاك وإدارة هذه الجغرافيا ومواردها واستعمارهم واجب حضاري على أوروبا إنجازه، ولذا رأى «فيرو» أن حركات التجديد الإسلامية التي ظهرت في المنطقة مثلت خطرًا حقيقيًا على المشروع الاستعماري الأوروبي لأنها، وكما رآها، ربما تشكل مشروع نهضة خاصًا ومستقلًا ومقاومًا للمشروع الاستعماري الأوروبي وبديلًا للإمبراطورية العثمانية التي كانت تنهار.

كان كتاب «الحوليات الطرابلسية» أو «الليبية»، كما ترجمه الوافي، المنجز الأهم بالنسبة لنا كليبيين أولًا وبالنسبة لأي باحث في التاريخ الليبي، فقد قدم لنا الكتاب صورة تفصيلية عن الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية لتلك الحقبة من تاريخنا.

صورة عن حكم العثمانيين وعن حياة الليبيين وما يعانونه من فقر وأمراض وتخلف وصورة عن الوجود الأوروبي في ليبيا وتأثيره وعن صراع قناصلة تلك الدول فيما بينهم على ليبيا، إنه رصد للانهيار ومحاولة النهوض اليائسة من قبل الأتراك وثورات الليبيين.

«شارل فيرو»، كما يقول في إحدى رسائله، لم يهتم بتاريخ ليبيا الفينيقي أو الروماني، بل انطلق في تاريخه منذ الفتح العربي، كما يقول، وذلك يوضح استراتيجية الاستعمار الأوروبي وعدوه المباشر في تلك المرحلة وهو «العربية والإسلام». فقد عرف أنه لن يواجه في خطته بالإرث الفينيقي ولا الروماني، بل العربي الإسلامي.

اعتمد شارل فيرو في كتابه الحوليات كما يؤكد «محمد الوافي» في فصل من كتابه هذا على مصادر ليبية أهمها «التذكار» لابن غلبون وكتاب المنهل العذب لابن الأنصاري رغم عدم ذكر شارل فيرو لهذين المصدرين في مؤلفه.

«شارل فيرو» الذي بنى قبره على شكل قبر وليّ مغربيّ بقبة وأقواس إسلامية مغربية ليسكنه جثمانه بعد موته وأتقن العربية والبربرية وعرف حركات التجديد في الإسلام في حياته وأمضى تلك الحياة بحثًا عن قبر يدفن فيه ميراث التجديد العربي والبربري «الأمازيغي» لأنه كان بالنسبة له الخطر الأهم على مشروع الاستعمار الأوروبي.

شارل فيرو مثل، حسب ما نقرأ في كتاب محمد الوافي «شارل فيرو وليبيا» مرحلة أخرى من الاستشراق هي مرحلة معركة الاستعمار المباشرة ضد قوى المقاومة للحفاظ على الأرض واللغة والدين بدراسة آلياتها وطرق تفكيرها ووسائل تجديدها لتفريغها من كل تلك العناصر ومصادرة ما تملك من أرض وموارد.

> «شارل فيرو» أمضى تلك الحياة بحثا عن قبر يدفن فيه ميراث التجديد العربي والبربري «الأمازيغي»

«زارا» تسحب إعلاناً بسبب غزة

سحبت علامة «زارا» التجارية حملة إعلانية أطلقتها قبل أيام، بعد انتشار دعوات للمقاطعة على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب احتوائها صوراً اعتبرت جهات عدة أنها تستهزئ بقتلى الحرب في قطاع غزة، وهو ما نفته الشركة الإسبانية العملاقة.

وقالت الشركة التابعة لمجموعة «إنديتكس»، في بيان نشرته الثلاثاء «بعض العملاء شعروا بالإهانة من هذه الصور، التي باتت محذوفة، وأعطوها تفسيرات بعيدة جداً عما كان مقصوداً منها عند إنشائها».

وأظهرت الحملة الإعلانية بشكل خاص عارضة أزياء تقف حاملة على كتفها تمثالاً بحجم شخص بالغ ملفوفاً بملاءة بيضاء، أمام ما يشبه ورشة للأعمال الفنية، وسط غرفة يمكن فيها رؤية أجزاء من الجدران المدمرة.

لوس أنجليس عاصمة المشردين

لم يبق لكارلوس شميت سوى حقيبة ظهر وبطانية قديمة ليستخدمهما خلال نومه في شوارع لوس أنجليس التي انتشرت فيها أعداد هائلة من المشردين في السنوات الأخيرة.

وقال الرجل الذي ينتعل حذاءً رياضيا لوكالة «فرانس برس»، وهو مشرّد منذ حوالي سنتين «في الليل، أجد زاوية هادئة، في حديقة أو في مقعد بمحطة الحافلات وأحاول أن أستريح هناك لأطول فترة ممكنة».

ومثل كارلوس هناك 75 ألفاً و500 شخص بلا مأوى في المدينة وضواحيها، بحسب آخر إحصاء أجري في يناير الماضي، بزيادة نسبتها 70 ٪ عما كان عليه العدد العام 2015.

أقوالهم

-«لا تزال هناك عمليات مغادرة للمهاجرين من سواحل ليبيا صوب المياه الإيطالية»

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي
أنطونيو تاياني

«الأولوية الأولى لتركيا في ليبيا هي ضمان الاستقرار السياسي والازدهار»

رئيس مجلس الأمة التركي
نعمان قورتولموش

«منفتحون على التعاون مع ليبيا في مجال الكهرباء والطاقات المتجددة»

السفير اليوناني لدى ليبيا
نيكولس جار لدنيز

«حكومتنا متمسكة بدعم جهود استكمال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة في ليبيا»

سفيرة كندا لدى ليبيا
إيزابيل سافرد

فيلم ناتالي بورتمان يحلم بالأوسكار

3 أفلام هي «ماي ديسمبر» و«أميركان فيكشن» و«باست لايفز» تصدرت الترشيحات لجوائز «سبيريت» للأفلام المستقلة التي تشكل مؤشراً إلى الأعمال التي قد تنافس على جوائز الأوسكار.

وحصلت الأفلام الثلاثة على 5 ترشيحات، بينها فئة أفضل فيلم، ما يؤشر إلى احتمال دخولها المنافسة على جوائز أخرى أبرزها الأوسكار.

وتقتصر جوائز «سبيريت» على الأفلام التي تخطت ميزانيتها 30 مليون دولار، لكنها تحظى بمتابعة كبيرة لأنها تساعد في عملية اختيار الأفلام المستقلة التي قد تنال الأوسكار.

وفي فيلم «ماي ديسمبر» الذي أنتجته نتفليكس، تؤدي ناتالي بورتمان دور ممثلة في هوليوود تسافر إلى جورجيا رغبة منها في معرفة تفاصيل عن حياة امرأة يُفترض أنها ستؤدي شخصيتها في فيلمها الجديد. فهل ينافس فيلمها على الأوسكار؟

كل شيء

«قيقب» تبدأ ملاحقة المطلوبين دوليا برا وبحرا وجوا

بالتعاون مع منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، بدأت وزارة الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» تنفيذ عملية، لتعقب المطلوبين دوليا في المنافذ الليبية.

الوزارة أعلنت في بيان عبر صفحتها على «فيسبوك»، الثلاثاء، بدء تنفيذ عملية «قيقب» في المنافذ البحرية والجوية والبرية بليبيا، التي تستهدف رفع مستوى الأداء الأمني لمنتسبيها بالتعاون مع فريق موفد من الأمانة العامة لـ«الإنتربول».

العملية بدأت بدورة تدريبية لعدد من أعضاء مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب، والإدارة العامة لأمن المنافذ، والعاملين في منافذ الدولة.

الدورة استهدفت التعريف بالعملية، وتدريبهم على التقنيات والأجهزة المستخدمة فيها للبحث والتدقيق عن الأشخاص المطلوبين دوليا، وكذلك المركبات المسروقة، ووثائق السفر المزورة والمسروقة المبلغ عنها دوليا عبر قواعد بيانات «الإنتربول».